لانه خسر اثر كله في الدنيا واسمع قول الشاعر
لعمر الفتى يغنى لا بيتنصا يره
ولا يكون له في الارض اثاره ❊ ومن السعاده
للفتى ما عاش دارا فاخره
واقنع من الدنيا بها واعمل لدار الاخره ❊ بعض السلف
نعم البيت الحمام يذهب الغشا ويعقب النطافه
ويعشي النجحه ويطيب البشره ❊ شعر
بسم الله كما الورى
وهو في الى الحكمه منسوب النعالي رحمه الله
وحمام له حر المحيم ولكن شانه برد النعيم
دانت به نوابا في عفاف وزرت به نعيما في جحيم
حمامنا لنشرتنا وزده بالله العصا
ثم عده الصيف مه برد او صيف حماسا شتا
وحدث في الصيف مه رعده ولكم ارجو عرقا في الشتا
عمر رض نعم البيت الحمام يذهب بالدرن ويذكر
بالنار ❊ يروي دخل حماما فاسخطه فقال

لصاحبه شعر

ان حمامك هذا غير مذموم الجوار
مار اسا فيل هدا حنه في وسط نار

صاحب الهدايه

ولما دخل الحمام من اجل لذه
فكيف وما اشتوق بين جوانحي
ولكنني لم يكفني قبض عمرتي
دخلت لابكي من جميع جوارحي

فقال الحمام من سا الجنة فقال جني لسليمان
ثم ابنى لك دارا يكون في بيوته الاربعه الفصول
من السنه فبنى الحمام وقال بعضهم يكره دخول
الحمام بين العشائين وقريبا من المغرب ويكره
للرجل ان يعطي امراته اجرة الحمام فيكون معينا
لها على المكروه وكان ببابل سبع
مداين وفي كل مدينه اعجوبه في احد بها عنا ان
الاشرفية التوى على الملك بعض اهل مملكته بحرا حصم

الثمثال

ترى انهارهم فلا يطيقون شق النهر ومالم يهدفي لم يستقد في البلد ذلك والثانية حوض اذا اراد الملك ان يجمع بطعامه اي كل واحد ما احب من شراب وصبّ في ذلك الحوض فاذا اختلطت الاشربة فكل من سقى منه كان شرابه الذي جاء به والثالثة طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب عن اهله قرعوا ان كان حيا صوّت وان كان ميتا لم يسمع له صوت والرابعة مرآة اذا ارادوا ان يعلموا حال غائب نظروا فيها فابصروا على حاله ما هو عليه كانهم يشاهدونه والخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل غريب صوّتت الاوزة صوتا سمعه اهل المدينة والسادسة قاضيان جالسان على الماء فاذا اتى الخصمان فيمضي المحق الماشي يجلس مع القاضي ويرتطم المبطل والسابعة شجرة ضخمة لا يظلل الا ساقها فان جلس احد تحتها ظللته الى الف رجل فان زاد على الالف واحد جلسوا

كلهم في السمر الروضة الرابعة عشر في
الملئكة والجن والشياطين والحيوانات

سمعت من المسمع الملئكة عليهم السلام ليسوا
بذكور ولا اناث ولا ينتو الدون ولا ياكلون ولا
يشربون والجن ينتو الدون وفيهم ذكور واناث
ويموتو ن والشياطين ذكور واناث ينتو الدون
ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد ابليس
لعنهم الله وابليس هو ابو الجن ❁ وقيل
الملئكة خلقوا من الهوى والشياطين من النار
❁ عن النبي عليه السلام بانات الخيل فان ظهورها حرب
وبطونها كنز ❁ قيل الحم البعير دوا ولبنه
دوا وشحمه شفا ❁ قال موسى للخضر اي
الدواب احب اليك قال الفرس والحمار والبعير
لان الفرس مركب اولي العزم من الرسل والبعير
مركب هود وصالح وشعيب ومحمد صلوات
الله وسلامه عليهم والحمار مركب عيسى وعزير

عليهما السلام وكيف لا احب شيئا احياه الله بعد موته

قبل الحشر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى

خلق في زمن موسى عليه السلام طائرا اسمها العنقا

لها اربعة اجنحة من كل جانب وكان وجهها كوجه

الانسان وفي اعضائها من كل شي حسن قسط وخلق

لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت طائرين

عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت

المقدس واستانستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت

به بني اسرائيل فتناسلا فكثر نسلهما فلما توفي موسى انتقلت

فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحش وتخطف

الصبيان الى ان تنبى خالد بن سنان العبسي بين عيسى

ومحمد عليهم السلام فشكوها اليه فدعى الله فقطع

نسلها وانقرضت فــــــلر ربما اصبت الدجاجة

مصيبتين في يوم واحد وهو من اسباب موتها ان الامام

الرازي رحمه الله كان جالسا في مجلس علمه

فجاء بازي يتبع حمامه فالقت الحمامة نفسها على الامام

قد حلت فى كه دانضرف اكرارى فصحت الناس منه فقام
شرف الدين من اصحابه وقال بديهة

حاب سلمى الريان حاميه
والموت يلمع من حماتى خاطف
من انبا الورى انا محلكم
حرم وانكر ملجا للخائف فاجازه بالف دينار

السلطان ملكشاه كان مولعا بالصيد فضبط
ما اصطاده فكان عشرة الاف فتصدق بعشرة
الاف دينار فصار كلما قتل صيدا قتل بدينار

تعالى فلان اعمر من الغرد وذاك انها تعيش
سبعمائه سنه وقيل اعمر من حيه لانها لا
تموت الا قتلا ويقال اعمر من النسر لانه يعيش
ثلثمائه سنه خطب المامون فوقع ذباب على
عينه فطرده فعاد مرارا حتى قطع عليه الخطبه
احضر ابا الهذيل فقال له لم خلق الله الذباب
قال ليذل به الجبابره قال صدقت واجازه

هذه القصة ذكرها ابن خلكان
في ترجمة ابن سلمى وذلك ان المنصور
الدوانيقي وقع عليه ذباب فطرده
فعاد حتى فعل ذلك مرارا فقال المنصور
انظروا من في الباب فقيل مقاتل بن سليمان فدعاه وقال
هل تعلم لم خلق الله الذباب قال
ليذل به الجبابرة
والله اعلم واحكم

فقال في لعمري انني لا اكون لك يكون من الذرة الكيس تمسك
تجمع في صيفها لشتائها ٭ وقيل اشتد الشتاء
وطلب ضفدع من الذرة ذخيرة فقالت لم تزغب
في الصيف في اطراف الانهار وتركت الادخار للشتاء
فيطرد انى لتشبيه الى مثبات كالتزكي على كانه يرفع
راسه الى السماء وقال تمارت هذا حمار وله ذانه
واما البنات ولعنتي ل حمار ٭ عبد الحميد الكاتب
لانه ان ط
لا تركب الحمار لو كان فارها اتعب يدك وان كان
بليدا اتعب رجلك ولعن رجل رجلا على حمار فقال
الى اين قال الى صلوة الجمعة قال ويحك اليوم
الثلاثا قال طوبى لي ان اوصلني حماري الجامع يوم
السبت ٭ وقيل للبغل من ابوك قال الفرس
خالي ٭ وقيل لم سود الله البلمه صلاحا
حتى انبتت لها جناحا ٭ وقيل اذا جاء البعير يحول حول
البير ٭ العرب اذا صاح غراب البين في ديار
قوم يفرقوا ٭ شعر ٭

ادا

ه اذا الكلب لا تود بك عند نبحه ه
ه فدره الى يوم القيمه ينبح ه فصل
من مشى اثر الجراب سيرجع الى الخراب ه مهرش درا نال
ه بى من امر شكا ه
ه نار بدت الجوانح ه
ه لما حكى الظبي حسنا ه
ه حنت اليه الجوارح ه ركب ابو يوسف
مع الرشيد فحلف ابو يوسف فقال ايها القاضي
الحنوى وقال فرسك ان حركته طار وان تركته سار
ودابتي ان حركته قطعت وان تركت وقف
فاسطر في فان النبي م قال لصاحب الدابه العطو
امر على الركب دا مران تركب على حسبه وقال هذا
اهون من ما مرك على ه راى اعرابي امراه ماكل الجراد
فقال ما عجبا قدرات الجراد ماكل الحرث وما
رايت الحرث ماكل الجراد ه التاري قال للدبك ما
اعرف اقل وفا منك لم اهلك ربوك من البيضه

واذا كنت لا تدبو منك احد الا اطرذت هاهنا
وهاهنا وانا اوخذ من الحال ويحسطون عيني و يعمون
ويحعلوني في سحب مطلم واذا اطلعوني على القصير
واخذوا عوذ اللهم فقال الديك لانك ماذا شت نارنا
في سقوفهم ذات ذنوبكا في شفاء ضيد هذه بعرف
الفهد بكثرة النوم والغراب بحدة البصر الفار
بحدة الشم والقرد بالحين وكذا الارنب .

ابو الطيب رحمه الله تعالى

ارا نب غير انهم ملوك
مفتحة عيونهم نيام
ولو لم تعل الاذ ومحل
بعالي الحسن واخط القتام

الروضة الخامسة عشر في ذكر الحب في الله والبغض في الله
والمجالسة والاخا والجوار والصحبة وما شاكلها
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اكرموا
الاخوان فان ربكم حي كريم يستحي ان يعذب عبده

من اخوانه يوم القيمة ۞ وعنه صلى الله عليه
وآله من نظر الى اخيه نظر موده لم يكن في قلبه
احنه لم يطرف حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه
۞ علي رض لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ
اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته ۞ شعر
۞ وليس ذكري لك عن خاطر ۞ بل هو موصول بلا فصل ۞
عمر رض ثلث يثبتن الود في صدر اخيك ان تبداه بالسلام
وان توسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه
اليه ۞ سقراط اثن على ذي المودة خيرا عند من
لقيته فان راس المودة حسن الثنا كما ان راس العداوة
سوء الذكر ۞ وعنه لا تكونن كاملا حتى يامنك
عدوك فكيف بك اذا لم يامنك صديقك ۞ زياد
ان كان لك صديق مولى ولايه فعلى لك منه
من عشرة من الصداقة فليبس بصديق سوء ۞ وعنه
واذا كان لك صديق صافي الود فلا تنزله منزلة
دفعه لئن يحولك نفيرا عن الود ۞ قيل لاسطر

ان صديقك اذا بلغ منزلة بعينك الى نظرت بها فيل
ذا اعجلكم اما فاجعله ربا ﻫ ولما بشر هشام بن عبد الملك
بالخلافة سجد وسجد من حوله شكرا غير الابرش
الكلبي فقال له ما منعك قال ان معك للا وبها را
وعدا ان رقى السما فاين احدك قال اصعد بك معي
قال الان اسجد عشرين سجدة شعر
ﻫ اذا المرا نال دولة المرغبطه ﻫ
ﻫ ولم يعشني احسانه ورعايته ﻫ
ﻫ فسيان عندي موته وحياته ﻫ
ﻫ وسيان عندي عزله وولايته
كان هشام يعتم فقام الابرش يسوي
عمامته فقال مه انا لا نتخذ الاخوان خولا ﻫ قام
عمر بن عبد العزيز فاصلح سراجه قال بعض جلسائه
ما امرتني قال ليس من المروه استخدام المرجليسه
قيل لبعض الفضلا كم لك من صديق
قال

قال ما اعلم انا الدنيا مقبلة علي والاموال
موجوده لدي وانما نعرف ذلك اذا ولت الدنيا

شعر

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها ❁
❁ فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا

قيل اذا احتاج اليك عدوك احب بقاك
واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك ❁ سال
الرشيد رجلا عن بني امية فقال كانوا نعما يرون
على الاخوان كتغايرهم على القنيان ❁ قيل
ليكن غيرتك على صديقك كغيرتك على صديقتك ❁
في كتاب الهند من علامة الصديق ان يكون لصديق
صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا قيل
ليس من المروه ان لا تحب من يبغضه عدوك
قيل لا يحبك من يحب عدوك ❁ علي رض لا تتخذ
عدو صديقك صديقا قال
بعضهم شعرا ❁

نخف على قلبي ثم نزعم انني

صدنفقد لبس الثوب عند تعاريه

ارجع احيانا بنقص وذله

ونرجع اعدا بفضل وعزة اذا كان

هذا في الاخوة فعليك فلا فرق بين العدو والاخ

صوفي اذا صح الود سقط شروط الادب بعض العارفين

اذا ما صح الود بيننا

فلا بد ان نطوي بساط التكلف

على رسم شرط ترك الكلفة في المحبة الجنيد لا اصحب من عاج

ان يكتمه ما يعرف الله منك فتسترسل الا

منك حتى تجد مستحقا له واجعل اشد احترامك

تبذله من ودك جعفر بن محمد اياك وسقطه

الاسترسال فانها لا تستقال الاكثم الانقباض

عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم

مجلبة لقرنا السوء فكن اذا اقبل

علمك

عليك مقبل بود ولا تكثر الاقبال عليه والاستيناس
بشانه التباعد ممن دنى بنيه والدنو ممن تباعد عنه
فسل من احبب فلا يامنه ومن
ابغضتك فلا تهجره ومن خالط الناس وداراهم
له المعتصل من كره شخافه عقل الرجل كثرة
مغاروه وقيل المروة التامه مباينه العامه
وقيل من استانس بالله استوحش من الناس
كان ابن المبارك لا يجالس الا كتبه فقيل الا تستوحش
فقال كيف استوحش وانا اجالس الله تعالى والملئكة
والانبيا والخلفا والعلما والاوليا والشهدا
افترون ادع مجالسة هولا واجالسكم وقيل
الاستيناس بالناس من علامة الافلاس
فطوبى لمن لم ينقص كل يوم من صديقه الا نعلى
ابدا ده ابن الرومي به عدو ك من صديقك مستفاد
ولا تستكثرت من الصحاب

فإنّ الداءَ اكثرَ ما تراه

يكونُ مِنَ الطعامِ او الشرابِ ‌ سُئل سقراط انه

ما اقتناه الانسان الصديق المخلص وقيل

لفيلسوف ما الصديق قال اسمٌ بلا مسمّى وقال الفُضيل

لسفيان دُلّني على اخٍ اركن اليه قال تلك ضالة لا

توجد وقال ابو اسحق الشيرازي رحمه الله

سألتُ الناسَ عن خِلٍّ وفيٍّ

فقالوا ما الى هذا سبيلُ

تمسّك ان ظفرتَ بودِّ حُرٍّ

فانّ الحرَّ في الدنيا قليلُ

وقيل ابعدُ الناسِ سفراً من كان سفره

في طلبِ اخٍ صالحٍ وقال ابو الحسن

فطلبتُ في الدنيا خليلاً فلم اجد

وما احدٌ عندي لذلك واجدُ

فكم مظهرٍ بعضاً يُريك محبّةً

وفي الزندِ نارٌ وفي اللمسِ باردُ

المعوى

المعري

وقد عرضت على الدنيا فهل زمني
معط حسوتي لخير بعد ما عرضا
جربت اهلي في دهري واهليه فما تركت
لي التجارب في ود امرئ غرضا
اعرابي اللهم اكفني بوائق الثقات فيه والاغترار بظاهر المودات واخر اللهم احفظني من الصديق فقيل له في ذلك فقال اني اتحرز من العدو

فمن احذر من يامنه فودايع الناس لا اعتد ... لم يذهب؟
الثقات فمن قل من يودنك الامن لا تعرفه

ذم الحسن بن العباس العلوي رجلا فقال هو يترصد في صداقته ما يتوثب به في اوته على ذم اخوان هذا الزمان

حو اسمس العنبوب الموسوي
اذا انت فتشت القلوب وجدتها
قلوب الاعادي في جسوم الاصادق

فمثل من كف عنك أذاه فهو صديق صدوق

المتنبي ه

أنا لفي زمن ترك القبيح به

من أكثر الناس إحسان وإجمال

ه الأصمعي دخلت على الخليل وهو جالس على الحصير

الصغير فأشار علي بالجلوس فقلت أضيق عليك

قال مه إن الدنيا بأسرها لا تسع متباغضين

وإن شبراً في شبر يسع المتحابين ه فما ضاق مجلس

عن متحابين ولا اتسع لمتباغضين شعر ه

ه لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ه

ه ولكن أخلاق الرجال تضيق ه

ه أبو محمد غانم بن الوليد

ه صبراً فؤادك للمحبوب منزله

ه سم الخياط مجال للمحبين ه

ه ولا اتساع لبغضاء في معاشرة ه

ه وقلما تسع الدنيا بغيضين ه

فصل

واطيب الارض ما للنفس فيه هوى
سم الخياط مع المحبوب ميدان

قيل اثنان طالما ان رجل وسع له في مكان
ضيق فقعد فيه متربعا ورجل اهديت له نصيحة
فاخذها ذنبا قيل لبعض اهل المجلس اسفل
فقال الثقلة مثله وكان المامون كثير
التمثل في مجالسه ويقول

لا بد للنفس ان كانت مدبرة
من التنقل من حال الى حال الاحنف
ما جلست مجلسا خفت ان اقام منه لغيري
الشعبي لان ادعى من بعيد احب الي من ان ادفع
من قريب دخل بعض الصوفيه على جنيد رحمه
الله وقعد في طرف المسجد فقال ارتفع فقال
حسبي يا سيدي من مجلسك مكان من قلبك فصل
الاشراف في الاطراف عن النبي م من احب اخاه فليعلمه

ابن مسعود رض ما الدخان على اللبات باذل من الصاحب

على الصاحب ۞ شعر ۞

فكل امرئ يصبو الى من يجانس ۞ وقدم ناس الى مكة

المشرفة اشرفها الله تعالى وقالوا قد جئنا الى مكة

فهل فيها خيار كم من شراركم في يومين فقيل:

كيف قالوا نحن خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم

فالف كل شكله ۞ اخذ جماعة من اللصوص فقال

احدهم انا كنت مغنيهم وما كنت منهم فقيل له غن

فغنى بقول عدي ۞

۞ عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ۞

۞ فان القرين بالمقارن مقتدي ۞

فقيل صدقت وامر بقتله ۞ فجالس العقلا اعدا

كانوا او اصدقا ۞ فالعاقل بخشونة العيش مع

العقلا اسد منه بلين العيش مع الجهال

فلا آخ الكريم واسترسل اليه ولا عليك ان تصحب

العقلا وان لم يكن كريما لتنتفع بعقله ۞

وذهب

وانهرب كل الهرب من اللئيم الاحمق وقيل من صبر
مع الاحمق فهو سليه فصل لا شي اوحش من الحدم والوحدة
اشر من شرار الاخوان كان مع مالك بن دينار كلب
فقيل له يا ابا يحيى ما هذا قال خير من جليس السوء
قيل لحكيم اي الكنوز خير فقال اما بعد تقوى الله الاخ
الصالح فصل المرء كثير باخيه محمود الوراق

شعر

يكثر من الاخوان ما استطعت انهم
عماد اذا استنجدتهم وظهور

ابن الرومي شعر

وليس كثيرا الف خل وصاحب
وان عدوا واحد لكثير

قيل لعبد الله بن المقفع اصديقك احب اليك ام
اخوك نسيبك فقال انما احب النسيب اذا كان
صادقا والصديق نسيب الروح فيما

۞ يسكن من يا شئت بالود قلبك ۞
۞ وجارك من صافيته لا المصاحب ۞
فما احسن الذي قال الاخ الصالح خير لك من نفسك
لان النفس امارة بالسوء والاخ لا يامرك الا بالخير
بعضهم الصديق الموافق كما قالوا لا ناس يساول
مال احبه في الذين اذا اعلم رضاه في روى ان شداد
بن حكيم خرج من المسجد الجامع ببلخ فراى غلاما
يمسك دابة فركب الدابة وذهب الى سنجه
والغلام واقفه وخرج صاحب الدابة وذهب
الى سنه ولم يجدها فذهب ماشيا ولما رجع الغلام
اخبره بما وقع فقال يا غلام ان صدقت وانت
حر لوجه الله كما دخل الفتح الموصلي في بيت صديقه
فقال لجاريته اعني بكيس الدراهم فاخذ درهما
من الكيس فلما رجع الرجل الى بيته اخبرته الجارية
بذلك فقال اشهد لوجه الله ان صدقت

ذي الحديث

وفي الحديث دب اخ لم تلده امك فالمدن من الاخوان
بمنزله اخ كالغذا يحتاج اليه في كل وقت واخ
كالدوا يحتاج اليه احيانا واخ كالدا لا يحتاج اليه
ابدا ه لعمر ابن الوردي من اخاه رجل فانظر فان
كان محاسنه اكثر فارسطو في حكم لنكن احبابك
من الاشيا جديدها ومن الاخوان اقدمهم ه معاويه
لكاتبه عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على
موده واحده وان قدم العهد وتعدت الدار والملك
وكل مستحدث فانه ياكل مع من اكل ويجري مع
كل ريح ه فلا تستبدلن باخ قديم اخا مستفادا
فانه ما استقام لك ابو تمام ه
ه نقل فوادك حيث شئت من الهوى ه
ه ما الحب الا للحبيب الاول ه
ه كم منزل في الارض يالفه الفتى ه
ه وحنينه ابدا لاول منزل ه
فصل عليك بمستطرف الاخوان

سمعت منهم مستطرف الاحسان ونامس منهم
دوانق النفقات فصل في جواب ابي تمام
نقل فوادك حيث شئت فلن ترى
كهوى جديد او كوصل مقبل
ما ان احن الى خراب مقفر
درست معالمه كان لم توهل
بعضهم شعر
انا مبتلى ببليتين من الهوى
شوق الى الثاني وذكر الاول
فتقسم الفواد لحرقة وبلذة
في الحب من ماض ومن مستقبل
لعمري من اشرف في الوصال اشرف على الملال
فقال الصديق الالوف لا يباع بالالوف
ابو الطيب
واحسب ان لو هويت فراقكم
لفارقته والدهر اخبث صاحب
فما

فيا ليت ما بيني وبين احبتي
من البعد ما بيني وبين المصائب اسحق الموصلي

يحيم الصديق صديقه لا يكلفنا
ذبح الدجاج ولا شي الفراريج
يرضى بلونين من كشك ومن عدس
وان تشهى فزيتون بطشوح

مقصود لرجل ما اكل قال ما يكف وجهي ويجر
عن رصديقي قال يلطفك في المسالة واعطاه

الشافعي رحمه الله
لما عفوت ولم احقد على احد
ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رويته
لادفع الشر عني بالتحيات

قيل
زمان كل حب فيه خب
وطعم الخل خل لو تذاق

لهم سوق نصا فيه نفاق
نبايعوا في النفاق لطائفاق

الحماسي شعر

وفي الناس ان رثت حبالك واصل
وفي الارض عن دار القلى متحول
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران كان يعقل

مسلم بن يسار ما من عمل الا واخاف ان يكون دخله
ما افسده الا الحب في الله وبغض مرضا فلم احد
شيا او ثق في نفسي من قوم كنت احبهم لا احبهم الا لله

شعر

حب الصديق اذا كانت مودته
في الله فرض على العلامة الفطن

الاعمش ادركت قوما لا يلقى الرجل اخاه الشهر
والشهرين فاذا لقيه لم يرده كيف انت وكيف
حالك ولو سأله شطر ماله اعطاه ثم ادركت

ادركت

اخرس اذا لم يكن الرجل سهم الحياء يوم اسأله عن
الدجاجة في البيت ولو سأله حبة من ماله منع
زاهد لو لم يكن لك من صاحبك الصالح الا حياءه
يمنعك من معصية الله تعالى لكفاك ثم في وصيته
علي رضي الله عنه لقا اهل الخيرات عمارة القلوب
فمن رايت منه خصلة من الخير فلا تفارقه
فانه تصيبك من بركاته قال الحجاج لابن القرية
ما الكرم قال صدق الاخاء في الشدة والرخاء عمر رضي
الله عنه احذر صديقك الا الامين ولا الامين
الا من خشي الله ابو بكر الخوارزمي من لم يواخ
الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من
صديقه الا بايثاره اياه على نفسه دام سخطه
ومن عاتب صديقه على كل ذنب كثر عدوه
كان ابرهيم عليه السلام اذا ذكر زلته غشي عليه
وسمع اضطرابه من ميل فقال له جبريل يا خليل الله
الجليل يقريك السلام ويقول هل رايت خليلا يخاف

العزيز

خليله قال الرجل كلما ذكرت الزاد سبب الحلة ٭

ع انس رض رايت اصحاب رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم وجواسى انشد ٢٤ حبر قال الرجل

يا رسول الله الرجل نحب الرجل على العمل من الخبر يعمل

به ولا يعمل عمله فقال المرء مع من احب

شعر

٭ واذا الرجال توسلوا بوسيلة ٭

٭ فوسيلتي حبي لآل محمد ٭

ابو هريرة رض عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

اذا زار العبد اخاه في الله ناداه منادٍ في السما

طبت وطاب ممشاك تبوات لك منزلا في الجنة

وعنه رض يقول الله عز وجل حقت محبتي للمتحابين

فيّ وللمتزاورين فيّ ٭ قيل الزيارة

تغرس المودة ٭٭ في كتب الهند ثلثة تزيد في الانس

واللقيه الزيارة والمواكلة والمحادثة ٭

كان للبخاري صاحب انقطع عنه اياما

فعنه

فعسه بالكتاب وكتب الصاحب المهيني الحريري

شعر

لا تزر من تحب في كل شهر
غير يوم ولا تزده عليه
واجتلا الهلال في كل الشهر يوما
ثم لا تنظر العيون اليه

فقال في جوابه

اذا حققت من خل ودادا
فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم
ولا تك في زيارته هلالا

قيل

تقرب الطرق في زيارة الحبيب محبوب
وكنت اذا ما جئت ليلى ازورها
ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها

اخر

تقرب لي دار الحبيب وان نأى
وما دار من ابغضته بقريب

عمر رض الله عنه زاوروا ولا تجاوروا وان فيل
ان ادمان اللقا سبب الجفا به فعل قله الزيارة امان
من الملاله وكثره التعاهد سبب النبا عبد الله عتذر
رجل الى اخر من تاخره عنه فقال ما رايت احسانا يه
يعتمد زمنه الاهدانه فسارد واما تشبيهه النفس
بتحميل الفراق فيه بعضهم قال لي قرين اذا اكلمه اذاني
واثمه واذا تركته استرحت به عن رسول الله صلى
الله عليه واله من هجر اخاه سنه فهو كسفك دمه
وروى من هجر اخاه فوق ثلاث ومات دخل النار
ابو هريره رض عن النبي صلى الله عليه واله تفتح ابواب الجنه كل
يوم اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد لا
يشرك بالله شيئا الا لمن بينه وبين اخيه شحنا فخ
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه هجر بعض
نسائه اربعين يوما فصل المغيره بن شعبه
ان بواتك بادن لاصحابه مثل اصحابك فقال ان المعرفه
لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصول

فلكف

فكيف بالرجل العقول ﻫ قيل الكلب لا يسبح
من ٢ دار ﻫ عن النبي م من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليكرم جاره ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول
الله م يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن
مائة الف بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض الاية داود م اللهم اني اعوذ
بك من مال يكون علي فتنة ومن ولد يكون علي ربا
ومن حليلة تقرب الشيب قبل المشيب واعوذ بك
من جار تراني عيناه وترعاني اذناه ان راى خيرا
دفنه وان سمع شرا طار به ﻫ لقمن يا بني حمل الحجارة
والحديد فلم ار شيئا اثقل من جار السوء ﻫ قيل
اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو
بالتحرز والعامة بالبشر ﻫ بزرجمهر وقر من فوقك
وارحم من دونك واحسن مكافاة اكفائك ﻫ
ﻫ ابن عباس لجليسي علي ثلاث ارميه بطرفي اذا
اقبل واوسع له اذا جلس واصغي اليه اذا حدث ﻫ

حمل

وعنه رضي الله عنه اني لا ستحي ان نطا الرجل بساطي ثلاث مرات ولا يرى عليه اثر بري * حتى لو كنت ما رايت اكرم من المامون بت عنده ليلة فعطش وكره ان يصيح بالغلمان وكنت منتبها قوالله وقد قام ومشى قليلا الى الغراره حتى شرب ورجع هو راسه ليلاً واناعنده وحده وقد اخذه سعال فرايته يشد فاه بكمه كيلا انتبه *

الروضه السادسه عشر في الجهل والحمق والتحريف والخطا وما اشبه ذلك

معاذ بن جبل رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على الله من يتكلم ما لم يطهر فيكم سكرتان سكرة الجهل وسكره حب الدنيا يقال نفور العلم من الجاهل اشد من نفور العالم من الجاهل * وقيل شعر

* شفاء الحرص ليس له شفاء *
* ودا الجهل ليس له طبيب *

يقال كلام العاقل قوت * وجواب الجاهل سكوت

المعرب

المعري ه ﻭﺍﻧﻲ ﻭﺍﻥ ﻛﻨﺖ ﺍﻻﺧﻴﺮ ﺯﻣﺎﻧﻪ
ه ﻻﺕٍ ﺑﻤﺎ ﻟﻢ ﺗﺴﺘﻄﻌﻪ ﺍﻷﻭﺍﺋﻞ ه
ه ﻭﻟﻤﺎ ﺭﺍﻳﺖ ﺍﻟﺠﻬﻞ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻓﺎﺷﻴﺎ ه
ه ﺗﺠﺎﻫﻠﺖ ﺣﺘﻰ ﻇﻦ ﺍﻧﻲ ﺟﺎﻫﻞ ه
ه ﻭﻭﺍﻋﺠﺒﺎ ﻛﻢ ﻳﺪﻋﻲ ﺍﻟﻔﻀﻞ ﻧﺎﻗﺺ
ه ﻭﻭﺍ ﺍﺳﻔﺎ ﻛﻢ ﻳﺪﻋﻲ ﺍﻟﻨﻘﺺ ﻓﺎﺿﻞ ه

ﻭُﺻِﻒَ ﻟﻪ ﺭﺟﻞ ﻳﺘﻠﻄﻒ ﻣﻦ ﺍﺭﺑﻌﺔ ﺍﻭﺟﻪ ﻳﺴﻤﻊ ﻏﻴﺮ
ﻣﺎ ﻳﻘﺎﻝ ﻭﻳﺤﻔﻆ ﻏﻴﺮ ﻣﺎ ﻳﺴﻤﻊ ﻭﻳﻜﺘﺐ ﻏﻴﺮ ﻣﺎ ﻳﺤﻔﻆ ﻭﻳﺤﺪﺙ
ﻏﻴﺮ ﻣﺎ ﻳﻜﺘﺐ ه ﺍﺭﺳﻄﺎ ﻟﻴﺲ ﺍﻟﻌﺎﻗﻞ ﻳﻮﺍﻓﻖ
ﺍﻟﻌﺎﻗﻞ ﻭﺍﻟﺠﺎﻫﻞ ﻻ ﻳﻮﺍﻓﻖ ﺍﻟﺠﺎﻫﻞ ﻭﻻ ﺍﻟﻌﺎﻗﻞ ﻣﺜﻞ
ﺫﻟﻚ ﺍﻟﻤﺴﺘﻘﻴﻢ ﺍﻟﺬﻱ ﻳﻨﻄﺒﻖ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺴﺘﻘﻴﻢ ﻭﺍﻣﺎ
ﺍﻟﻤﻌﻮﺝ ﻓﺎﻧﻪ ﻻ ﻳﻨﻄﺒﻖ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻌﻮﺝ ﻭﻻ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺴﺘﻘﻴﻢ
ه ﺩﺧﻞ ﺧﺎﻟﺪ ﺑﻦ ﺻﻔﻮﺍﻥ ﺍﻟﺤﻤﺎﻡ ﻓﺴﻤﻊ ﺭﺟﻼ
ﻳﻘﻮﻝ ﻻﺑﻨﻪ ﻭﻫﻮ ﻳﺮﻳﺪ ﺍﻥ ﻳﻌﺮﻑ ﺧﺎﻟﺪﺍ ﺑﻼﻏﺘﻪ ﺍﺑﺪﺍ
ﺑﻴﺪﺍﻙ ﻭﺛﻦ ﺑﺮﺟﻼﻙ ﺛﻢ ﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﺑﻦ ﺻﻔﻮﺍﻥ ﻫﺬﺍ ﻛﻼﻡ
ﻗﺪ ﺫﻫﺐ ﺍﻫﻠﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﺧﺎﻟﺪ ﻣﺎ ﺧﻠﻖ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻪ ﺍﻫﻼ

ه علي رضي الله عنه الناس اعدا ما جهلوا ه ابو الاسود
الدولي اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا
ه افلاطون ما الميت بغشي الامر بلاث من غني اضعف
وعز رذل وحكم يلاعب به الجهال ه
ارسطو صديق الجاهل مغرور وعنه الجاهل عدو
نفسه فكيف يكون صديقا لغيره ه فصل
لجالينوس متى ينبغي للانسان ان يموت قال اذا جهل
ما يضره مما ينفعه ه يقال اجتنب الجاهل فانه جنى
على نفسه وهي احب النفوس اليه ه فصل الجاهل
يفسد لعدم هدايته الى الصلاح مع رغبته في
الصلاح والاحمق يفسد لانه يتلذذ بالفساد وبنا لم
يحريان الامور على السداد ه كان مسيلمه
مسيلمه بن عبد الملك يعرض الجند فقال لرجل
ما اسمك فقال عبد الله بالنصب فقال ابن عمه اضرب
بالحجر فامر بضربه فقال بسم الله بالرفع فقال
دعوه فلو كان مارا كالنحو لنتركه تحت السياط ه
هرع

ومر رجل بباب نحوي فخرج صبي فقال ما صبي اباك ابيك ابوك هاهنا قال لا بي لو كان السماك لما فعل الناس خايف واجهلهم من امن قال ذو النون المصري رحمه من جهل قدره هتك ستره قيل

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله
واجسامهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحي بالعلم ميت
وليس له حتى النشور نشور

وقيل

ماتوا وعشنا فهم ماتوا بموتهم
ونحن في صورة الاحياء اموات
اخي فبادر الى ادراك فضله
ولا تسوف فللتاخير افات

لبعض الافاضل

موت الفتى جاهلا لا بقا دولته
ومات قوم وهم في الناس احياء

وقال

فما مات من كان حيًّا ذكره أبدًا

وفي الدفاتر قد تتلى فوائده

ولم يزل علمه في الناس منتشرا

وينفع الخلق في الدنيا عوائده

ولنا فضل الناس كلهم هلكى إلا العالمون وقال

وليس بفقرٍ فقرك المال والغنى

ولكن فقر الفضل عندي هو الفقر

وقال العلم أنفس شيء أنت ذاخره

من يدرس العلم لم يدرس مفاخره

أقبل بنفسك فيما أنت تحمله

فأول العلم إقبال وآخره

على رص ربما أخطأ البصير قصده وأصاب الأعمى

رشده تكلم رجل عند عبد الله بن عباس فأكثر الخطأ

فدعى بغلام له فأعتقه فقال له الرجل ما شكر هذا

قال الشكر أن لم يجعلني مثلك شهد سلمى الموسوس

عند

عند جعفر بن سليمن على رجل فقال اصلحك الله تاصحبني
ربما افضى تدري مخبر ٭ شتم الحجاج بن الزبير الذي
هدم الكعبة على على بن ابي شفيب فقال له جعفر لا ادري
على اي شي اخشبك اعلى علمك بالمقالات او على معرفتك
بالانساب فقال اصلح الله الامير ما خرجت من
الكتاب حتى ادركت هذا كله ٭ سقراط لا تردن على
ذي خطا فانه يستفيد منك علما و يتخذك عدوا ٭

فصل

٭ لا تركنن الى قوم تعلمهم ٭
٭ فكلهم مبغض ذي احسانك تعالى
من كبر لفظه كثر غلطه سقراط لو سكت من لا يعلم
لسقط الاختلاف ٭ ابو الطيب ٭

٭ وكم من عائب قولا صحيحا ٭
٭ وافته من الفهم السقيم ٭

ابو سعيد الضرير لابي تمام لم لا تقول ما يفهم فقال
يا ابا سعيد لم لا تفهم ما يقال ٭ مولانا فطب الدين

الشيرازي في بعض المصنفات بين لو علم بطليموس
ان مثله يشرح كلام ولده لاختصى كما مولانا جلال الدواني
لو علم العلما الاسلاف انه يخلف بعدهم نظايرنا من
الاخلاف لاوصوا ان يدفن كتبهم معهم في قبورهم
بل لم يسطروا ما في صدورهم كما حضر مجلس
الاعمش قوم ليستمعوا الحديث فقال ما اليوم وان
رجل الاسير فقال الاعمش الاشيان ارجعوا واعربوا
كلامهم ثم اطلبوا الحديث كما فصل كان
سيبويه في ابتدا امره يصحب الفقها والمحدثين
وكان يستملي على حماد فلحن يوما فرد عليه حماد فانف
من ذلك فلزم الخليل فبرع في النحو كما سمع رجل
يقرا الاكراد اشد كفرا ونفاقا فقيل له هل ويحك
الاعراب فقال كلهم يقطعون الطريق

الروضة السابعة عشر في الجنون والحمق والغفلة والمكر والاختبار وترك الاناة والعجلة

انس بن مالك مر مر برسول الله صلى الله عليه وآله
رجل فقال رجل يا رسول الله هذا مجنون واقبل
عليه فقال افلت مجنون انما المجنون المقيم على
المعصية ولكن هذا مصاب ۞ عيسى عالجت الاكمه
والابرص وابرأتهما وعالجت الاحمق فاعياني ۞

قال الشاعر

۞ لكل داء دواء يستطب له ۞
۞ الا الحماقة اعيت من يداويها ۞ على ربه

ليس من احد الا وفيه حمقة وبها يعيش ۞ المبرد
دخلت دير هرقل فرايت مجنونا مربوطا فدلعت
لساني في وجهه فنظر الى السما فقال لك الحمد والشكر
من ربطوا ومن حلوا ۞ قيل للمجنون اتعرف
الله قال الا اعرف من اجاعني واعراني وسلب عقلي واخزاني
قيل للمجنون عد لنا مجانين البصرة
فقال كلفتموني شططا انا على عد عقلا بها اقدر ۞
اصطحب احمقان في طريق فقال احدهما للاخر تعال

فان الطريق يقطع بالحديث قال احدهما انا اتمنى

قطايع غنم استفع بنسلها ولحمها وصوفها وتخصب معها

رحلي ويشبع بها اهلي فقال الاخر انا اتمنى قطايع ذياب

ارسلها على غنمك حتى تاتي عليها فقال ويحك اهذا من حق

وحرمة العشرة فلاحا واشتدت الملحمة بينهما فرضيا

باول من يطلع عليهما حكما فطلع عليهما شيخ على حمار بين زقين

من عسل فحدثاه فنزل من حماره وفتح الزقين حتى سال

العسل في التراب ثم قال صب الله دمي مثل هذا

العسل ان لم تكونا احمقين. قيل شرد لهبنقة بعير

فقال من جاء به فله بعيران فقيل له اتجعل في بعير

بعيرين فقال انكم لا تجدون حلاوة الوجدان

ونسب الى الحمق وصار مثلا فيه وقيل ولدت دخنه

فصاح الولد فقالت لامراة افتح الجعر فاه فقالت

المراة نعم وتسبب اباه وصارت مثلا في الحمق

ويذكر في العمر اذا كان العمل يسعه اراح

الحر من الحمق لتقدم في الامور فان العاقل اذا مشوار

موقوف محروف ٭ جابر بن عبد الله يرفعه كان رجل
متعبد في صومعة فمطرت السما واعشبت الارض
ورأى حمارة يرعى في ذلك العشب فقال يارب لو كان
لك حمار لرعيته لك مع حماري فبلغ ذلك نبي من الانبيا
فهم ان يدعو عليه فاوحى الله اليه الا يدعو عليه
فاني اجازي العباد على قدر عقولهم ٭ وهب بن منبه
خلق ابن ادم احمق ولولا حمقه ما هناه عيش ٭
قيل لاعرابي ما نصاب فقال كل انسان اصوب
مني اي احمق ٭ فقال عقله منه على سفره ٭
٭ مطبق بان رحمه في العطف ثابت ود ٭
٭ وان الذي في داخل البئر حرذك ٭
قيل هو دو نصرو ولها عند نسابة الغوا
وبحربه عما يد تامل العواقب ٭ كان يقال
مجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر ٭ اهل
بغداد وقالت الساعة سقط من المحمل يريدون انه
عن سهوه في عباوته مالخرشاني الوارد عليهم

لم يحسر احوال بلدهم ✱ كتب سعد بن ابي وقاص
الى عمر بن الخطاب رض اني اصبت مما افا الله على رسوله
صندوقا من ذهب عليه قفل من ذهب ولم افتحه
فكتب اليه أن ابعثه فاني احسبه حقه من حقاق العجم
فحمل معه المشتري فاصاب فيه حجرا مدرجا
فجعل يكشفه حتى افضى الى درج ففتحه فاذا فيه كتاب
فاتى بعض من يقراه فاذا فيه لتشربه للحبة من حال
الحلق الفم من الف تشربه الى الحلق فاسقا
مشتريه فكتب بذلك الى عمر فكتب الى سعد ان
استخلفه ان كان يقبلنا لو اصاب فيه كره الكرما
ما تمل ✱ فسئل الرجل فقال ما كنت لابذلكم
فلم تعلوه قال رجل لامرأته وهو يعبثها انا والله
لك مانق اراد وامق فقالت لست لي وحدي
فانق انت والله مانق لكل احد ✱ بينا ان عمر
رضي الله عنه جالس اذ جاءه اعرابي فلطمه فقام
الله واقدي عبد الله فجلده الارض فقال ان عمر

ليس بحرير من ليس في قومه سفيه

قيل

ومن يحلم وليس له سفيه
يلاق المعضلات من الرجال

قال رجل لزهير البابي يا با عبد الرحمن الا توصي
بي فقال احذر لا ياخذك الله وانت على
غفلة ابن المقفع من ادخل نفسه فيما لا يعنيه
ابتلاه فيما يعنيه زياد بن ابيه ليس العاقل
الذي يحتال في الامر اذا وقع فيه ولكن
العاقل الذي يحتال للامور حذارا الا يقع
فيها اياس بن معويه لست بخب والخب
لا يخدعني عمران بن حطان يصف الدنيا
احلام نوم او كظل زائل
ان اللبيب بمثلها لا يخدع
ابن المقفع اذا نزل بك مكروه فانظر
فان كان له حيلة فلا تجزع وان كان

فما حيلته فلا يخرج ﻫ قبيصة بن جابر لو ان مدينة
لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بمكر وربها لخرج
المغيرة بن شعبة من ابوابها كلها ﻫ المغيرة بن شعبة ما
خدعني احد قط غير غلام من بني الحرث فاني ذكرت له
فقال اني رايت رجلا يقتلها ثم تزوجها فقلت له فقال
رايت اباها فقتلها ﻫ قال الضحاك بن مزاحم لنصراني
لو اسلمت قال ما زلت محبا للاسلام الا انه
يمنعني منه حبي للخمر فقال اسلم واشرب الخمر فلما اسلم
قال له قد اسلمت فان شربتها حددناك وان ارتددت
قتلناك فاختر لنفسك ما شئت فقال اختار
السلامه وحسن اسلامه ﻫ قيل ما هو
الا جرعة وشراب بقيعة ﻫ اعرابي سكيت في
بطش عفريت ﻫ قيل الحيلة تجري مجرى القوة
بل هي الطف غوصا ﻫ قال رب حيلة الطف
من فسله ﻫ قال اذا اطا لك عدوك بالقوة
فلا تقدم عليه حتى تعلم ضعفه عنك واذا

طلبت

طلب بالمكيدة فلا تعطني أمر عندك وان كان
عظيما فه مسل الحاجة تفتح ابواب الحيل
وبعض الشكف ان كيد النسا اعظم من كيد الشيطان
ان الله تعالى قال ان كيدكن عظيم وقال ان كيد
الشيطان كان ضعيفا وقد جحد رجل مال رجل
فاحتكما الى اياس بن معويه فقال للطالب اين
دفعت اليه هذا المال قال عند شجرة مكان كذا
قال فانطلق الى الشجرة لعلك تذكر كيف كان الامر
وجلس خصمه فقال اياس بعد ساعة اترى خصمك
بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال يا عدو الله انت
خاين فقال اقلني اقالك الله واقر به اتى بعض
بن داود سليمان اسير وامر بضرب اعناقهم
فقال احدهم نحن عطاش فسقوا ثم امر بضرب
اعناقهم فقال انشدك ان تقتل اضيافك فعال
١٠ احسنت فاطلقهم وهو دليل من السماحة
سلسلة في امام داود عليه السلام عند القحوم الى

بيت المقدس وكان الناس يحاكمون عندها فمن
مد يده اليها وهو صادق نالها ومن كان كاذبا لم
ينلها الى ان ظهرت فيهم الخديعة وذلك ان رجلا اودع
رجلا جوهرة فخباها في عكاز وطلبها المودع
فجحدها فتحاكما فقال المدعي ان كنت صادقا فلتدن
مني السلسلة فمسها ودفع المدعى عليه العكاز الى
المدعي وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهرة
فلتدن مني السلسلة فمسها فقال الناس قد سوت
السلسلة بين الظالم والمظلوم فارتفعت بشوم
الخديعة واوحى الى داود عليه السلام ان احكم
بين الناس بالبينة واليمين فبقي ذلك الى الساعة
عن النبي صلى الله عليه واله المومن واقف والمنافق
وثاب ... وعنه صلى الله عليه واله وسلم
من تانى ادرك ما تمنى او كاد ... قال داود عليه السلام
لاولاده كل عمل يريدون ان يعملوا يقفوا له
ساعة فاني لو وقفت ساعة لم يكن اصابني ما
اصابني

ما اصابي

فصل شعر

لا تعجلن لامر انت طالبه

فقلما ادرك المطلوب ذو العجل

فذو التاني مصيب في مقاصده

وذو التعجل لا يخلو من الزلل

وقع ذو الرياستين ان اسرع النار التهابا اسرعها

خمودا فتان في امرك اعرابي اياكم والعجله

فان العرب تكنيها ام الندامات فمن ورد

عجلا صدر عجلا ومن لا يكاد يقدم الرعه من

عادته السرعه فصل الحسن العجيل

الا في توبه العبد ودفن الميت وقرى الضيف

تعالى من اسرع في الجواب ابطا في الصواب

الروضه الثامنه عشر في الحوانات

المسكنه وشفقات اللسان

عن النبي صلعم انه قال لا يعدى شي شيئا فقال اعرابي

يا رسول الله ان النقبه يكون بمشفر البعير

او بدنه في الابل العظيم فحرب كلها فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله فما احرب الاول ❁ لما توجه عمر
الى الشام قال له رجل اندع مسجد رسول الله
ادع مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لصلاح
رسول [illegible] الله عليه وآله ولقد هممت ان اضرب
راسك بالدرة حتى لا تجعل الرد على الائمة فيتخذها
الاخلاف سنة ❁ على رضي قال له يهودي ما دفنتم
نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم
ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم
اجعل لنا الها كما لهم آلهة ❁ خرج خادم من دار
سليمان بن المنصور ومعه عود لجارية سليمان يريد
ان يحمله الى دار الرشيد فمر على شيخ يلقط النوى
وسقوط ثمنه فكسر العود وتعلق به الخادم ❁
وبلغ الخبر الى الرشيد وامر بحمله فقال سليمان
لا تسمع كلامه واحضر وفي يده كيس فيه نوى
فقال الرشيد ما حملك على ما صنعت فقال رايت

منكرا

منكرا دعوته وانت وانا وكنا نقولون على المنابر ان
الله يامر بالعدل والاحسان الاية فهابه الرشيد
لم يقدر ان يتكلم عمّي فقام الشيخ وخرج فقال الرشيد
لله ادم الحقه بدره فلحقه ولم يقبل فقال فلم يردها
الى من اخذه منه ثم ولى منشدا
هارى الدنيا هي في يدنا
فلا كلما كثرت لديه
اذا استغنيت عن شى فدعه
وخذ ما انت محتاج اليه
دفع رجل رجلا الى على بن ابى طالب رض وقال ان
هذا زعم انه احتلم على امى فقال اقمه في الشمس
واضرب ظله سئل على رضي الله عنه مسافة ما
بين الخافقين فقال مسيرة يوم للشمس قيل
لعلى رض الله عنه ما بال خلافة عثمن مع خلافتك
كانت متكدره بخلاف خلافة الشيخين قال كنا الى عمر

من اعوانهما وانت وامثالك من اعواننا فقال

رجل لجعفر بن محمد رضي الله ما الدليل على الله

ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال له هل

ركبت البحر قال نعم قال هل عصفت بك الريح

حتى خفت الغرق قال نعم قال فهل انقطع رجاوك

من المركب والملاحين قال نعم قال هل تتبعت نفسك

ان ثمه من ينجيك قال نعم قال فان ذاك هو الله

شهد اعرابي عند اعرابي في عند معويه بشي يكرهه

فقال معويه كذبت فقال والله الكاذب متزمل

في ثيابك فتبسم معويه وقال هذا جزاء من عجل

قيل قال معويه لعقيل بن ابي طالب ان فيكم

لشبقا يا بني هاشم قال هو في الرجال وفيكم

في النساء قيل ان معويه قال لابن عباس

يا بني هاشم ما لكم تصابون في ابصاركم

قال كما تصابون انتم في بصايركم [illegible]

فينا في الرجال وفيكم في النساء

من سار

بشار
بن بشار باب المهدي وكان شريفا وهو عمل سكرا
فقال افسدت شركك فقال لو لم افسد شربي لكره
... الى خراسان ه الاصمعي اشار هرون
... فاذا عجوز فسلم عليها ودار ممراتب
فقالت من طي فقال ما منع طيا ان يكون فيهم مثل
حاتم فقالت الذي منع الخلفا ان يكون فيهم مثلك
واعطاها مالا عظيما واستكثر فقال والله لو
اعطيتها الخلافة لما اوفيتها ه سعى الامام الشافعي
الى الرشيد بانه يرى امامة ال ابي طالب ولا يرى
امامة ال العباس فاستحضره فقال خبر ذكر حوله
عليه بلغني كذا وكذا فقال يا امير المومنين والله
لا اكون مع قوم يظنون اني من انفسهم
احب الي من ان اكون مع قوم يرون اني
عبد لهم فاستحسن كلامه ه ابو العلا المعري
ه يد بخمس مين عسجد فديت ه
ه ما بالها قطعت في ربع دينار ه

واجاب بعضهم بقوله
اطلاها
صبابة العرض
وارحضها حيانة المال
بحكمة البارى
فانهم

اجابت الامام الشافعى رحمه الله

فيساك مطلوبة غالت نعمتها

وصلحها لحكمة هابت على البارى

واجابت شمس الايمه الكردى

هل للمرى عارا بما عار

فحصل الغنى وهو في موت الفقار

لا تقدحن زناد الشعر من حكم

شيئا بالشرع لم يقدح باشعار

ففيه اليد نصف الالف من ذهب

ولو تعدت فلا تسوى بدينار — سفين بن عيينه

بكى يوما فقال له يحيى بن اكثم ما يبكيك يا ابا محمد

قال بعد مجالستي اصحاب رسول الله صلعم بليت

بمجالستكم فقال له يحيى ان كان حرشا فمصيبة

اصحاب رسول الله صلعم بمجالستك بعد رسول الله اعظم

من مصيبتك فقال يا غلام اطر للسلطان سبحان

الله ما بت رجل لصاحب مرل اصلح حسب

هذا

هذا السقف وانه سقف فقال لا تخف انما هو
سبح فقال اخاف ان يدركه رقه فسجد هو المثل
قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد سل من يدقني
... نكي ... قيل لعناوه ما ورثت
احد من روجها قال اربعه اشهر و ... ايام وارع
بنات ... مرض رجل وعنده امراه وقد مات عنها
خمسه ازواج فقعدت عند راسه تبكي وتقول
على من تركني فرفع راسه وقال على الزوج السابع
الشقي ... سال رجل رجلا فشتمه فقال
تزدني وتشتمني قال كرهت ان ادرك عمر ما حوته
قيل لابي الحرث ابو لد لابن ثمانين
سنه ولد قال نعم اذا كان له جار ابن عشرين
سنه فبعضهم رات رجلا معه ابنه لا يشبهه
فقلت انك لا تشبهه فقال ابو تنزك حر ا...
ان تشبهنا اولادنا ... فقالت عجوز لزوجها
اما تستحي ان تزني ولك حلال طيب فقال

اما حلال فنعم واما طيب فلا ❊ قيل للمزيد هل

في بنيك دقيق قال لا ولا جليل ❊ مدح ابو مقاتل

الصر الحسن بن زيد بقصيدة اولها ❊

لا تقل بشرى ولكن بشريان ❊

غرة الداعي ووجهه يوم المهرجان ❊ فكره الحسن

افتتاحه بلا فقال ابو مقاتل لا كلمة اشرف من كلمة

التوحيد واولها لا ❊ قيل لسقراط ان الكلام

الذي قلته لم يقبل قال ليس يلزمني ان يقبل انما

يلزمني ان يكون صوابا ❊ قال الاسكندر لديوجانس

بأي الحاجات هي فقال اما هي فقد احسنت التخير

واما انت فلم تحسن ❊ قال الفرزدق لزياد الاعجم

يا اقلف قال له يا ابن الثمانية ما اصحك نا عرفك به

امك قال رجل لغلام لبنيك حتى فقال الغلام سخ الله

❊ قال اعرابي لابنه يا ابن الامة فقال

له والله لهي اعذر منك حيث لم ترض الا حرا ❊

عني ابرهيم الرشيد فقال احسنت احسنت

نعني
لا اله الا الله

الله اليك فقال يا امير المومنين انما يحسن الله اليك
وامر له بمائة الف ولعب الرشيد مع اصحابه بالكرة
والصولجان واقتسموا فقال ليزيد بن مزيد
كن من جانب عيسى بن جعفر قال لا تعصب
هرون وصعق فقال يا امير المومنين حلفت
ان اكون معك في جد وهزل فطابت نفسه وامر له
بعطايا وقال المتوكل لابي العيناء الى متى تمدح
الناس وتذمهم فقال ما احسنوا واساوا
ونظر بعض الى ابي هفان وهو يسارر رجلا
فقال فيم تكذبان قال في مدحك وسال المامون
ابا يوسف فقيه مصر عن رجل اشترى شاة فضرطت
فخرج منها بعرة ففقأت عين رجل على من الدية
قال على البائع قال لم قال باع شاة في استها
منجنيق ولم يبرأ من العهدة وسمع مجنون
يقول اللهم لا تواخذنا على عقله فقال اذا لا يواخذك
ابدا وقال المعتصم للفتح بن خاقان

ط
رجلا

ونهوضي ازايك ما هو احسن من هذا الفضل لغيض في
بدنه قال نعم يا امير المومنين ابدا الذي هو فيها احسن منه
ه جيء برجل تنبا الى المعتصم فقال اشهد انك رجل
احمق قال كذا العادة كل نبي من بني نوعه ه وتنبا
رجل عند [illegible] قال الك معجزة قال ما تريد قال اريد
ان تخرج الساعة بطيخا من الارض قال امهلنا
ثلثة ايام قال اريد الساعة قال ان الله تعالى مع كمال
قدرته يخرج في ثلثة اشهر وانت لا تمهلنا ثلثة ايام
فضحك وامر بتوبته وتشريفه اذ علم انه مراح ه
ادعى اسود في مصر النبوة فاتى المامون وقال
انا موسى قال فكان معجزة من الله العصا
وتقلب العصا قال انى موسى بمعجزة لقول فرعون
انا ربكم الاعلى لو قلت ذلك لاتيت بمعجزة ه
جيء بامراة تنبات الى الواثق قال ما تقولين في
محمد قالت نبي فقال الواثق وهو قال لا نبي بعدي
قالت ولم يقل لا نبية بعدي ه اتى برجل انهم بالز بزندقه

الى هرون فقال ابن زيد بن قال انا اصلي واصوم
قال امر الا ن نضربوك حتى يقروا بالزندقه قال ابن عمك
كان يضرب الناس الى ان يقروا بالاسلام وانت
يضرب الناس حتى يقروا بالكفر فخجل وتركه
كان لعمر ابن الخطاب رض حمار يحمله
وكان هو وقنبر اذ بينما فقال له ذات يوم اعلم
انى وانت من اهل الجنه فقال كيف قال لانك اعطيت
فشكرت وانا ابتليت بمثلك فصبرت والصابر
والشاكر في الجنه جا رجل الى اياس بن معوية
وقال لو اكلت التمر ايضرني قال لا قال لو اكلت
الشونيز مع الخبز ما يلزم قال لا يلزم شي قال
لو شربت قدرا من الما قال لا يمنع قال نبيذ
التمر احلال منها فكيف يكون حراما قال اياس لو رميتك
بالتراب اوجع قال لا قال لو فعلت من الما و
التراب لبنا تجف في الشمس وضرب به راسك كيف
يكون قال يكسر الراس قال ذاك مثل هذا واحمع

شريك بن عبد الله ويحيى بن عبد الله في دار الرشيد
فقال يحيى لشريك ما تقول في النبيذ قال حلال قال
فقليله خير ام كثيره قال فقليله قال ما رايت
خيرا قط الا الازدياد منه خير الا الخير كله ه و
اعترض رجل المامون فقال انا رجل من العرب
فقال ليس ذلك بعجب قال اريد الحج قال الطريق امامك
قال ليس لي نفقة قال قد سقط عنك الفرض قال
جئتك مستجديا لا مستفتيا فضحك وبره ه قال
الخياط المتكلم ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول
في معاوية قلت انا اقف فيه قال فما تقول في ابنه يزيد
قلت العنه قال فما تقول في من يحبه قلت العنه
قال افترى معاوية كان لا يحب ابنه ه ه دخلت
ام افعى العبدية على عائشة رض فقالت يا ام المؤمنين
ما تقولين في امراة قتلت ابنا لها صغيرا قالت
وجبت لها النار قالت فما تقولين في امراة قتلت
من اولادها الكبار عشرين الفا قالت خذوا بيد

١٣٣

عدو الله فساك تمالك شيئا مذكر عن افضل البشر
بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال من بوته
وبيته فانشد ابن الفارض يوما في الخلوة بيت الحريري

من ذا الذي ما ساء قط
ومن له الحسنى فقط

فسمع قائلا يقول ولم يرى شخصه
محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط قال
المتوكل يوما اتعلمون ماذا عتب الناس على عثمان
فقال بعض جلسائه لم قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه واله قام ابو بكر على المنبر دون
مقام النبي ثم بمرقاة ثم قام عمر دون مقام ابي بكر
بمرقاة فلما ولي عثمان صعد ذروة المنبر فقعد
مقعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فانكر المسلمون ذلك فقال عبادة يا امير المؤمنين
ما احد اعظم منة عليك ولا اشنع فعلا من
عثمان قال كيف ذلك قال لانه صعد ذروة

المسر ولو ذلك لكان كلما امر خليفة نزل
عن مقام من مكانه امرئ كاه فلكتب انت تحطبنا
من حلوان كتب الى المنصور سلمى بن رامل
الموصل وفقه الله القاضي الحكم فقال قد صنعنا
ذلك لنشبط ان ندل بهم فعثوا في نواحي
الموصل فكتب اليه كفرت النعمة يا سلمى فاجابت
وما كفر سلمى ولكن السلاطين كفروا فضحك
المنصور وامر له بعشرة الف خالد بن ربيع كانت
في العباس جارية مليحة فقلت ما اسمك قالت
الجنة قلت الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الجنة نتبوا منها حيث نشاء قالت
لي سالوا المرجي سقفوا مما تحبون في الاصمعي
كانت ذكانا فيها انواع الطيوب المنبوبه وانوا
الفواكه وامراة في غاية الجمال فقلت
وفاكهه مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون

والد

قالت يا لقوم رحلوا عنا حكاما لذلك

الذين كانت مع جاريه و[illegible] طهركا لك

قالت قالوا [illegible] من حسب امركم الله قال بسلوككم

[illegible] بكم قالوا اجر بكم اي شيء

[illegible] كانوا البيوت من ابوابها طلب الشد

الوقاع من جاريه قالت وكان السوق كنت عن

الحيض قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قالت

لا عاصم اليوم من امر الله نزلت بحيث

في نهر ليغتسل فجاء قوم من اهله الى ان يعطيه ثوبه

فقال لا ترموني فلست بحي قال المنصور

لبعض اهل الشام الا تحمدون الله اذ رفع

عنكم الطاعون منذ وليناكم فقال

الشامي ان الله اعدل من ان يجمعكم علينا

والطاعون فسكت ولم يزل يطلب له

العلل حتى قتله اخر يعقوب بن الليث رجلا

من اهل سجستان من [illegible] يدخل عليه

٦١

اوقره قد مل علیه نوب احد مده فقال له کیف انت الساعه فقال کما انت قدیما قال وکیف کنت قدیما قال کما انا الساعه فاطرق وامر له بعشره الاف ... فیه ... قراتوما قصدة ومتى ... ضرب رطر یک حیث شنبت على ... الانجیل ...

ولامه جماعه فالوا اما تستحی ان ... قال هذا سهل کذبونی ماخذ ۞ على زعم نعم الشاعر الجواب الحاضر ۞ ... ۞

... ملیث به فقبها ذا احدا لب ۞
۞ ... بالدلیل وبالمد لا لب ۞
۞ سال وصاله والوصل حل ۞
۞ فقال نهى النبی عن الوصال ۞

... رب قول ... اسد من صولة
صوله اللسان ابعد من طعن السنان ۞

شعر

جراحات السنان لها التیام ۞ وما یلتام ما جرح اللسان ۞

ننفع مطمی بالداما استبعه لم يحبس ماله الحمد
ماله لا يكون الروضه التاسعه
عشره في الحيا والسترت والعزله
الوحده والاختلاط
عن النبي صلى الله عليه وآله لكل دين خلق وخلق
الاسلام الحيا وعنه عليه السلام الحيا شعبه
من الايمان وعلى رضى من كساه الحيا ثوبه
لم ير الناس عيبه اعراى لا ازال الوجه كريما
ما علت حياوه ولا ازال الغصن نضيرا ما بقى
لحاوه والشعر
بعيش المرء ما استحيا كريما
ويبقى العود ما بقى اللحا
وما في ان تعيش المرء خير
اذا ما المرء رقه الحيا
ومثل الوجه المصون بالحيا كالجوهر
المكنون في الوعا

بلغ انا ... ه رض ببغداد قال فادركتني
الصلوه صلوه ... وانا عند ضريحه ... وصليت
الصبح ولم احصر بالبسمله ولا قنت حتى ابي حنيفه
رحمه الله ... الرسم ما دخل الشافعي بغداد
ومشى الى قبر ابي حنيفة وزاره ودعى عنده
فعظمت حاجته ... رسطا ... من اصحابنا
من الناس ولم يسمح من بعضهم ولا قدر لنفسه عنده
... ووهب ... اذا كان في الصبي خصلتان
الحيا والرهبه طمع في رشده ... علي رض لا تعمل
الحرير ربا ولا تتركه حيا ... عن النبي ... رحم الله
امرا امسك فضل لسانه وبذل فضل ماله
... علي رض اذا تم العقل نقص الكلام ... فضل
من كثر لغطه كثر غلطه ... النخعي انما هلك الناس
فضول الكلام وفضول المال ... وهب بن الورد
الحكمه ... عشره اجزاء تسعة منها الصمت
والعاشر ... اذا ... الناس ... كلامهم

١٣٦

١٣٨ اسهسه فصل... او عن... ه وسم

البوار ... تقد للفتوى وا... الناس به محب

... فقال ... ما يقول فمن ادخل ... بنعمه

... ه فخرج ... فقال فخمم فقال قد

ففهه ام طيبا قال لك طيبا ولغيرك

... لتعلم المعز وهو

فعلت ما شئ نبدا الكوند قال مالا نصراف ... قال

قال عبد الله بن حازم لفهرما نه الى ابن عمي لها

قال داني لك ضرحا فعجب من جوابه ...

الا انه فرعون ان كان هو هامان ه

اعترض رجل جاريه رفاضة فقال هل في ذلك

صناعه قالت لا ولكن في رجلي ... قال

علوي لابي الحسناء ابغضني وقد امرت بالصلوة

على قول صلى الله على محمد وال ...

... اهل الطيبين الطاهرين فخرج انيف

... ماد شوى ... الا حرج

قلت له كيف [illegible] صحيح يقوم بامانة اماما

وبا هنا واما [illegible] سف بامر تنفيذ [illegible] عنه

[illegible] عن النوح عليه هذه [illegible] وكان مصورا فلم

يقبه فقال انى حمدون احسنت فقال كيف

استنشقت قال الى العصفور قال الفرزدق

ما استقبلني احد عنك مما استقبلني نفسي

الفرزدق يمدح الناس ويهجوهم ويأخذ اموالهم

قلت نعم قال انا في الكنيف من فكره

قلت ثم ما شئت العينين قال حتى يرى هوان

يعشق فهب امراة لزوجها ما يعشق المحصنين

قال كيف لا وهما ساكنا درب فرحة مدار بعمر

سنة قال رجل يحرز ابن تقذف المحصنات

فقال اذن لا تصيب امك من ذلك شي قال

عمر بن عبيد للفرزدق متى عهدك بالزنا فقال

[illegible] يلطف الكلام

[illegible] قال احفظ [illegible]

من لم يعص ۞ الاصمعى سعر ۞
۞ الزبرقى في لبيد ۞
۞ قد [illegible] را من خد بها ۞
۞ من يسعر [illegible] ي في امره ۞
مزح الحبة من مجرها ۞ ابو الحسن
وحسن القول اصدقه ۞
۞ وكثره المزح مفتاح العداوات ۞
۞ والصدق بروز قول الزور صاحبه ۞
۞ يوم المعاد جرى ما لعقوبات ۞
الاصمعى من علامات الاحمق الاجابه قبل استقصا
الاستماع ۞ ارسطو التزعه في الجواب توجب
العثار ۞ اعرابى في وصف مناظرين ۞ اول
مجلسهم انبساط ۞ واخره اصطلاح ۞ سفيق
بن ابرهيم البلخى قال لى ابرهيم بن ادهم اخبرنى عما
انت عليه فقلت اذا رزقت اكلت [illegible]
صبرت [illegible] الله هكذا [illegible] فقلت له

لمه بعملا [illegible] ات [illegible] رت ۞ وادامعت

كرت ۞ مد [illegible] ابطل محصوص وان غلبت

والحو والح شان حصم ۞ تعال [illegible] ات الشفه

سفه ۞ ومن سكت عن جوابه نبه ۞ نعل من

شتم منه فعطه حسن الحلم عنه ۞

۞ وجدت الرفق ابلغ في الامور

۞ ولم ار كالتواضع في العلو ۞

۞ ومن بسط اللسان على سفيه

۞ كمن دفع السلاح الى العدو ۞

شعر ۞ بالرفق تبلغ ما تهواه من ارب ۞

وصاحب الخرق محمول على خطر ۞

قيل لبعض الحكما ما الانسان الناطق منه الصامت

قال الدلايل المخبره والعبر الواعظه ومثل

الحكم [illegible] من امساك العصا ولست

ملتفتا [illegible] لم انى مسافر ۞ قال

الوسيد [illegible] الناس [illegible]

ابو بكر رض لمن الكلام ۞ دل ان الكرام ۞

المعري شعر

۞ وقد تنطق الاشيا وهي صوامت ۞
۞ وما كل نطق المخبرين كلام ۞

۞ فصل ۞

شي لك عن رصي ۞
۞ كلا وحقك اني املو ۞
۞ ولم يطف سكر حود ك ۞
۞ فلتاذ حال مالسا

اوحد الزمان العري ۞ شعر ۞

۞ قالوا تركت الشعر قلت ضرورة ۞
۞ باب الدواعي والبواعث مغلق ۞
۞ خلت الديار فلا كريم يرتجى ۞
۞ منه النوال ولا مليح يعشق ۞
۞ ومن العجايب انه لا يشترى ۞
۞ ويخان فيه مع الكساد

سال رجل الشعبي عن تخليل اللحيه فقال خللها
قال الحوفي الانبل فاني اخشى ان يشغلها من اولئك الله
قال الشعبي حدثت ان رسول الله صلى الله عليه واله
ورد ولو ان يضع احدكم اصبعه على الراس
ثم تعلها في فيه فقال له رجل اي الاصابع فقال
الشعبي ابهام رجله وقال [illegible]
او اربعين شاة وحلف الطهر اغتسل الى اين اتوجه
الى القبلة او غيرها قال الافضل ان يكون وجهك
[illegible] وساله اخر فقال اذا اشتغلنا
[illegible] فقد امها افضل ان نمشي امام خلفها فقال
اجهد الا يكون عليها وامش حيث شئت وجاءت
امراة وزوجها الى الشعبي فقال الشعبي اظنها
مطلوبه فقال الزوج ان امراة يوسف حا و ا
اباهم عشا يبكون وهم ظالمون وسئل
الشعبي عن لحم الشيطان قال نحن نرضى منه بالكفاف
مساله [illegible] الله [illegible]

[illegible] الصمت [illegible] فيمسك [illegible] افهم
[illegible] ستر الجاهل [illegible] كان رجل يحضر مجلس
ابي يوسف كثير [illegible] طيل السكوت فقال له يوما
الا تتكلم ولا تسال عن مسله قال اخبرني ايها
القاضي متى يفطر الصايم قال اذا غابت الشمس
قال فان لم تغب الى نصف الليل فتبسم وتمثل
بيت جرير شعر
وفي الصمت زين للغبي وانما
صحيفة لب المرء ان يتكلما
قال ماذا دل على الاحوال كالاقوال ولا هتك قناع
المجهول مثل سماع المقول عايشه
ص رفعه عجبت من ابن ادم وملكاه على نابيه
فلسانه قلمهما وريقه مدادهما كيف يتكلم
فيما لا يعنيه لعمر لكل شي دليل ودليل
[illegible] العقل التفكر ودليل التفكر [illegible]
[illegible] الحوت طال صمته فصل [illegible]

يتكلم فقال الكلام صبرى في نظر الجوب
به قيل يقول اللسان كل صباح ومسا
للجوارح كيف انتم فتقول بخير ان تركتنا به
بشاعور من اكثر الافات تعرض للحيوانات من
عدم الكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام
وعنه ينبغي ان يعرف الوقت الذي يحسن
الكلام عن الوقت الذي يحسن فيه السكوت
به حكيم ان محبتك الكلام فاصمت وان محبتك
الصمت فتكلم به قال الكلمة اسيرة في وثاق
الرجل فاذا تكلم بها صار اسيرا في وثاقها به
عليك بكثرة الصمت تكثر الهيبة به وعنه
لا خير في الصمت عن العلم كما انه لا خير في القول
بالجهل به قيل به
اذا تم الامر لم يرضع صمتها
الاسفاه سكت العلام
شعر

ه وما ارجوت الذي [illegible] لا سيب ه

ه فعلت هل رسيت اقوى من الكرم ه

ويسلني انه عبث ولي طمع انه

ه وان طمعنا توسلنا الى البد[illegible] ه

نجد ثنا عبد الاوزاعي وفيهم اعرابي لا يتكلم

فقيل له لم لا تحدث فقال ان الحظ للمرء في اذنيه

وان الحظ في لسانه لغيره فقال الاوزاعي

لقد حدثكم واحسن ه النخعي كانوا يتعلمون

السكوت كما يتعلمون الكلام ه [illegible] ما لك

لا تحدثنا بشيء مما عندك من العلم قال اكره

ان يميل قلبي باجتماعكم الى حب الرياسة واحشر

الدارين ه وكان قتادة يقول لولا حب الحسن

للرياسة لمشى على الما ه وقيل للاحنف بن قيس

باي شي سدت قومك قال لو عاب الناس الما

انا ما شربته ه الربيع بن [illegible] بهواه

اغنا [illegible] ه اراد الحسن ربح [illegible]

البناني ... بصاحبه فقال وهل كدعنا
عائش يستر الله اني اخاف ان يصطحب فيرى
بعضنا من بعض ما يتمافت عليه في فضيل ...
... يقول من استوحش من الوحدة واستانس بالناس
لم يسلم من الرياء في سفيون ابرهيم البلخي اصحب الناس
كما يصحب النار وخذ منفعتها واحذر ان تحرقك
جنيد سمعت من السري السقطي قال ان شيخي ابو جعفر
السماك دخل علي يوما فراى عندي جماعة فرجع وقال
وقال يا سري صرت مناخ البطالين ولم
يستحسن اجماعهم في عمر رضى الله عنه في العزلة
راحة عن خلطا السوء في راى سفين بن عيينة
سفين الثوري في المنام فقال له اوصني فقال
له اقلل من معرفة الناس ثلاث مرات في عن النبي صلعم
احب العباد الى الله الاتقيا الاخفيا الذين
اذا ... ابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يعرفوا اولئك
ايمة الهدى ومصابيح ... في سالك ... مكانه

عطى قال ان استطعت ان تجعل
بينك وبين الناس سوراً من حديد فافعل
فسهل لسقراط لم لا تغشى الملوك قال الابعاد
بالخلوة اجمع لدواعي السلوة وسئل رجل
ما تجد في الخلوة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة
من شرهم وسئل ابو تحدّ ما امكنك فمن
وطئته الاعين وطئته الارجل وحكم العاقل
مستوحش من زمانه منفرد عن اخوانه وجاء
الامام الزمخشري اذا اردت الصاحب فالله
يكفيك وان اردت الرفيق فكفاك بكفينا لكم
والقران يونسك وذكر الموت يعظك الشافعي

شعر

وطوبى لنفس وطئت قعر دارها
مغلقة الابواب مرخى حجابها

غيره المحسن الصوري شعر

فما لست توحدني حتى لوان

رأيت الامر استوحشت منه

ولم يدع التجارب لي صديقا

امل الله الا ملت عنه وقيل

ولا عيش الا في الخمول مع الغنى

وعافيه تغدو بها وتروح

صدق سيدي
ثاني السر ذلك

ابن فارس اللغوي

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا

عسى يوما يكون لها انفراج

نديمي هرتي وانيس نفسي

دفاتر لي ومعشوقي السراج

وقال اخر

عفى الله عن هذا الزمان فانه

زمان عقوق لا زمان حقوق

فكل رفيق فيه غير موافق

وكل صديق فيه غير صدوق

ان سب ان يسوطنك كله
فاحله في هذا السواد الاعظم
لعسر الصديق من يعرك طاهرا
متبسما من باطن متجهم

ابو اسمعيل

اعدى عدوك ادنى من وثقت به
فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فغاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل

شعر

مضى الاحرار وانقرضوا جميعا
وخلفني الزمان على العلوج
وقالوا لم لزمت البيت جدا
فقلت لفقد فائدة الخروج

ابو بكر اسرائحه المومن في حموله نسل

استوحش من الناس كما تستوحش من السبع ❊ قيل
ما بقي من الناس الا حمار ناهق او كلب نابح او اخ فاضح
ابو الدردا احذروا الناس فانهم ما ركبوا بعيرا الا
ادبروه وظهر جواد الا عقروه ولا قلب مومن
الا خربوه ❊ قيل استعذ من شرار الناس
وكن من خيارهم على حذر ❊ قيل اصطلح الناس
على سقم السريرة وزور العلانية ❊ حكيم
كتب الى اخ له يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك
بالزيارة ليعصوا لك يومك فانك غابنا لك الدنيا
والاخرة يومك فاذا ذهب يومك فقد خسرت
الدنيا والاخرة ❊ عابد ان الله يبغض لا يحب
ان يكون في قلب المومن احد غير الله ❊ علي رضي الله عنه
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى
لمن لزم بيته واكل قوته واستعمل طاعته ❊
وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس

فيه في راحة * في الحديث المومن الذي يخالط
الناس ويصبر على اذا هم افضل من المومن الذي لا يخالط
الناس * فمن احتمل الناس من اشنا نس بالوحده
ويكبر بالخلوه * فيا اياكم
والعزله فان في ملاقاه الناس معتبرا نافعا
ومعطا واسعا * فلا النبت رمس ما
لزمته ولقد احسن الذي قال *
* وحده العاقل خير من جليس السو عنده *
* وجليس الخير خير من جلوس المر وحده *
الحكم ينبغي للعاقل ان يتخير جليسه كما يتخير
ماكوله ومشروبه وفي تخيرهما صلاح البدن
وفي تخير الجليس صلاح النفس فيا *
* ما ضاع من كان له صاحب *
* يقدر ان يصلح من شانه *
* ان لم يكن بها * وانما المر باخوانه *

قال رجل لابن عباس رضه ادع الله ان يغنيني

عن الناس فقال ان حوائج الناس متصلة

بعضها ببعض كاتصال الاعضاء فمتى يستغني المرء

عن بعض جوارحه ولكن قل اغنني عن شرار

الناس ٭ سمع عمر رضه رجلا يقول اللهم اغنني

عن الناس فقال اراك تسأل الموت قل اللهم

اغنني عن شرار الناس ٭

الروضة العشرون في الصبر والحلم

والحلال والحرام

جابر بن عبد الله رضه سئل رسول الله صلى

الله عليه واله عن الايمان فقال الصبر والسماحة

الحسن وحد الدنيا والاخرة في صبر ساعة

ابو الفتح البستي شعر

ولدار مثل الشكر جنة غارس ولا مثل صبر جنة لابس

قال عبد الله الداراني لمالك بن دينار
يا مالك ان سرّك ان تذوق حلاوة العبادة وتبلغ
ذروة سنامها فاجعل بينك وبين شهوات
الدنيا حائطا من حديد ه قيل شعر ه
ه لا تحسب المجد تمرا انت آكله ه
ه لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا ه
قيل للاحنف انك شيخ ضعيف وان الصيام
يضعفك قال انى اعده لشر يوم طويل والصبر
على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه ه
الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ورب
غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه ه
يونس بن عبيد لو امرنا بالجزع لصبرنا ه
اذا نفد سهم القضا عليك فحسن الرضى ه علي بن الحسين
ومن احسان الصبر عند البلية اسلم من اطفائها

شعر

ولبس الفتى من حوك الحطب صبره

ولعكسه من جار في صبر الحطب

شعر

هون عليك فان كل شديدة

ان لم تشد بها عليك تهون

وسعتن ان الذي هو كاين

ما لكره منك وبالرضى سيكون

شعر

وما نبالي اذا ارواحنا سلمت

مما فقدناه من مال ومن نشب

فالمال مكتسب والمجد مرتجع

اذا النفوس وقاها الله من عطب

وقال اخر

اذا ضاق امر او تعذر مطلب

فعبد الله للعالمين منا ... طرا

شعر

ودان نال سلامى الا مراتب منعه
حاشا له ان يدنس النفس بالصحر
والسير من حجر ان كان منكسرا
والتبر تبر وما يزداد في الحجر

في مثل من طلب الرياسه صبر على مضض السياسه

شعر

العلم اوله مر مذاقته
لكن اخره احلى من العسل

عمر رضي الله عنه

لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت
ايهما ركبت حكى رجل اشترى من رجل دارا فقال
لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة
دراهم فقال البايع لو صبرت انت والله
لبعتك الدار ذراع بدرهم وعن النبي لا يبلغ العبد
ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به

حدثنا مائة الناس ه على رسم العفاف رسمه
الغفور ه تلميس عليه السلام الغالب على شهواته اشد
من الذي يفتح المدينة وحده ه زاهد انى لا اشتهي الشوا
منذ اربعين سنة ما صفا لي درهمه ه سقط من
يد كهمس بن الحسن التميمي دينارا فطالبوه فوجدوه
فابى ان ياخذه وقال لعله ليس بديناري ه
ابن سيرين ما عشقت امراة قط في يقظة ولا نوم
رام عبد الله ان لا ارى المراة فاعلم انها لا تحل
لي فاصرف بصري ه تفضيهم لست على في
اليقظة كعقل ابن سيرين في المنام ه ابن المبارك
اراد ابو حنيفة رحمه الله ان يشتري جارية
فمكث عشر سنين يختار ويشاور من اي سبي
يشتريها ه اختلطت غنم الغارة بغنم اهل
الكوفة فسال ابو حنيفة كم تعيش الشاة في
قالوا سبع سنين فترك اللحم سبع سنين

١٢٦

١٢٤٨

الله بدره من عبد المنصور فرمى بها في زواية
البيت فلما تزى حالها حماد ولده الى الحمد من
حطبه وقال اوصاني ان ترد هذه الوديعة
اليك فقال رحم الله اباك لقد شح على دينه اذا
شحت انفس القوم بدنياهم وهم مروان
بن معوية ما من احد الا وقد اكل بدينه حتى سفيان
الثوري كان له اخ يعمل بضاعته وهو جالس
ولولا دينه لما فعل ذلك وقيل لمن طلب الدنيا
بالطبل والمزمار احب الي من ان اطلبها بديني
وعنه رحمة الله لمن يطلب الرجل الدنيا
بافتح ما يطلب به احسن من ان يطلبها بما حسن
ما يطلب به الاخرة وقال الحسن لو وجدت
رغيفا من حلال لاحرقته ثم دققته ثم دريته
ثم داويت به المرضى قال رجل
للثوري اصابتني خلف من حلو الكعبة

قال اغسله بكمه فيه من دم مسلم فصل

فصل كانت لنا شاة اكلت شيا يسيرا من علف

بعض الامرا فما شرب من لبنها بعد ذلك ابرهيم بن ادهم

انا بالشام منذ اربع وعشرين سنة ما جيت لجهاد

ولا لرباط ولكن لاشبع من خبز حلال فصل

عايشة رض الله عنها قالت يا رسول الله من المومن

قال المومن من اذا اصبح نظر الى رغيفه من اين كسبه

فصل في وصف رجل هو بماله متبرع

(مال) ذ من غيره متورع ه لم يدنس بحطام ه ولا

يلبس باثام ه فقال الحلال يعطيه والحرام يشيل

سئل الملك نور الدين الفقيه نجم الدين عن لبس

خاتم في يده وكان فيه بعض من الذهب

فقال يحرم هذا ويحل الى [illegible] فامسك من الحرام كذا

وكذا فوقع الملك برفع ذلك ثم مر يحيى بابي عبد الله

التونسي وسلم عليه فقال ما [illegible] في الصلوة

في هذه الشاب الى على وا ستغرب العابد ضحكا
وقال مسلك مسلك كلب يتحكك في الحمقه و سلطح بدمها
اكل البحس واذا مال يرفع رجله نزها عن البول
و انت بطنك مملو من الحرام و تسال عن ثيابك
فبكى و نزل عن دابته و تجرد عن ثيابه و اقتفى اثر
العابد و امام محمد بلابه ابامر بم امرني بالاحتطاب
فكان يحتطب و يبيع و ياكل من كسبه و يتصدق
بفضله و الناس اذا اتوا الى العابد لطلب
الدعا يقول سلوا يحيى فانه خرج من الدنيا عن قدرة

الروضه الحاديه والعشرون

في ذكر اسمه وحبوه والتسبيح والدعاء الصلوه على النبي والا ستغفار

عن النبي صلى الله عليه واله اصبح وامسى
ولسانك رطب بذكر الله تصبح وتمسي وليس لك
خطيه قال نبي صلوات الله عليه اي رب

ما علامه رضاك عنى فقال ذكرك اياى يا ابن عمران
دفع الله العذاب عن بنى اسرائل سمانه سنة بقولهم
ما شا الله لا حول ولا قوه الا بالله حسبنا الله
ونعم الوكيل قال موسى عليه السلام مرة
يا رب انك لتعطينى اكثر من املى قال انك تكثر
قول ما شا الله لا قوة الا بالله ثم بعض المتصوفة
لا تعرض احد عن ذكر الله الا اظلم عليه وقته وتشوش
عليه رزقه ۞ سئل الشبلى عن قوله اذا
رايتم اهل البلا فاسالوا الله العافية فقال
اهل البلا اهل الغفلات عن الله تعالى ۞
حكى عن ابن المنصور انه لما قطع اطرافه كتب
فى مواضع دمه الله الله ۞ وعن زليخا انها افتصدت
يوما فكتبت من اثار دمها فى الارض يوسف
يوسف ثم ثم معاذ بن جبل رضى الله عنه رفعه
ما من مسلم يمنن على ذكر طاهر فيتعار من الليل

يسال الله خيرا من الدنيا والاخره الا اعطاه
اياه ۞ سعيد بن جبير اول من يدعى الى الجنه الذين
يحمدون الله في السرا والضرا ۞ فضيل بلغني ان
الكرام الحلايق على الله يوم القيمه واحبهم اليه
واقربهم الحمادون على كل حال ۞ ابو هريره
رض يرفعه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على
كل حال او يقول صاحبه يرحمك الله ويقول
هو يهديكم الله ويصلح بالكم ۞ ابن عباس
رض من سبق العاطس بالحمد لله وقي وجع الراس
والاضراس ۞ جابر يرفعه لعبد باركه الله للرجل
حاجة اكثر الدعا فيها اعطيها او منعها
۞ عن النبي م انه كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك ۞ طاووس
اني لفي الحجر ليله اذ دخل علي بن الحسين رض فقلت
رجل صالح من اهل بيت رسول الله م لاسمعن دعاه

فسمع عبدك بفنائك و مسكينك بفنائك و فقيرك
بفنائك فما دعوت بهن في كربة الا فرج الله عني كه
اي المستغيث سمعت من يدعو من الفقر و المسكين
اللهم اني اسالك عملا بارا و رزقا دارا و عيشا
قارا فدعوت فلم ار الاخيرا كما عن عمار بن م عن النبي
صلى الله عليه و اله ما اتيت الى الركن
اليماني قط الا وجدت جبريل قد سبقني اليه يقول
قل يا محمد اعوذ بك من الكفر و الفقر و الفاقه
ومن مواقف الخزي سال الثوري جعفر
بن محمد عن الدعا عند النعي الكرام قال اذا بلغت
المحنة ضع يدك على الحائط ثم قل يا سابق الفوت
و يا سامع الصوت و يا كاسي العظام لحما
بعد الموت ثم ادع بما شئت ثم قال اذا جاك شيا
مما تكره من الكراهه و مما تكره الكرب لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم و كذا استبطا

الورق فاكثر من الاستغفار ﻫ الحسن من دخل
المقابر فقال اللهم رب الارواح الفانية والاجساد
البالية والعظام النخرة التى خرجت من الدنيا
وهى بك مومنة ادخل عليها روحا منك وسلاما
منّا كتب الله له بعدد من مات من لدن ادم
الى ان تقوم الساعة حسنات ﻫ وعن ابن مسعود
رض ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
يقولها اذا دخل الجبانة ﻫ عن ابى الدردا عن
النبى صلى الله عليه واله ما صيد طاير ولا
حوت الا بتضييع التسبيح ﻫ ميمون بن مهران
اتى الصديق رض الله عنه بغراب وافر الجناحين
فجعل يقلب جناحيه ويقول ما صيد مصيد
ولا عضدت شجرة الا بتضييع التسبيح ﻫ
الصاحب بن عباد سمعت ابن سمعون يوما وهو
على الكرسى يقول سبحان من انطق باللحم وبصر

بالسيم وا سبح بالعظم اشار الى اللسان و العرق السبع

ه شكا رجل الى الحسن رجلاً يظلمه فقال

اذا صليت الركعتين بعد المغرب وسلمت فاشهد

وقل يا شديد القوة يا شديد المحال يا عزيز اذللت

بعزتك جميع ما خلقت صلي صل على محمد و اله و اكفني

موته فلان بما شئت فلم يدع الا بالدعاء بالداعيه

في الليل فسأل عنه فقيل مات فلان فجأة ه

هبط جبريل على يعقوب عليهما السلام فقال

يا يعقوب ان الله يقول لك قل يا كثير الخير و يا دائم

المعروف رد الي ابني فاوحى الله وعزتي لو كانا

ميتين لنشرتهما لك ه كان ابو مسلم

الخولاني اذا اهمه امر قال يا مالك يوم الدين

اياك نعبد و اياك نستعين ه عن بعض الاكابر

من المغاربة انه قال مما جرب للخلاص من

المخاوف و النجاة من الاعداء ان يقول

ان حسبي الله ونعم الوكيل سبعين مرة ثم يقول
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم ثلاث مرات عن بعض الاوليا
اذا اردت تتقدم على جبار او سلطان فاذا
وقع بصرك عليه فكبره ثلاثا وقل ليس
كمثله شي وهو السميع البصير تعدات
تستغفر الله سبعين مرة فلاذ بك وهو سر
من اسرار الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال اذا دخلت على سلطان مهيب
تخاف منه سطوته فقل الله اكبر الله اكبر
واعز مما اخاف واحذر اللهم رب السموات
السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من
عبدك فلان وجنوده واشياعه واتباعه
تبارك اسمك وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله
غيرك عن جعفر الخلدي قال ودعت

معقلب

انا الحسن المرى الصعوبة ودنى شيا قال اذا

ضاع منك شئ او اردت ان يجمع بينك وبين انسان قل

يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف

الميعاد اجمع بينى وبين كذا فالله يجمع بينك وبين

مقصودك قال فما دعوت الا استجيب لى

قتادة بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله

كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد

ثلاث مرات آمنت بالذى خلقك ثلاث مرات

الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا

روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سمع

صوت الرعد والصواعق يقول اللهم لا تقتلنا

بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك

فالوا من آداب الدعا ان يترصد الاوقات

الشريفة كما بين الاذان والاقامة لقوله عليه السلام الدعا

بين الاذان والاقامة لا يرد وحالة السجود

بوو

ووقت السحر وان يدعو مستقبل القبلة .
و يرفع يديه لما روى سلمي عن رسول الله صلى الله
عليه واله ان ربكم حي كريم من عبده اذا رفع
يديه اليه ان يردهما صفرا * وعن ابي الدردا
رض الله عنه ارفعوا هذه الايدي قبل ان
تغل بالاغلال . ومسح بها وجهه بعد الدعا
قال عمر رض كان رسول الله صلى الله عليه
واله اذا مد يده في الدعا لم يردها حتى يمسح
بهما وجهه و ان لا يرفع بصره الى السماء وان
يغض صوته لقوله تعالى تضرعا وخفية
وان لا يتكلف و يأتي بالكلام المطبوع الغير
المسجوع لقوله تم اياكم و السجع في الدعا
بحسب احدكم ان يقول اللهم اني اسالك الجنة
وما قرب اليها من قول و عمل واعوذ من
النار وما قرب اليها من قول و عمل * قبل

ادع بلسان الزله والاحتصار لا بلسان الفصا
والانطلاق فقد كانوا لا يريدون في الدعا
على سبع كلمات فما دونها كما ترى في سوره البقره
تعالى من الاداب ان تفتح الدعا بالذكر ولا
تبدا بالسوال عن سلمة بن الاكوع ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يستفتح الدعا
الا قال سبحان ربي الاعلى الوهاب فصل
لسفيان الثوري ادع فقال ترك الذنوب هو
هو الدعا عن ابن المبارك جا رجل الى عبد العزيز بن ابي
رواد وانا عنده فقال ادع لي الله قال
من ابرد حداي ان دوي بعث فقال هرم
بن حيان لاويس رحمهما الله صلنا بالرابحة واللقا
قال اويس قد وصلتكم بما هو انفع لكم وهو
الدعا ...... الرابحة واللقا قد يعرض
فيهما الترين والتزين في مورد التجلي رحمة

١٥٤
١٥٢
الله سالت الله حاجة من اربعين سنة ما قضاها
لى وما ايست منها وعن معروف الكرخي رحمة الله
يستشفا يقول رحم الله من شرب من هذا الما فشرب
وهو صايم وقال عسى ان يستجب وعن شريح رحمه الله
اللهم انى اسالك الجنة بلا عمل عملته واعوذ بك
من النار بلا ذنب تركته وعن خالد انقوا مجانيق
الضعفا اى دعوايهم وعن انس من صلى على
صلت الملائكة عليه ما صلى على فليقلل من
ذلك او ليكثره وعنه من صلى على في كتاب
لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى في
ذلك الكتاب وعنه ان في الارض ملايكة
سياحين يبلغوني عن امتي السلام وعنه عليه
افضل السلام واكمل التحيات لمس احد يسلم
على الا رد الله روحى حتى ارد عليه السلام
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه واله

اللهم صل على سيد الخلق و على اشرف ... اهل الحق وسلم ... الله عليه ...

اللهم صل محمد وآله الاكرمين الى يوم الدين

انى اذنبت ذنبا قال استغفره ذلك قال انى اتوب
ثم اعود قال كلما اذنبت تبت واستغفرت ربك
حتى يكون الشيطان هو الحسير ه عن ابى هريرة رم
عن النبى م من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه فقال
قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اللهم واتوب
اليك كفر الله ما كان فى مجلسه ذلك ه
الحسن رفعه ان ابليس قال وعزتك لا افارق
ابن ادم ما دام الروح فى جسده فقال الرب
جل جلاله وعزتى لا امنعه التوبة ما لم يغرغر
بنفسه ه على رض سمعت ابا بكر وهو الصادق
يقول سمعت النبى م يقول ما من عبد
اذنب ذنبا فقام فتوضأ فاحسن وضوءه
وصلى واستغفر من ذنبه الا كان حقا على الله
ان يغفر له لان ومن يعمل سوا او يظلم نفسه

ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ﻫ عمر رضي
جالسوا التوابين فانهم ارق افيدة ﻫ الحسن بن رفعه
ان المومن ليذنب الذنب فيدخل الجنة فالوا يا نبي
الله كيف يدخله الجنة قال يكون نصب
عينيه تائبا عنه مستغفرا حتى يدخله الجنة ﻫ
علي رض لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين محسن
يزداد كل يوم احسانا ومسي يتدارك بالتوبه ﻫ
وعنه ترك الخطيئة اهون من طلب التوبه ﻫ
ابن المشتت رفعه المستغفر باللسان وهو مصر
كالمستهزي بربه ﻫ بعض العلما العبد بين ذنب
ونعمه ولا يصلحهما الا الحمد والاستغفار ﻫ
سري السقطي انا استغفر لعثه من قولي الحمد لله
بلس ستة قيل كيف قال وقع الحريق بالليل
فخرجت انظر دكاني فـ[illegible] كانك
فقلت الحمد لله ثم قلت ه ان دكانك تخلص

اما هم المسلمين ۞ قال رجل لمريد اما تتق
الله قال امن تعبدك بالف سنة ۞ وقال عبادة
لرجل من اين اقبلت قال من لعنه الله قال رد الله
غربتك ۞ قال الحمد لله الذي احمد جمرته
وسلب اموانه واذل عزته ولم يقله عثرته
قيل لبعض المجان كيف انت في دينك
قال احرقه بالمعاصي وارقعه بالاستغفار ۞
قيل لاعرابي اشتد مرضه لو تبت قال لست
ممن يعطى على الذل فان عافاني الله تبت والا مت
هكذا اعوذ بالله من كل ما يودي الى موارد
نقمه ويحجب عن موارد نعمه امين يا معين ۞
الروضة الباسه والعشرون في الصحة والامراض
والعلل والطب والدوا وما يناسب ذلك
الحكما المطلق على خير ولذة وهما لا يحصلان
تماما الا بوجود الصحة ۞ سقراط لا ينبغي لذا ان

يهلك امرؤ صحبه يديك * عن النبي م ما من مسلم يمرض
مرضا الا حط الله به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها
* عن النبي م ان الانسان العالج والافوه قال
الجاحظ ومن المفالج ادريس النبي * وممن فلج من
الكبرا ابان بن عثمان * كانوا يقولون رماه الله
تعالى ابان والفوه معوية وهشام عبد الملك وبرص
انس بن مالك وجذام ابي قلابه وعمي حسان وصمم
ابن سيرين * فسل لحضرة اعرابي ما اشد
من وجع الضرس قال كل دا اشد دا * جعفر بن محمد
الصادق ن بلاه قليلهن كثير النار والفقر
والمرض * خرجت قرحه في كف محمد بن واسع
فقيل انى ارحم منها قال وانا اشكر الله اذ لم تخرج
في عيني * فسل الجالينوس حتى هلكته
العلة انما يعالج قال اذا كانت نزلت من السما
بطل الدوا * سيل بعضهم عن دليل الصانع

قال دل اللسب ومفز الادب وسقم الطبيب

سعر

نعلل بالدوا اذا مرضنا

وهل يشفي من الموت الدوا فيشعل

اذا اورك قدر الرب بطل حذر المربوب قيل

ثلاث يهلكن الجماع على البطنة والقلا ريس الىيا

وشرب الما البارد على الريق والحرث اربعه

يهدم البدن الجماع على الامتلا والاستحمام على

الشبع واكل القديد ونكاح العجوز

سادس قيرور المرض حريق الحسد والحزن

منبت السامامه قالوا النيران ثلاث نار

تاكل وتشرب وهي نار الحمى تاكل اللحم وتشرب

الدم ونار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا

ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار جهنم

جالينوس الفرح المفرط يميت القلب ويجمد الدم

في العروق فيهلك صاحبه ٭ والسرور المفرط يلهب حرارة الدم حتى يغلب الحرارة الغريزية فيهلكه ٭ سفيان بن عيينة اجمع اطباء فارس واهل الهند ان الداء ادخال الطعام على الطعام ٭ ابن سينا شعر

٭ جمع الطب في السطور وحسن القول في قصر الكلام ٭
٭ فقلل ان اكلت وبعد اكل ٭ تجنب فالشفا في الانهضام ٭
٭ وليس على النفوس اشد باسا ٭ من ادخال الطعام على الطعام ٭ وغيره

شعر

٭ بنو نوح سرت الما في جسمه ٭
٭ فانها جالبه للسقم ...

عقيب حمامك والنوم والاعيا والباه واكل

الطعام

سئل الحرث عن الحميه فقال الاقتصاد في اكل

كل شي فان الاكل فوق المقدار يضيق على الروح حتى شمامها

ويسد مسامها فقيل كفى بالمرء عارًا ان

يكون صريع ماكله وقتيل انامله

فكم لقمه اكلت نفسًا حرها واكلة منعت اكلات دهرها

ابو بكر بن احمر شعر

مازال ابداء اكله لقمة

اسقمت جسمًا سالمًا بالتخم

فمالها من لقمة سقمت

جسمًا وردت عدة من لقم

مكرر
فقال الاكل فوق المقدار يضيق على الروح

شاحتها ... ل راع عدا

يحكم به ... وقيل من غرس الطعام ثمرة

السمام ه وقالوا ادخال اللحم على اللحم يقتل
السباع في البر وقال لحش للبطنه حر من خمته
تسعها ه الحرب البطنه تنبت الدا وثلاث حيه
راس كل دوا واعطوا كل بدن ما اعتاد
وقال لم يوجد كتاب اجود في معرفه الادويه
المفرده من كتاب الجامع لابن بيطار ه عن النبي م
المعده بيت الدا ه وقال سوس استدامه الصحه
ترك التكاسل في الرياضه وترك الامتلا من
الطعام والشراب ه وعنه الاقلال من
الضار خير من الاكثار من النافع ه سيل
عن الاخلاط فقال الدم ... مملوك وربما قتل
العبد مولاه ه والصفرا كلب عقور في حديقه
والبلغم الملك كلما اغلقت عليه بابا فتح بابا
... والسودا الارض اذا ... تحرك ما
عليها ه وعنه يعالج ما في الراس بالغرغره

وما في المعدة ما لقي وما في البدن باسهال البطن
وما يسل الجلد بالعرق وما في داخل العروق
بارسال الدم ❊ انقراط العاقبه العاقبه ملك خفي
لا يعرفها الا من عدمها ❊ فصل مما يورث
الهزال النوم على غير وطا وكثرة الكلام ورفع
الصوت ❊ الطعام ثلاث يخلق العقل طول
النظر في المراة والاستغراب في الضحك ودوام
النظر في البحر ❊ نهى رسول الله صلى الله عليه
واله عن الحجامه في نقره القفا فانها تورث
النسيان والتزمان يستنجي بالما البارد وانه صحه
من الباسور ❊ تقال الحرث عليه اذا
عرض المرء هربت عن فراشه عرسه مالق
عن نفسه نفسه وهو رتع من ارباع الخسران
والتسلم من اسكار الحدلات
اعاذك الله من اشيا اربعه ❊ الموت والحسرة
والافلاس والحرس ❊

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

خبّثَ الطبيبُ يدي يومًا فقلتُ له
ان المحبة في قلبي تخلّ بيدي
ليس اصفراري لحمّى خالطت جسدي
لكن لنار هوىً حلّ في كبدي

عباس بن الاحنف شعر

قالت مرضتُ فعدتها فتبرمت
وهي الصحيحة والمريض العائدُ
والله لو ان القلوب كقلبها
ما رقّ للولد الضعيف الوالدُ

وقال

قد عاد في المرض [illegible] في الامراض
السقم يكسر جفنها وفؤادي راضي
في سقمي صادفت صادقتُ شفائي جفا
دارت فبلغت منتهى مرادي

اخر سعره

جاتنى بسحر حال المرض

عن جعمى بسنهى ابقال المرض

يحناد عبادى مريضا ولدا

لم اشته والله زوال المرض احر

لا بعوا من جانى بعد وقعكم

وبما طار طير وهو مذبوح

حطت المامون بمرو وشغل الناس فنادى الا

من كان به سعال فلينبذا وا شرب خل الخمر

ففعلوا فانقطع سعالهم انبسطا لسبب ات

اسم الحنته حناه لها وكن لغيرها والسم

مادام في الحنة فهو تخبن فاذا اخرج الى غيره

تردحتى يفتل لشده برده كاسب الادويه

تنبت في مجارى سليمن عليه السلام و

كل حست ما رسول الله ابا دوا لكذا وكذا

فصل الشرب من انيه الرصاص امان من
القولنج ه عليكم دقه ادهنوا بالبنفسج فانه بارد
في الصيف حار في الشتا ه وقيل عليكم
بالكرفس فانه يكسف المره ويذهب البلغم ويشد
العصب ويذهب بالاعيا ويحسن الخلق ويطيب
النفس ويذهب بالهم ه عن النبي صلى الله عليه
واله ان يكره في شي شيئا فوسطه الحمام او
شربه من العسل ه لعمر لا يطيلوا الجلوس على الخلا
فانه يورث الباسور فكانت مكتوبه على ابواب
الحسوس ه حموا عند فتح خيبر فشكوا الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال ايها الناس ان
الحمى رايد الموت وسجن الله في الارض وقطعه
من النار فاذا وجد تم من ذلك شيا فبردوا لها
الما في الشنان ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب
والعشا ففعلوا ذلك وذهب عنهم ه قال

١

رحاح لطبيبه اخبرنا بجوامع الكلم الطب
كله لا تطأن من النسا الا شابه ولا تا كلن
من اللحوم الا لحم فتى واذا انغدت فاستلق واذا
تعشيت فامش ولو على الشوك ولا تدخل بطنك
طعاما حتى تستمرى ما فيه ولا تأوال [illegible] واشرك
حتى تاتي الحلاوكل الفاكهه في اقبالها ودرها
في ادبارها علي بن موسى الرضى رض عنهما اثنان
عليلان ابدا صحيح محتم وعليل مخلط
افراط الحميه في الصحه كالتخليط في المرض
محمد بن زكريا الرازي الحميه المفرطه والمبادره
الى الادويه والنقل [illegible] الاغذيه لا تحفظ
الصحه بل تجلب الامراض وعنه ينبغي للطبيب
ان يشعر ابدا بالصحة وان كان غيروا بو[illegible]
وان مزاج البدن لاعراض النفس ومنه
ان استطاع الطبيب ان يعالج بالاغذيه دون

دون الادويه فقد وافق السعاده ٥ وعنه
ينبغي للمريض ان يقتصر على واحد ممن يثق به من
الاطبا ٥ ابقراط ان للطب قياس وتجربه ٥ العاده
اذا قدمت صارت طبيعه ثانيه ٥ كل مرض
معلوم السبب موجود الشفا ٥ ارسطو المجرب
احكم من الطبيب ٥ جالينوس الطبيعه كالمدعي
والعله كالخصم والنبض والقاروره كالبينه
ويوم البحران يوم القضا والفصل والطبيب
كالقاضي ٥ العليل الذي يشتهي ارجى من الصحيح
الذي لا يشتهي ٥ اعطا المريض ما يشتهيه انفع
من اخذه من كل ما لا يشتهيه ٥ الصفرا بيتها المراره
وسلطانها في الكبد ٥ والبلغم بيته المعده وسلطانه
في الصدر ٥ والسودا بيتها الطحال وسلطانها
في القلب ٥ والدم بيته القلب وسلطانه
في الراس ٥ الحرب لا يشرب الدوا الا من ضروره

فانه لا يصلح شيئا الا افسده ٭ ابن سينا ٭

٭ شعر ٭

٭ ولا تعرض بالدواء وشربه ٭ ٭

٭ مدى الدهر الا عند احدى العظائم ٭

جالينوس الدوا سمّ وشكى ساك الحجاج بعض

الاطبا اى شى دوا اكل الطين وقد اعيا دبه فقال

عزيمة مثلك ايها الامير فرمى الحجاج الطين ولم

يعد اليه ابدا ٭ قيل اذا انفذت فيهم ولو على

راس الجراد ٭ فقال اذا لم الالم تعلك المحاجة

٭ بالمعالجة ٭ ابن سينا ٭

٭ ما يشبه كحفظ صحة ٭

٭ والصدقه شفا كل سقام ٭ شعر ٭

٭ لا تحقر المرض اليسير فانه ٭

٭ كالنار يصبح وهي ذات ضرام ٭

[illegible] الطعام [illegible]

وأما حالك فالت ...

فأصبح في دار ملبات ... أو دفع آفات بآفات

في انقراط داووا كل مريض بعضا دوا ارضه فات

الطبيعة تستطلع لهواتها وتسرع إلى عاداتها ... مرض

غسان بن عباد حين ولي الرقة كما يشيع فيه الدوا

فقال له طبيبه أبو عباد تشبه الهوى فبعثته إلى

بغداد فحمل الهوى في جرب فكان يفتح كل جرابا في وجهه

حتى برأ ... وصدع المأمون بطرسوس فلم ينفعه

علاج فوجه إليه فوجه إليه قبيصة فلبسوه وكتب

ملحق صداعه ووضعها على رأسه ليسكن

يخاف أن يكون مسمومة ووضعت على رأس خادمه

فلم يضره ثم وضعت على رأس مصدع فسكن

فوضعها على رأسه فسكن فعجب ففتقت

وإذا فيها رقعة بسم الله الرحمن الرحيم

كم من نعمة من الله في عرق ساكن حمد عسق

لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن
حمدت الميزان ولا حول ولا قوة الا بالله

قال الرشيد حين كان مطوس لرجل خذ هذه
البدره واعرض هذه القاروره على سقف فار
وبختشوع من عمران منشاعرا وقل له قاروره
اخ لك فقال له الاسقف ما اشبه هذا الماء بما
الرشيد فاسطر ولا رجل فان اخاك ميت غداه
غد وقال بختشوع مثله ۞ عرض رجل
ابو الطبيب قاروره فقال ما هي نقال ونكر
لانه نائمين وانت حي تكلى وما فرغ من كلامه
اذ خرج الرجل منكا ۞ لا
ما بالك ادرجت الطب اقرانك قال الى
في الدرس ما ابصوه في الحمام عن فروه
ما تبا لك احرجت لنطيف افرايكم انه قال
الله ارض عندنا هي ارض بعما ومترنتنا

وان وباها شديد فقال م دعها فان من القرف
التلف ه عوم فروا من المجذوم كما يفر من الاسد
فقال يقاس عليه جميع الامراض المعديه الى كس
[illegible] سرايتها شاهد ه ارسل الزهرى الى مصر
فقيل لا تدخل المصر ففيه طاعون فقال
انما خلقنا للطعن او الطاعون اى الشهاده ه
ارسل ابو بكر رضى الله عنه جيشا الى الشام
فقال اللهم اجعل منايا هم بطعن وطاعون
ه هرب سليمن بن عبد الملك من الطاعون
فقيل عليه قوله تعالى قل لن ينفعكم الفرار
ان فررتم من الموت او القتل واذا لا [illegible] فقال
[illegible] العلل بزيده ه فالواس قدموا [illegible]
[illegible] من ترابها فجعل في مائها عوضا من وبائها
[illegible] النوايب اذا كثر الطاعون ه ارسل
الله تعالى اليهم الطاعون ه وفيه اماره

امارة ادبار الدنيا كثرة الوبا وقلة الحر
كان انوشروان يمسك عن ما يشتهيه من
الطعام ويقول نترك ما نحبه لئلا نقع في
العلاج بما نكرهه وقال عبد الله بن شبرمة
عجبت ممن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف
لا يحتمي من الذنوب مخافة النار وقال النعمان بن بشير
انما المؤمنون كرجل اذا اشتكى اشتكى له المؤمنون
وقيل لاعرابي ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي
قال الجنة قيل افلا ندعو لك طبيبا قال هو الذي
امرضني وقال انس دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله على شاب وهو في الموت
قال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي
قال ما اجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن
الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف
دخل ابن السماك على الرشيد في عقيب مرض

فقال يا امير المومنين ان الله ذكرك فاذكره واطلقك
فاشكره على ذلك برفقه من اخاه المسلم يعود
يمشي في خرفه الجنه حتى يجلس فاذا جلس غمرته
الرحمة وقال بعض الحكما اذا دخل العواد
على الملك فحقهم ان لا يسلموا عليه فيحوجوه الى
الرد واذا علموا انه لا يحطهم دعوا له وتياسروا
فخرجوا وقال ربما احطا البصر وصدق
واصاب الاعمى وشده انشاد ان الربيع بن
خثيم على ابي مسعود فخرجت جاريه حبشيا
فغمض عينيه فقال على الباب رجل اعمى فقال
انا الربيع بن خثيم فقال لمثل يا اعمى انما غض بصره
خوفا من الله تعالى ثم الاعمى العتاب
... الناس نكاحا والحسان اصح الناس
... لانهما طرفان ما نقص في احدهما زاد
في الاخر ... فضل الضرير اكثر من البصير ...

سمع ابو العتاهية رجلا المتوكل يقول ما معنى من نظم
ابي العتاهية جله البديع مما الوامه كرر فقال ان اعطاني
عن المسانيه ورويته اهلال يقراه بقوش الحواسم
ضلى لمنا ومنيته انشد الشيخ ابن حجر قبل موته

ه خانني ناظري وهذا دليل ه
ه باسفا لي من بعده عن كليل ه
ه وكذا الركب ان اراد وارحلا ه
ه قدموا ضوهم امام الرحيل ه

في الحديث العيادة قدر فواق ناقة ه مرض
مدني بالسامر فعاده جيرانه فقالوا له ما
تشتهي فقال الا ارى احدا منكم سعر

ه اني لامنح عيني حين اغمضها ه
ه على كثير ولكن لا ارى احدا ه

اطال قوم عيادة بكر بن عبد الله المزني فقال
المريض يعاد والصحيح يزار [illegible] السقطي

مرضتُ في طرسوس ودخل اليّ عُوّاد في جمع من
الثقلا فاطالوا الجلوس حتى املوني ثم اشتد غَمّي
فرفعت يدي وقلت اللهم علّمنا كيف
نعود المرضى ه وعاد رجلٌ ثقيلٌ مريضًا فاطال
الجلوس فقال المريض قد تأذينا من كثرة الدا
فقال العائد اغلق الباب قال نعم ولكن من
خارج ه بعضُ الأدبا لا تُرد والخاكم
بكثرة الجلوس فان التخفيف راحة النفوس ه
بعضهم رحم الله امرًا زار وخفّف ه فصل
لعلي بن عيسى وقت العيادة ما تشتهي قال غمض
الرقبا واكباد الحساد والنظر للوشاه ه قال
اعرابي لمريض كيف تجدك قال اوبكم الى الله
قال اللهم ما [illegible] عندك عنك ه فصل
لمن يشرف الدوا المبتلى نعمك كم خطبت اليك
الكرامه [illegible] وصب سحائك كتبت

بعض الوزرا الى اسحق بن حنين وقد اسهل مشيا

شعرا

ابن لي كيف امسيت وما كان من الحال

وكم سارت بك الناقه الى المنزل الخالي

صدع ملك فامره الطبيب ان يضع قدميه

في الما الحار فقال حمقي عبده واي لقدم من الراس

فقال اي وجهك من الحسك شكا رجل الى طبيب

وجع البطن فقال اكلت سمكا ولحم بقر

وسمنا وما ستا فقال اقطر الى الموت من هذا اذا

والا فارم نفسك من جبل فانه وشكا

اخر الى طبيب وجع البطن فقال اكلت خبز

الشعير مع كسره لحاله رطبه فقال ادهب

الى السطار فاني لا اعرف علاج الحمير وشكا

الى اخر من الاطبا رمدا وجع البطن وقال

اكلت خبزا محترقا واني الطبيب بالكحل والمكحله

قد رهيت

فقال عيني صحيحة قال لو كانت صحيحة لم
تاكل محرقًا ه استوصف رجل طبيبًا فاشار
اليه بالكرسف فبيّن فساله عن فعله فقال يفتح
السدد فقال لا كان الله لك اما الى سدّ الفم
احوج ه سئل المامون الى الطبيب فقال
اجتنب الرطب والما البارد فقال لولا هما لم نحب
الكد ه قالت امراة لزوجها وكانت
املح لست اغبط الا شعرك حيث كان لك
ولستراح منك ه قيل لاصلع الصلعة
من برد الدماغ فقال لو كان كذا لم يكن على
حرا[illegible] افه سعره ما ب اصلع لرجل
[illegible]ك الا بس حوشي بلا اسعه. فقال اردت
ان [illegible] سصته [illegible] ه اشترى اعرابي غلامًا
[illegible]ول في الفراش فقال ان وجد فراشا
فلنبل عليه [illegible] ما ه كان رجل يتعاطى القرّاع

فلا يصرع احدا فترك الصراع وتعاطى الطب
فمر به حكيم فقال له الان تصرع خلقا كثيرا

الروضة الثالثة والعشرون في المدح و الثناء وطيب الذكر والذم والهجو والشتم والغيبة

عن النبي صلى الله عليه وآله اذا رأيتم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب قال العتبي هو المدح
بالباطل والكذب واما مدح الرجل بما فيه فلا
بأس به وقد مدح ابو طالب والعباس
النبي صلى الله عليه وآله [illegible] حسان وكعب
وغيرهم ولم يبلغنا انه حثا [illegible] وجه مادح ترابا
ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله المهاجرين
والانصار ومدح نفسه [illegible] ال انا سيد ولد
آدم وقال يوسف [illegible] السلام اني حفيظ
عليم وقال ابن مسعود ف[illegible] التراب

معنيان احدهما التغليظ في الرجز عليه
والثاني ان يقال له نعيك لتراب في مدح
رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا
انه قد نهى عن مدح الرجل في وجهه فقال
له ما مدحتك وانما ذكرت نعمة الله
عليك لتجدد له شكرا فقال هشام
هذا احسن من مدحك ووصله واكرمه
قيل في المدح شعر والابيع
من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء
احمد شعر عاشق
كانك في الاعطا للمال مبغض وفي كل حرب للمنية
قيل رجل لا خراب بستان الدنيا فقال
وانت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان
السلامي شعر هو الذي
فبشرت آمالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم
الخطيب العراقي شعر الطمع
على باب عمرو ابادار دخ... وناي جود عمرو جودك
شبت ... ومساكني الا اليك قد لبى ما اصنع
وكانما الاتراب بابك وحده وكانما ابن الخليفة اجمع

لما ظفر المامون بعمه ابرهيم تشاور فيه احمد
بن ابي خالد فقال يا امير المومنين ان
قتلته فلك نظرا وان عفوت فما لك نظير

الباخرزي في المدح شعر

وليس به عيب سوى ان ضيفه يلام بنسيان الاحبة والوطن

عن السحتم من انعم على عبد نعمه فلم يشكرها
فدعا عليه استجيب له قيل محبة الذكر الجميل من
جبلة الانسان وخصايصه شعر

يهوى الثنا مبرز ومقصر حب الثنا طبيعة الانسان

قيل الذي ينهى عن القبيح ويحث على الجميل
اربعة العقل والحيا والمدح والهجا والترغيب
والترهيب قيل من لم يردعه الذم عن سيئة
ولم يستدعه المدح الى حسنة فهو جماد
قيل في المدح شعر

البحر انت سماحة وفصاحة الدر ينثر من يديك وفيك

وهب من مدحك بالسرف فلا تامن ان
يذمك بما ليس فيك زياد بن ابيه من مدح
رجلا بما ليس فيه فقد بالغ
بقالت من افرط فقد

نعيم عرا حسن شي في العالم وقال حسن الذكر

قيل لشبيب بن شيبه ما بال عبد الله بن اهتم
ينتقصك قال لانه شقيقي في النسب وجاري
في البلد وشريكي في الصناعة قال رجل لاخر
اني احبك قال صدقت قال لم علمت قال لانك
لست لي شريك ولا نسيب ولا جار قريب
قال المتوكل لابي العينا ما بقي في المجلس
احد الا ذمك غيري قال شعر

اذا رضيت عني كرام عشيرتي ولا زال
غضبا نا علي لئامها

قيل الكامل من عدت كلماته والسعيد
من حسنت هفواته قيل

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء فخرا ان تعد معايبه

المتنبي رحمه الله شعر
واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهاده
لي باني كامل

ابو تمام رحمه الله شعر
واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

ذكر الشريف الرضي ابا اسحق الصابي فعابه الناس

فقال انما تبت وصله فسل شعرا

ان القرابين تلقاها محشدة ولن ترى للئام الناس حساد

قيل لابي العينا ان ابن احمد ون يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال المتوكل لابي العينا ما تقول في محمد بن المكرم والعباس بن رستم قال هما الخمر والميسر اثمهما اكبر من نفعهما

فسل له ما تقول في مالك بن طوق قال لو كان في بني اسرائيل ونزلت اية البقرة ما ذبحوا غيره في عمر بن الخطاب قال للحطيه

ويلك لا تهج الناس قال اذا اموت وعيالي جوعا

بعضهم شعر

وقالوا في الهجا عليك اثم وليس الاثم الا في المديح

فاني ان مدحت مدحت زورا وأهجو حين اهجو بالصحيح

قيل لسقراط هل من انسان لا عيب فيه

قال لو كان انسان لا عيب فيه لكان لا يموت

قال في ذم الرجل تجري في العوايه الى الحاجه

وحتى منا لغه النهي الى النهاية ... وقال في الهجو شعر

تدبيك عطشان وضيفك جائع، وكلبك نباح وبابك مغلق

وقال في جماعة شعر تلك الكرامات

مات الكرام ومروا وانقضوا ومضوا ومات في اثرهم تلك الكرامات

وخلفوني في قوم ذوي سفه لو ابصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا

الحسن ذم الرجل نفسه في العلانية مدح له في

السر كان ابو الطيب الطاهري يهجو

بني ساسان فقال له نصر بن احمد يوما الى متى

يا كل خبزك بلحوم الناس فخجل ولم يعد شهر

اعرابي قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا

فاستعظم ثم سمع ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم

الاخر فقال الله اكبر هجانا الله ثم مدحنا

وكذلك فعال لشاعر حسب يقول شعر

هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح

ولا تتخذ هجو الرجال صناعة فرب قواف طيرت هام من هجا

وقف جدي على سطح فمر ذيب فشتمه فقال

له الذيب انت لا تشتمني انما يشتمني المكان الذي انت

فيه ... طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب

الناس ... على ... من نظر في عيوب الناس فانكرها

ثم رضبط لنفسه، فهذاك الاحمق بعينه ** والمشروع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، ايها الناس

ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام

كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

اياكم والغيبة فان الله حرم اكل لحم الانسان

كما حرم ماله ودمه ** جابر رفعه اياكم والغيبة

فان الغيبة اشد من الزنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان

صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له **

اغتاب رجل رجلاً عند معروف الكرخي فقال

اذكر القطن اذا وضعوه على عينيك ** سئل

ابن شيرين مالك لا تقول في الحجاج شيئا

فقال اقول فيه حتى يحييه الله لتوحيده و

بعث بني لاغتيابه وكان قد جعل على نفسه

اذا اغتاب تصدق بدينار ** فضيل كان

يقول ما لعنت ابليس قط ** عبد الله

بن المبارك قلت لسفيان ما ابعد ابا حنيفة

عن الغيبة ما سمعته يغتاب عدواً قط ** اوحى

الله تعالى الى موسى عليه السلام ان المغتاب

اذا تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان اصر فهو
اول من يدخل النار * يقال سامع الغيبة
احد المغتابين * فضيل العيسه فاكهة القراء
محمد بن حرب اول من عمل الصابون سليمان عليه
السلام * واول من عمل القراطيس يوسف عليه
السلام . واول من عمل السويق ذو القرنين
واول من عمل المجانيق نمرود . واول من
كتب في القراطيس الحجاج . واول من بنى المداين
في الاسلام الحجاج . واول من اعان ابليس
اعيان ادم عليه السلام * من رجل من
العرب من لشيد حكم . قيل الذي اذا اقبل
هبناه واذا ادبر اغتبناه * يحيى بن خالد
وصف وصل بن سهل للرشيد ولما اتاه تحير
وارتج فنظر الرشيد الى يحيى نظرة منكر
فقال له ما امير المومنين من ابين الدلالة
على وافر العبد سره او طينته لسيده
فقال الرشيد احسنت والله تقرب
الفضل اليه * ابن خالويه
اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس

وكم قايل ما لي رايتك راجلا • فقلت له من اجل انك فارس

الروضه الرابعه والعشرون

في العزة والشرف والرياسة
والذل والهوان والخسيه وسقوط
الهمة وما شاكل ذلك سيل الحسن
بن علي رضه فيك عظمه قال لا بل في عزه قال
الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين
كان الرجل يجلس مع الحسن الى ثلث حجج لا يساله
عن مسئلة هيبه له صلعم قدموا قريشا
ولا تتقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها
سيل عيسى عم اي الناس اشرف من جمعهما
وطوعهما وقال الناس كلهم من تراب
واكرمهم عند الله اتقاهم • بعض الفضلا
الشرف بالهمم العاليه لا بالرمم الباليه
وعن عبد الله بن عباس سمعت ابا بكر رضه ينشد بشعر
اذا اردت شريف الناس كلهم • فانظر الى ملك في زي مسكين
ذاك الذي حسنت في الناس سيرته • وذاك يصلح للدنيا وللدين
بلغت سما المجد عزا ورفعة • رويدا فما فوق السما منزل
والدر والدري ضاقا جوده • فغاصنا في البحر والافلاك

ويكاد من كرم الطباع وليدهم لهت التمام ليلة الميلاد
واذا اسنطى مهدا فلش همة الا بشيد مدائح الاجداد

ابو الطيب شعر

لقد عبت لشهادى كل موطن ورد الى اوطانه كل غائب

ابو تمام شعر

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

وله شعر

تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها القبض لم تطعه انامله

زهير شعر

تواضع لمن قد زاده الله رفعة فكل رفيع عنده متواضع

قال ابن الخشن البلخي معاداة الاغنيا من عادات الاغبيا ومن عادى معانا عاد مهانا لان اعزا الغني الى الله واعزاره يضعه الله اراد غاضم الخروج الى البصره فقال للشعبي الك حاجه فقال اذا بلغت فبلغ الحسن سلامي قال ما اعرفه قال انظر الى اجل رجل في عينك واهيبه في صدرك فاقراه سلامي هو ابو زمن ليله البدر واشهر

من يوم بدر ٭ مخرمة بن عبد الله ما رأيت
من العلماء اهيب من الشافعي من بعيد ولا
ابر واكرم من قريب ٭ الشعبي كانت درة
عمر اهيب من سيف الحجاج ٭ لما جيء
بالهرمزان ملك خورستان اسيرا الى عمر
لم يزل الموكل به يقتفي اثر عمر حتى عثر عليه في
المسجد نائما متوسدا درته فلما رآه الهرمزان
قال هو الملك والله اني خدمت اربعة من
ملوك الاكاسرة اصحاب التيجان فما هبت
احدا منهم كهيبتي لصاحب هذه الدرة ٭ دخل
ابو تمام على احمد بن ابي دواد وقد طال وقوفه
بالباب ولم يصل اليه فقال احمد احسبك عاتبا
فقال انما يعتب على واحد وانت الناس جميعا
فقال من اين لك هذا فقال من قول ابي نواس

شعر

وليس على الله بمستنكر ٭ ان يجمع العالم في واحد

ابن المقفع من تعزز بالله لم يذله سلطان
ومن توكل عليه لم يضره انسان ٭ من طال
كلامه سئم ٭ ومن قل حزامه شتم ٭ اياك
واللجاج فانه يوغر القلوب وينتج الحروب
تعالى هوى عشر غرض وجاه عريض

اصطنع انوشروان رجلاً فقيل انه لاقدم له
فقال اصطناعنا له بيته وشرفه وقال
اسباب الرياسه خمسه صدق اللهجه
وكتمان السر والوفا بالعهد وابتدا النصيحه
واداء الامانه ارسطو الارتقا الى السودد
صعب والانحطاط الى الدناه سهل
وعنه لا يسود من يتبع العيوب الباطنه
عن اخوانه وقال التنقص سوس وقيل
الشغب بريد الاذى فضيل
ما عشق الرياسه لم يفلح احد الاحسد وبغى
وطغى وعنه ما عشق الرياسه احد لم يفلح
وعنه لا طلب الرياسه احد الا طلب عيوب
الناس ومساويهم وكره ان يذكر احد عنه الا
بخير وعنه ما كثر تبع رجل الا كثرت شياطينه
بزرجمهر واحد هم كن ذنبا ولا تكن راسا
فان الذنب ينجو والراس تهلك خالد بن
صفوان كان الاحنف يفر من الشرف
والشرف يتبعه الحسن لقد صحبت اقواما
ان الرجل ليتعرض له الكلمه من الحكمه لو نطقها

لتعقبته ونفع اصحابه مما يتبعه الامخافة الشهرة ✽
قال رجل لابن الجوزي ترك الدنيا وحب الرياسه
ما يخرج من قلبي فقال الكاتب عبد ما بقى عليه
درهم ✽ ابو هريره عن النبي م كفى بالمرء فتنه ان
يشار اليه بالاصابع ✽ ابن سيرين لم يمنعكم من
مجالستكم الا مخافة الشهرة فلم يزل بي البلاء حتى
اخذ بلحيتي فاقمت على المصطبه فقيل هذا
ابن سيرين ✽ فضيل كان احدهم اذا جلس
اليه اربعة او اكثر قام مخافة الشهرة ✽
قال معمر رايت قميص ايوب السختياني فكاد يمشي على
الارض فقلت ما هذا قال انما كانت الشهرة
فيما مضى في تذييلها واليوم الشهرة في تقصيرها
وكان يقول للخياط اقطع واطل فان
الشهرة اليوم في القصر ✽ اوس بن حارثة
الطائي من قل ذل ومن امر فل ✽ علي بن
مسكين ابن ادم مكتوم الاجل مكتوب
العمل تؤذيه البقة وتقتله الشرقة
وتنتنه العرقة ✽ وتمتنه الخرقة دمت
اعرابيه يوما فقالت لهم صبر على غصن

١٣٣ ١٢١

للهواى فى ديوان المنظوم شعر اختر الهوان
الهون والموت ان خيرت بينهما فجل الموت لجان
قال الحسن رض يوم قتله شعر
وذل الحيوة وذل الممات وكل اراه طعاما وبيلا جميلا
فان كان لا بد احداهما فسيروا الى الموت سيرا
قيل شعر
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد
سئل ابو حنيفة عن السفلة فقال هو كافر
النعمة وعن ابى يوسف من باع دينه بدنياه
وعن محمد بن الحسن من ياكل فى الطريق
وعن الاصمعى من لا يبالى بما قال اوقيل
له وعن عبد الله بن المبارك السفلة
هم الذين يسعلون ويحضرون ابوابا
يطلبون الشهادة وعن ابن الاعرابى
السفلة هو الذي ياكل الدنيا بدينه
قيل له من سفله السفلة قال الذي
يصلح دنيا غيره بفساد دينه وسئل
على رض فقال الذين اذا اجتمعوا غلبوا

واذا تفرقوا لم يضروا ٭ سال قتيبة طاوسا
عن شي فلم يجبه فقيل هو امير خراسان فقال
لذلك اهون علي ٭ قيل في خمس له همة خامدة
وكف جامدة ٭ عبد الله بن عمر رض قال
رسول الله صلعم اياكم والشح فان الشح اهلك
من قبلكم ٭ مر علي رض على مزبلة فقال
هذا ما بخل به الباخلون ٭ وعنه رض البخل
جامع لمساوي العيوب وهو زمام يقاد به
الى كل شي ٭ وكان عمرو بن حفص بن
سالم لا يساله احد من اهله حاجة الا قال
لا فقال له عمرو بن عبيد اقلل من قول
لا فانه ليس في الجنة لا ٭ بعض النحاة لابنه
يا بني اعلم ان لعل لا تدفع البلاء ولعل نعم
يزيل النعم ٭ قيل لبخيل من اشجع الناس
قال من سمع وقع اضراس الناس ولا ينشق
مرارته ٭ قيل لحمدين اتغديت
عند فلان قال لا ولكني مررت
ببابه وهو يتغدى قيل كيف علمت
قال رايت غلمانه بايديهم قسي البنادق
يرمون الطير في الهوا ٭ قيل لرجل
من حضر مائدة فلان قال الملائكة

قيل ومن ياكل معه قال الذباب في وقت
الحسن البخل بالطعام من اخلاق الطغام
الحجاج البخل على الطعام اقبح من البرص على
الجسد سُئل رجل من يحضر مائدة فلان
قال اكرم الخلق والأمهم يعني الملكة والذباب
كان مكتوبا على خوان كسرى اتق الشح فانه
ادنس شعار واوحش دثار قيل في وصف
البخلا شعر

قومٌ اذا استنبح الضيفان كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

قيل للحسن اما يكسوك محمد بن يحيى قال
لو كان له بيت مملو من الابر وجا بيعقوب
ومعه الانبيا شفعا والملكة ضمنا يستعيرونه
ابره ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر
ما افاده اياها نزل ابن اخي الشاعر على عثمان
بن مسروق فسأله علي من نزلت قال علي بن
الخصيب والخبز من عندي قيل وكيف قال
لان خبزه مكتوب عليه لا حافظ الا الله
وهو في ثني الوسادة وهو متكي عليه شعر
بيتٌ في الحجاب عليه قفل وبواب وحراس شجعه

رأى في بيته يوماً رغيفاً فقال لضيفه هذا هذا

كتب بعضهم لمن هرب من الضيف

يا تارك البيت على الضيف وهارباً منه على الخوف

ضيفك قد جاء بزاد له فارجع وكن ضيفاً على الضيف

ابو نواس قلت لبخيل لم تاكل وحدك قال

السؤال عن من اكل مع الغير فقال اذا سألت

اللئيم فعافصه ولا تدعه يفكر لانه كلما

تفكر ازداد بخلاً قيل شر ما في الكريم

ان يمنعك جداه وخير ما في اللئيم ان يكف

عنك اذاه قيل ثواب الجود خلف

وثواب البخل تلف كان يقال الجواد ماكل

ماله والبخيل ياكله ماله دخل هشام

بن عبد الملك بستاناً له واكل اصحابه

في ثمارها فقالوا بارك الله لك فيها فقال

كيف يبارك فيها وانتم تاكلونها قيل

في وصف بخيل

يحول كتاب العلتين في كفه من شدة العض على الفلس

يكتب بالحبر على خبزه اعاذك الله من القرص

امر عبد الله بن الزبير لابي جهم العدوي

بالف درهم فدعا له وشكره فقال

بلغني ان معويه امر لك مائة الف فسخطها
وشكوته وقد شكرتني فقال ابو الجهم
يا بني ابت اسال الله ان يبقيهم لنا بقاك
فاني اخاف ان فقدناك ان تنسخ الناس
فرده وخنازير كان ذلك من معويه قليلا
وهذا منك كثيرا فاطرق عبد الله ولم
ينطق الحسن البصري المومن لايكون متملقا
اعوذ بالله منه

الروضه الخامسه والعشرون في الصدق والامانه والوفا والكذب والريا والسعي والنميمه والغدر والخيانه والسرقه

ابوبكر رض قال رسول الله صلعم يا ابا بكر عليك
بصدق الحديث ووفا العهد وحفظ الامانه
فانها وصيه الانبيا ابن عباس رض اتى رسول
الله صلعم التجار فقال يا معشر التجار ان
الله باعثكم يوم القيمه فجارا الا من صدق
ووصل وادى الامانه مكتوب في التوريه
الاثنين من اهل الاديان كلها عاشر بخير

علي رض من استهان بالامانة وقع في الخيانة

قيل من تسرع الى الامانة فلا لوم

على من اتهمه بالخداع ومن عني بكشف ما

يستر عنه فلا لوم على من اتهمه بالخداع

خبث الطبع في بوابع الكلم الامين

امين امن والخاين خاين ذم اعرابي

رجلا فقال ان الناس يا كلون

اماناتهم لقما وان فلانا يحسو حسوا

لقمن يا بني كن امينا تعش غنيا قال

رجل لسلمان رض عنه يا ابا عبد الله فلان

يقرئك السلام فقال اما انك لو لم تفعل

لكان امانة في عنقك عن المسيح م الكذب

يجانب الايمان فقال راس المال ثم

الكذب وجوج الكذب البهتان

دسطاليس فضل الناطق على الاخرس

بالنطق وزين النطق الصدق والاخرس

والصامت خير من الكاذب من

اشتهر بالكذب علم ردماه رمهابته

وعدم حياوه وامانته وات

ياالخيانه ومن منع وقال فلا لوم على من اتهمه بالخيانة

عاقبة لم يوثق بعهده وان واعد لم يسكن الى
وعده وان يظلم يسرع اليه التهمة وان
قال لم يتابع عنه الرحمة فقال اذا كان
الخبر منصلا محتملا للصدق والكذب فالحكم
باحدهما قبل الامتحان خوف فقال
لا يكن سمعك لاول مخبر ولا يميلك لاول
مجلس قد قال الشافعي يصدق الخبر عظمه
المخبر لا صدقه قد قال اما يخاف الكذب
ان يدوب قبل من صدق لهجته ظهرت
حجته من قبل صدقه قبل صديقه قال
رجل لا اكذب كذبة بالف درهم فقال
جليسه اما هذه فواحده بلا درهم قد
قيل اياك وحكاية ما سمعه ليجد
عدوك سبيلا الى تكذيبك قد قيل الكذب
بين مهانة الدنيا وعذاب الاخرة قال بعضهم
لو لم اترك الكذب تاثما لتركته تكرما
بعض الحكما لا تامن من كذب لك ان يكذب
عليك قد خطب الحجاج يوما فاطال
[illegible] رجل [illegible] الصلوة الصلوة [illegible] الوقت

تمضي ولا يشطرك بأمر تحبه فقال قومه
انه مجنون فقال ان أتيت اخرجته فقال
معاذ الله ان اترك ابتلائي ووفقا فاني فبلغه
فعفا عنه لصدقه ◦ شك احمق عنده
فقال لم لا تتكلم فقال اخاف ان
صدقت واخاف الله ان كذبت ◦ اوصى
المسترشد لابنه عند وفاته فقال
يا بني ان اردت المهابة فلا تكذب فان
الصادق لا يهان ولو حف به مائة
الف سيف ◦ الاصمعي قلت لاعرابي معروف
بالكذب اصدقت قط فقال لولا اني
اصدق في هذا القول لقلت لك لا ◦
العباس لابنه عبد الله اني ارى عمر يقدمك
على الشيوخ فاحفظ عني ثلاثا لا تفشين
سرا ولا تغتابن احدا عنده ولا يجربن عليك
كذبة ◦ قتيبة بن مسلم لا تطلبوا الحوائج
من كذوب فانه يقربها وان كانت
بعيدة ويبعدها وان كانت قريبة
ولا الى رجل قد جعل المسألة مأكلة فانه
يقدم حاجته ◦ ولا الى احمق فانه يريد

نفعك مضرك ۞ فيلسوف من عرف من نفسه
الكذب لم يصدق الصادق ۞ الحسن رض
المنافق يغبطك لسانه ويبغضك قلبه ۞
ابن مسعود رض اعظم الخطايا اللسان الكذوب ۞
معاذ بن جبل رض قال لي النبي م يا معاذ احذر
ان ترى عليك اثار المحسنين وانت تعلو من ذلك
تحشر مع المرائين ۞ صلى رجل فقيل
له ما احسن صلاتك فقال مع ذلك اني صائم
قيل لبعض المرائين كم لك منذ ترك
الحراق قال منذ عشرين سنة واصوم
منذ ثلثين سنة ۞ محمود الوراق

۞ اظهروا للناس نسكا ۞ وعلى الدينار داروا ۞
۞ وله صاموا وصلوا ۞ وله حجوا وزاروا ۞
۞ لو يكن فوق الثريا ۞ ولهم ريش لطاروا ۞

اخر شعر

۞ تصوف كي يقال له امين ۞ وما يغني التصوف والامانة ۞
۞ ولم يرد الاله به ولكن اراد به الطريق الى الخيانة ۞

امر عمر رض لرجل بكسوة فقال الرجل
خذ الخيط فقال عمر ضع الكيس ۞

سمع سعيد بن المسيب ذات ليلة في مسجد
رسول الله صلعم عمر بن عبد العزيز يجهر بالقراءة
في صلاته وكان حسن الصوت وهو اذ
ذاك امير على المدينة فرفع سعيد صوته
وقال ايها المصلي ان كنت تريد
الله بصلاتك فاخفض صوتك وان
كنت تريد الناس فانهم لن يغنوا عنك
من الله شيا فسكت وخفف ركعته
ثم اخذ نعله وخرج قال ابن مسعود
رض يكون الرجل مرايا في حياته
وبعد موته قيل كيف ذاك قال
يحب ان يكثر الناس في جنازته.
يقال المراي يختال العقول بما
يفعل ويقول الحريري انا في النهار
خطيب وفي الليل اطيب
عجب
لكم من فتى تحسبه ناسكا · يستقبل الليل بامر
غطى عليه الليل استاره · فبات في لهو وعيش
خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة · يسعى بها كل عدو رقيب

اذا ما حلوت الدهر يوما فقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لما سمع هذا احمد بن حنبل بكى ورجع
قيل الرما سراب يخدع العطش الغاصة
ولا يخفى على المصاير الناظرة يعاب
قلوب الحكما تسمع الاسرار من لحظات
الابصار وطالما دلت اوايل السطرات
على اوايل خرا لمستطرات من الاجله على
مكا شفه الله القلوب لبعض العيوب
ان الانسان يتوقع الشى من مكروه او
محبوب ثم يقع ما يتوقع وان الانسان
قد يرى انسانا فيحبه او يبغضه لغير
احسان او جنايه ثم يقع الاحسان
والجنايه شفقة الانقوام من
يبغضه قلوبكم بعض العلما لعنه
على كل من له لسانان ذو وجهان
حديث لا يدخل الجنه قتات
انس من مشى بالنميمه بين اثنين
قطع الله له نعلين من نار يغلي منهما

دماغه وقيل من تم الملك تم ملكه مالوفي
السخاه كما ان الصدق ممزوج الا منهم وان
اصدقهم احشهم ويقال سعى ملك كا ينبغي
اليك عاتب مصعب بن الزبير الاحنف
على شي بلغه عنه فاعتذر فقال احرني
بذلك الثقه فقال كلاما امرا لبعه
لاتهم وقال رجل لعمرو بن عبيد الاسواري
لم يزل يذكرك ويقول الضال فقال عمرو
يا هذا والله ما رعيت حق مجالسته حين نقلت
الينا حديثه ولا رعيت حقي حين ابلغتني
عن اخي ما اكرهه اعلم ان الموت يعمنا والبعث
يحشرنا والقيمه تجمعنا والله يحكم بيننا
وشى واش برجل الى الاسكندر فقال
اتحب ان نقبل منك ما قلت فيه على ان نقبل
منه ما يقول فيك فقال لا فقال
كف عن الشر يكف عنك وقال رجل
لفيلسوف عابك فلان بكذا فقال لقيتني
بتقبيحك لما استحيا اني ان يلقاني به صالح
بن عبد القدوس

من عيّرك بشتم عن اخ ۞ والشاتم لا من شتمك
ذاك شيء لم يواجهك به ۞ انما اللوم على من اعلمك ۞
جاء رجل الى وهب فقال ان فلانا شتمك فقال
وهب اما وجد الشيطان بريدا غيرك ۞
قيل لعاقل فلان يشتمك في الغيبة قال ولو
ضربني وانا غائب لم اباله به وسمع حكيم من
ابنه مذمة رجل فقال يا ابني مالك لا ترضى ان
تكون على لسانك ما لا ترضى ان تكون على يد
غيرك ۞ الجنيد سترما عاينت اخشى
من اشاعة ما ظننت ۞ عبد الرحمن بن عوف
رض من سمع فاحشة وافشاها فهو كالذي
اتاها ۞ قيل لانوشروان نفقات الوكيل
في منزله زائد على المقدار له فقال هل
رأيتم احدا سعى بمال بشرب ۞ مات
بعض خدام هشام بن عبد الملك فكتب
رجل اليه ان عبدا من عبيدك مات وخلف
ثمانين الف دينار ان امر الخليفة فليذهب
الى بيت المال ۞ كتب هشام هذا قليل لمن
وصل الينا فليسلم الى ورثته ۞ كتب

رجل الى المعتصم ان فلانا مات وخلف
مالا كثيرا وليس له وارث غير ابن واحد فكتب
المعتصم اما المال فثمره الله واما الميت فرحمه
الله واما اليتيم فانبته الله واما
الساعي فلعنه الله ق كتب رجل الى الصاحب
ابن عباد ان فلانا مات وترك عشرة الاف
دينار ولم يخلف الا ابنتا واخبره فكتب
على ظهر المكتوب النصف للبنت والباقي
يرد عليها وعلى الساعي الف الف لعنه ق
كتب طاهر بن الحسين في رقعة نمام قد سمعنا
ما كره الله فانصرف لا رحمك الله ق عمر بن
قال رسول الله ان الغادر ينصب له لواء
يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان ق
مالك بن دينار كفى للمرء خيانة ان يكون
امينا لخونه ق اخبر رجل ماذا هو
يقول حلس بن بار حلس من نار فتشكل
اهله من عمله فقال لو كان له مكيالان يكيل
باحدهما ويكتال بالاخر ق مثل الخاين
في المدور كالحايل في الموفور ولذلك

او عبد الله بالتقير والتطهير كالخوف بالمثاقيل
والقناطير على رض الوفا لاهل الغدر
غدرة والغدر باهل الغدر وفا عند الله
عمر رض اشكو ضعف الامين وخيانة القوي
ابو بكر رض ثلث من كن فيه كن عليه البغي
والنكث والمكر قال الله تعالى انما بغيكم
على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه
ولا يحيق المكر السيء الا باهله كان عمر
بن مهران يكتب على رسومه اللهم احفظ
ممن يحفظ شدد الاطول من احق
الناس ان يؤتمن على تدبير المدينة قال
من كان في يده تدبير نفسه حسن الدهر
قيل من سلم من العيوب قال من جعل
عقله امينه وحذره وزيره والمواعظ
زمامه والصبر قايده والاعتصام
بالتقوى ظهيره وخوف الله جليسه
وذكر الموت انيسه قال المنصور
لعامل بلغه عنه خيانة يا عدو الله
وامين المؤمنين اكلت مال الله فقال

عن عقال الله واست حلمه الله والمال مال الله
قال من تاكل الا اذن فضحك وقال خلوه ولا
تولوه ٭ مر عمرو بن عبيد بجماعة وقوف
فقال ما هذا قيل لص سلطان يقطع سارق قا
فقال لا اله الا الله يقطع سارق العلانية
سارق السر ٭ امر الاسكندر بصلب
سارق فقال ايها الملك اني فعلت ما فعلت
واناكاره فقال وتصلب ايضا وانت
للصلب كاره ٭ سرق مدني قميصا
فاعطاه ابنه ليبيعه فسرق فجا فقال
له بكم بعته قال براس المال ٭ قال
دخل لحاجه وقد سرق الحمار بالمشتبدي
قال الحمد لله حيث لم اكن على ظهره ٭
كان للمامون خادم يتولى وضوءه
فسرق طستا له فقال له لم سرقتها
فهلا ما تبيعها فاشتريتها منك فقال
فاشترمني هذا بين يديك فقال بكم
قال بدينارين فاشتراه منه فقال هذا
الان في امان قال نعم ٭ وعلما فيه

كعابه الى دهن قال لو ضللا بالكعبة لسرقها
سرق رجل من مجلس انوشروان جام ذهب
وهو يراه فلما فقده الشرابي قال
والله لا يخرج احد حتى يفتش فقال
انوشروان لا تعرض لاحد فقد اخذه
من لا يرده ورآه من لا ينم عليه ۞ سرق
رجل من مجلس معويه كيس دنانير وهو
يراه فقال الخازن لقد نقص من المال
كيس دنانير فقال صدقت وانا صاحبه
وهو محسوب لك ۞ العرب الخلة تدعو
الى السلة مثل العرب حرب والخائن
خائف ۞ قطع قوم بالناجيه فكتب
الحجاج الى عمر بن حنظله. اما بعد فانكم
اقوام قد استبحتم هذه الفتنة فلا على حق
تقومون ولا عن باطل تنكلون واني
اقسم بالله لنا تينكم منى بخيل تدع اسنانكم
يتامى ونساكم ايامى ۞ سرق رجل
درهم فقيل له تكون في ميزانك يوم القيمة
فقال

فقال قد سُرق مع الميزان ۞ سُرق لرجلٍ
اخر خُرج فقيل له لو قرات عليه اية الكرسي
لم يُسرق ۞ فقال قد كان فيه مصحفٌ
بالتمام ۞ دخل اللصوص على ابي بكر
النرباني يطلبون شيا وراهم يدورون
في البيت فقال يا فتيان هذا الذي
تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار
فما وجدناه فضحكوا وخرجوا ۞ سُرق
لاخر بغل فقال واحب الذنب لك
في اهلك امرتهم فقال اخي الذنب
للسايس فقال يا قوم واللص لا ذنب له ۞
سُئل رجل الى اين فقال الى الكناسة
لاشتري حمارا فقيل له قل ان شا الله
فقال ليس احتاج الى الاستثنا فالدراهم
في كمي والحمير في الكناسة فلم يبلغ الكناسة
حتى طرّ دراهمه من كمه فرجع فقال
له رجل من اين فقال من الكناسة
ان شا الله سُرق دراهمي ان شا الله

الروضة السادسة والعشرون
في السعاية والعناية واصلاح
ذات البين والصلاح والعساح
وذكر الشر والفجور و
العداوة والغيرة والحسد
والبغضاء

عوف بن مالك الاشجعي سمعت رسول
الله صلعم يقول سماعتي يوم القيمه لكل مسلم
ابن عمر رض من زار قبري وجبت له شفاعتي
عثمان رض رفعه من غش العرب لم
يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي

صاحب الدر رحمه الله عليه شعر قريب عنه
اذا اخاح النوال الى شفيع فلا تعله تصح
اذا عيف النوال لفرد منّ فاولى ان يعاف لمتنيع

ابو هريره رض رفعه من نفس عن مسلم
كربه من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيمه ومن كسر على معسر

ستر الله عليه فى الدنيا والاخرة ومن ستر
على مسلم ستر الله عليه فى الدنيا والاخرة ق
عن جبريل عليه السلام قال يا محمد لو
كانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا
ثلاث خصال سقي الما للمسلمين واعانة
اصحاب العيال وستر الذنوب على
المسلمين ق ابو الدرداء رفعه
الا اخبركم بافضل من درجة
الصيام والصلوة والصدقة
قالوا بلى يا رسول الله قال صلاح
ذات البين ق عن النبي م حسب
امرء من الشر ان يخيف اخاه المسلم
ولبعض الاكابر شعر
ان المكارم كلها لو حصلت رجعت جملتها الى
تعظيم امر الله جل جلاله والشفقة على اصلاح ذات البين
عن النبي م ان فى الجسد لمضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهى القلب

غيره شعر

متى ما المال تصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير مع الفساد

فيه الاصلاح في الامور صعب وافسادها سهل ومن معاني نظم الشوارد

وضم الاوابد عسر وتفريق المنظومات وتبديد المجموعات يسير في المثل الف

ضياد لا تقوم بكاسر واحد شعر الف غاد مرّ ما

اري الف بان لا تقوم بهادم ... فكيف ببان خلفه الف هادم

وقال شعر

ان كان ربعك سرا ابت وادعه ... او كان نبتك خرا ابت عازله

البحتري شعر

اذا ما الجرح رُمّ على فساد ... تبيّن فيه تفريط الطبيب

ابو الطيب شعر

فان الجرح ينفر بعد حين ... اذا كان البناء على فساد

جعفر بن محمد عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزداد المال الا كثرة

ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا

على شرار الخلق الحسن ان صحبة الاشرار

تطبع الشر تورث سوء الظن بالاخيار

لقمان يا بني كذب من يقول ان الشر يطفئ الشر

فان كان صادقا فلهو قد نادى ثم لينسل ابطى
احدهما الاخرى وانما بطى اما البار شعراط اذا
وليعد امرا فاتخذ عنك الاسرار ق فان جميع
عيوبهم منسوبه اليك ق ابو العينا رايت جاريه
في النخاسين تحلف لا ترجع الى مولاها فقلت
لم قالت يا سيدي تواقعني من قيام ويصلي من قعود
ويسميني باعراب ويلحن في القران ويصوم
الاثنين والخميس ويفطر في رمضان ويصلي
الصبح ويترك الفجر ق ابو هريره رفعه
ان للايمان سربالا يسربله الله من يشا فاذا
زنى العبد نزع الله منه سربال الايمان فاذا
تاب رده الله عليه ق وعنه رفعه ان
السموات السبع والارضين السبع ليلعن
العجوز الزانيه والشيخ الزاني ق بلغ عثمان
رض ان قوما على فاحشه فاتاهم وقد تفرقوا
فحمد الله واعتق رقبه ق وعن النبي م اعدى
عدوك نفسك بين جنبيك ق ابو بكر رض
العداوه تتوارث ق داود م لا تستقل
عداوه واحد بصداقه الف ق الجاحظ
من شر الجاني من اغتر بكلام عدو وهو اعدى
عدو لنفسه ق كان حاتم اسيرا في بلاد
عنزه ولطمته امه لهم فقال لو ذات

سوار المتنبي شعر التميمي
ولا غرو ان يبلى شريف بخامل فمن ذنب التنين ينكشف

السيد الحميري شعر داود

من كان افضل خلق الله كلهم امسى له الناس اعدا وحسادا
من علامة السعا محانبه الاصدقا واتبل الدا الكثر
الاعدا في صالح بن سليمان لا تستصغر واعدوا
فان القعتب ربما تشق بالدباب في تقول العرب
اصعا سكاشحان ولا تتناصحان وسكاشران
ولا تعاسران في قيل لكسرى اى الناس احب
اليك ان تكون عاقلا قال عدو في قيل وكيف
قال لانه اذا كان عاقلا فامنه في عادته في
في المثل هو عاقل حير من صديق جاهل كما قيل شعر
ان اللبيب من العدى في بغضة احنى اليك من الصديق الجاهل
فيلسوف كو نوامع المسترا لمدغل احوف منكم
من المكاشف المخلى فان مداواة العلل
الظاهرة اهون من مداواة ماخفي وبطن
قيل اياك ان تعادي من اذا شا طرح ثيابه
ودخل مع الملك في لحافه في يزداد المكاتب

اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها
تعالت داء عدوك لا احدا من بين امثال الصداقة
تو امنك او فرصة تمكنك ادريس عليه السلام
عودوا نفوسكم اكرام الاخيار والاشرار
اما الاخيار فلحرمهم واما الاشرار
فلا ستكفاف شرهم ابو سليمان سعرا
ما دمت حيا فدار الناس كلهم وانما انت في دار المداراة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل
نديما للنداماتِ
حسام الدين السغناقي رحمه الله سعر
اذا ارسلت فارسل ذا دهاء كريم الطبع حلو
الاعتداد
يؤلف بين نيران ومىٍّ ويصلح بين سنور وفار
قيل
واديغى المرء يعد عدوه وان شاء عذر مرءة للكثير
وقيل
يقول لكل لعقل الذي يبتغى الهدى اذا انت لم تدرا
عدوا فداره
وقبل يد الجاني التي لست واصلا الى قطعها
وانتظر سقوط جدارها

يقال مما يشبه الصديق دناءة وترك
الحق للعدو غباوه وقيل شعر الذباب
اذا كان الزمان زمان سوء وكان الناس امثال الذباب
فكن كلبا على من كان ذيبا فان الذيب يفزع بالكلاب
يقال صرف نصرك الى عدوك اضاعة واتعابك
الى حدثه طاعة ويقال عجبا لمن يضعف
الى عدوه سمعا وهو لا يرجو عنده نفعا ويقال
يقال اظهر البشر لثلاثة الصديق والعدو
والنعمه وا البشق شعر
وان لقيت عدوا فالقه ابدا والوجه بالبشر
والاشراق غضان
وقيل شعر
وخطك من صديقك ان تراه عدوا في هواك لمن تعادي
فلا تغررك السنه رطاب بواطنهن اكباد صوادي
يقال من هاب عدوه فقد جهز الى نفسه
جيشا يقال اذا ازدحمت الشهوات
عمت العدلوات ارسطو ومن الشناعات
تولد الاعات وقيل كثره العصره اضحات
وقلتها اعمار ومعويه ثلاث من السودد
الصلح وامرحاو النطق وترك الاوابط
في العيرة وقيل اتمام العقل المراة

في غير موضع التهمة يدعوها الى الريبة
قيل لبعض عشاق قبنه لم لا تغار عليها
قال منع الناس من ورود الفرات
صعب ق في الخبر انما امراة غار بت فصبرت
دخلت الجنة ق قيل غيرة النسا اشد
من غيرة الرجال ق كان ابن عمر يقول نعوذ
بالله من قدر وافق ارادة حاسد ق
قيل لابن شطاطا ليس ما بال المحسود
اشد غما قال لانه ياخذ نصيبه من
غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه
لسرور الناس ق قال الحاسد مبتلى
غير مرحوم وظالم في صورة مظلوم
فانه اعترض على ربه بسخط قسمته
واحطا كلمة ق قال ما جاور الحسد
دينا الا افسده ولا فضلا الا كسده ق
قال الحاسد مغتاظ على من لا ذنب
له بخيل بما لا يملكه ق السهامي شعر
اني لارحم حاسدي لحر ما ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنع الله بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار
ابو الطيب شعر
وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد ان ياتي لها بضريب ق
قيل شعر

وكيف يداري المرحاسد نعمة اذا كان لا يرضيه
الا زوالها ابو الطيب شعر
وكيف لا يحسد امرئ علم له على كل هامة قدم
وله شعر
وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ان النفيس غريب
حيثما كانا
ابو تمام شعر
ما ضر في حسد اللئيم ولم يزل ذو الفضل
يحسده ذووا التقصير
قيل لافلاطون بم يسم الانسان
من عدوه قال بان يزداد فضلا في نفسه
بعض حكما العرب الحسد داء ينصف يعمل
في الحاسد اكثر من فعله في المحسود
ومن قبلك شعر
كل العداوة قد ترجى ازالتها الا عداوة من عاداك
عن حسد
الاصمعي رايت اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين
سنة فقلت له ما اطول عمرك قال تركت

الحسد ميت ة مثل من كثر عمره لم يبطل
عمره ة تمثل لعبد الله بن عروه لزمت
البيت وتركت فوتك قال وهل بقي الا حاسد
نعمه او شامت على بنكبه ة واثله بن الاسقع
دعه لا تظهرا لشماته باخيك المسلم
فيرحمه الله ويبتليك ة مثل لايوب
عليه السلام اي شي كان عليك في
بلايك اشد قال شماته الاعدا ة
ابن ابي عيينة المهلبي شعر الاعداء
كل المصايب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتة
سئل الحسن يحسد المومن قال فما
انساك اخوة يعقوب عليه السلام ة ما لك
بن دينار شهاده القرا مقبوله في كل
شي الا شهادة بعضهم على بعض فانهم اشد
تحاسدا من التيوس في الوبر ة كثر القاصدون
لطلب العلم الى فضل فحسد ره ووضعوا
امراه اوزت مانه راودها فاستعل فضل
عن قرينه فسترعهم ثم دعوه الى

القريب تعال لا اعوج حتى تقربوا بكد بكم
فتحلوا فقال لا حاجة في مشاكة من يكذب
اس رصد دفعه الحسد يا كل الحسنات كما تاكل
النار الحطب قيل عن النبي ﷺ استعينوا على نجاح حوائجكم
بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود قيل من
لم يشر شره لمسه سوء وقيل من اداع شره
اضاع نفسه سعر
ولها سراير في الضمير طويتها نسي الضمير بانها في طيه
على رمز شوك تبركت فاذا تكلم به صرحت
اسيره
اذا عانبت من افشى حديثي وسرى عنده فانا الملوم
ابو جعفر الكاتب رحمه الله عليه سعر
اذا المرء افشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه وصدر الذي
الذي يستودع السر اضيق
وقيل في صدر سعر
والخل كالما تبدي لي ضمايره على الصفا ويخفيها
مع الكدر

وقيل شعر

سرى عليك كاسرار الزجاجة لا يخفى على العين منه
الصفو والكدر

وقيل شعر

وانك مثل الجوز يمنع مخه صحيحا ويعطي جوفه
حين يكسر

خبر عن النبي م الا اخبركم بشراركم
من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده
الا اخبركم بشر من ذلكم من يبغض الناس
ويبغضونه

وقيل كثر المزاح من الحماق قيل
في حاشية اداري بعمه بعب واداري
عشرة سمت قيل لو كانت المشاحة
شجرا لم يثمر الاشجار عن علي رض كثرة
الوفا نفاق وكثرة الخلاف شقاق
في المثل الناس لولا الوئام لهلك الانام
قيل الخلاف علامة الشر قيل ليس
في الاخلاف طمع في الائتلاف

شده هل ب مخالفه وعن الى مخالفه
ومعاشره يحمل على معاشره في مثل استدم
موده اخيك بترك الخلاف عليه مالم يكن
عليه منقصه اوغضاضه في قيل ما احيا
الملاطفه سمال القلوب العارفه في
يقال حسن الخلق وحسن الجوار يعمران
الديار ويزيدان في الاعمار والشافعي
رحمه الله عليه شعر
اني احيي عدوي عند رويته لادفع
الشر عني بالتحيات
لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي
من هم العداوات
وخالط الناس واصبر ما لقيتهم اصم ابكم اعمى
ذا تقيات
يقال حسن الاعتذار يمحو الاوزار وقيل
الاوزار في مثل راس الحكمه التودد الى
الناس شعر
وقد رفع الناس من كان عاقلا وان لم يكن في
قومه بنجيب

وان حل ارضا عاش فيها بعقله • وما عاقل في بلدة بغريب

قيل عدو الرجل حمقه وصديقه عقله

الروضة السابعة والعشرون

في الصحة والنعمة وشكرها وكفرانها والتوكل والقناعة

معوية بن قرة اشد الناس حسابا الصحيح الفارغ • ابن عيينه من تمام النعمة طول الحموم في العمه والامن والسرور

عائشه رض لو رايت ليلة القدر ما سالت الله الا العفو والعافية • بزرجمهر ان كان شي فوق الحيوه فالصحه وان كان شي مثل الحيوه فالغنى وان كان شي فوق الموت فالمرض وان كان شي مثل الموت فالفقر

ابن السماك نعمه من الله على عبده مجهوله فاذا فقدت عرفت • موسى عليه السلام يا رب دلني على خفي نعمتك قال العينان يدخل احدها وهو بارد ويخرج الاخر

دَرُّهُو تَجَارٌ ولولاهما لفسد عيشك وهل تبلغ نعمة
بش منهما من جعل الحمد خاتمة للنعمة جعل الله فاتحة
للمزيد بن كان الصاحب يقول استحسن قول
البحتري الشكر نسيم النعم ونسل من لم يشكر الله
على النعمة فقد استدعى زوالها على رضا اذا
وصل لكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها
بقلة الشكر وعد من اذا رايت ربك سابع
عليك النعمة فاحذره حكيم للشكر ثلاث
منازل ضمير القلب ونشر اللسان ومكافاة
اليد اعرابي من كان مولى نعمتك فكن
عبد شكره عليها وفي الحكمة عند التراخي
عن شكر النعم تحل عظم النقم بن انشدت
عايشة رض عنها **شعر**
نجزيك ونثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت كمن جزى
وقال رسول الله صلعم صدق لقايل يا عايشة
ان الله اذا اجرى على يد رجل خيرا لرجل
فلم يشكر فليس لله بشاكر ثم تيل الذي
السه لم خصصت بلال بن ابي بردة

يمدحك فقال لانه وطا مضجعي واكرم مجلسي
واحسن صلتي فحق لكثير معروفه عندي
ان تسولي على شكري ثم قال اشكر الاله
بطول الثنا وشكر الولاة بصدق الولا
وشكر النظير بحسن الجزا وشكر من دونك
ببذل العطا

شعر

لا شكر بك معروفاً هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم تمضه قدر فالشي بالقدر المحتوم مصروف

سال المنصور بعض بطانة هشام عن تدبيره
في حروبه فقال فعل كذا وصنع كذا رحمه الله
فقال المنصور عليك لعنة الله ان تطا بساطي
وتدعو لعدوي فقام الرجل وهو يقول والله
ان نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها الا
غاسلي فقال المنصور ارجع يا شيخ فاني اشهد
انك نجيب حر وثمرة شريفة ودعا له
بماله فقال لولا افتراض طاعتك ما قبلت
بعده لاحد نعمة فقال المنصور لكفى
بهذا كي اول داخل علي واخر خارج من
عندي

شعر

ان الذي هو كالقرطاس والعلم في الحكماء احوالهما ذو حس
مشتهر بحياه كالقرطاس مسها واجرى معلقه بالسحب كالقلم

جلس المعتصم في خلافته وجعل ابرهيم بن المهدي
يقلب خاتما في يده فقال العباس بن المامون
ما هذا الخاتم قال خاتم رهنته في ايام ابيك
فما فككته الا في ايام امير المومنين فقال العباس
لئن لم تشكر ابي على حقن دمك مع عظم جرمك
فلا تشكر امير المومنين على فك خاتمك فافحمه
على رغم اقل ما يلزمكم لله ان لا تستعينوا بنعمه
على معاصيه ثم   شعر   لقصرا في
فلو ان لي في كل منبت شعرة لسانا ما استطاع الشكر فيك
فقيل اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك
فان النعم محتاجة الى الاكفا كما يحتاج البطل
الكرام والنشا واهل النظر ليس من اكفا النعم
كان الارذال ليسوا اكفا فعاملوا الحرم
فقال للنعم كلها انا راى انها اصرابها وكالحمر
حسها وتبيعها ضربهان الحسن اذا استوى
يوماك فانت ناقص قيل كيف ذاك قال
ان الله زادك في يومك هذا نعما فعليك ان
تزيد شكرا قال داود عليه السلام

الهي كيف اشكرك وانا لا اطيق شكرك الا بنعمتك
فاوحى الله اليه يا داود الست تعلم ان الذي بك
من النعم مني قال بلى يا رب فاني اقتصر على
ذلك منك شكرا ؞ من الشيء الغامر ما لا
لا ينبغي ؞ وقيل لابي حازم ما مالك قال
لي مالان لا اخشى معهما الفقر الثقة بالله والياس
عما في ايدي الناس ؞ ابو عبيد سمعت الشافعي
يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين
دينارا الا تحتشم فقال محمد لو كنت عندي ممن احتشمه
ما قبلت برك ؞ اهدى عصام الى حاتم شيئا
فقبله فقيل له لم قبلت ؞ قال وجدت في
اخذه ذلي وعزه وفي رده عكسه فاخترت
ذلي وعزه ؞ الثوري ما وضع احد يده في قصعة
غيره الا ذل له ؞ وعنه رحمه الله لم يفقه
عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ؞
من باع الحرص بالقناعة فقد ظفر بالغنى ؞
رويم التلذذ بالصبر ترك الشكوى والرضى
استلذاذ البلوى ؞ صلى معروف الكرخي خلف

الامام فلما انفلت قال له من اين تاكل قال
اصبر لي حتى اعيد ما صليت خلفك قال
ولم قال لان من شك في رزقه شك في خالقه
قيل ان نيا شا ثابت على يد ابي يزيد البسطامي
رحمه الله فساله ابو يزيد عن حاله فقال بعثت
عن الف فلم ارد وجوههم الى القبلة الا رحلس
فقال ابو يزيد مساكين او لست تهمة الرزق
حولت وجوههم عن القبلة ¤ عن علي بن ابي
طالب رض سعر

اطلب رزق الله من عنده عسره ونصح من خوف العواقب
ويرضى بصراف وان كان كارها صمنا ولا يرضى بربك ضامنا امناك

قيل لرابعه العدويه رحمها الله قد غلا السعر
بالبصره فقالت لو كان وزن حبه من الطعام
بمثقال ذهب ما باليت فان علينا ان نعبده
كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا ¤ محمد
بن ادريس الاندلسي سعر

مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك
انت لا تدركه متبعا فاذا وليت منه تبعك

ثابت الحسن بن منصور ينشد
مصلوبا فوق الخشبة سعر

طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا

اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا

ولبعضهم شعر

ان كان عندك رزق اليوم فاطرحن عنك الهموم

فعند الله رزق غد

الروضة الخامسة والعشرون في الهدية والرشوة

اهدى رسول الله صلعم لعمر هدية فردها فقال
يا عمر لم رددت هديتي قال سمعتك
تقول خيركم من لا يسأل شيئا من الناس
قال يا عمر انما ذاك ما كان على طريق
مسألة فاما اذا كان من غير مسألة فانما
هو رزق ساقه الله اليك قالت ام الحكيم
رضي الله عنها قلت للنبي صلعم اتكره رد اللطف قال
ما اقبحه لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت
الى ذراع لاجبت قال سمعت رسول الله صلعم يقول
تهادوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل
الصدور قال الجاحظ الهدايا شبه متقلبة
ومتينة متصلة عن عائشة رضي الله عنها اللطفة
عطيفة سريع في القلوب المحبة عن النبي صلعم
تهادوا تحابوا وعنهم الهدية تعمي
السمع والبصر والقلب قال ذو الرياستين
لا توقي المحذور بمثل الهدية

شعر

اذا دخل الهدية دار قوم تطاير الحياء من كواها
حاجا قبل القاضي الى المهدي فاستحى فانسق

من القضا فقال ما السبب فقال
تقدم الى خصمان منذ شهرين ولم
احكم وجاءان بصطلي فوقف احدهما
على جنى الرطب وجمع رطبا لم يوجد
مثله ورشا بوابي على ان يدخل الرطب
فلما وضع الطبق بين يدي انكرت وطردته
ورددت الطبق فلما تقدم اليوم مع
خصمه ما تساويا في قلبي ولا عيني يا امير
المومنين هذا حالي ولم اقبل فكيف لو قبلت
وقد ابلاني الناس اني خاف ان اهلك فاقلني اقالك
الله فاقاله فسل سحر

ما من شفيع وان تمت شفاعته يوما بالحج في
الحاجات من طبق

اذا تلثم بالمنديل منطلقا لم يخش صوله بواب
ولا غلق

ابن عباس رضي الله عنهما ما اهدى المسلم لاخيه هدية
افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرده
بها عن ردى وكان ابرهيم بن ادهم اذا اهدى
اليه شي لم يرده وكافاه بمثليه فاذا لم يجد الا
ثوبه خلعه واهدى مالك الى الليث صينية

فيها تمر فأعادها مملوة ذهباً وسأل ابن المبارك
مرة سائل فأعطاه درهما فقال بعض اصحابه
ان هولا يأكلون في عشائهم الشوا
والفالوذج فقال والله ما ظننت انه
يأكل الا البقل والخبز وقال يا غلام رده
واعطه عشرة دراهم وكان يتعاهد ابن
المبارك ... وحدها ... من انواع
الماكل وهو صايم الدهر وكان يربو كسبه
في التجارة كل سنة على مائة الف فيفرقها
في العلما والعباد وربما انفق من راس
المال واذا اقام ببغداد تصدق كل يوم
بدينار عبد الملك بن مروان ثلثة اشيا
تدل على مقدار عقول اربابها الكتاب
يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول يدل على
مقدار عقل مرسله والهدية تدل
على مقدار عقل مهديها كتب ابرهيم بن اسمعيل
الى المهدي يوم النيروز وجهت الى امير
المومنين جام فضة مذهبة فيها سبع تفاحات
من مسك وعنبر ومسك وصندل وكافور
وزعفران وعود وتفاءلت لامير المومنين
باجتماعها ووجوه الى التفاؤل ان يملك الاقاليم
السبعة وان يتوج بعدله وحسن سيرته
رعيته كتتويجها ان شا الله تعالى
فكر اذا ... ان تثبت لك الصديق ...

لكم عليه الفضل. قالت امرأة يحيى بن طلحة
له اما نرى اصحابك اذا ايسرت لزموك
واذا اعسرت تركوك فقال هذا من كرمهم
ياتونا في حال القدرة على الاحسان
ويتركونا في حال الضعف. محمد بن علي
رحمه الله يوصون ان يرحل احدكم يده في كم اخيه
فياخذ حاجته فيقبل لا فقال فلستم اذن باخوان
اكثر اخوتي من يشركك في النعمة سرا وكذا
في النقمة. فصل شعر
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في
المنزل الخشن

من السيم من اهدى له هدية وعنده
قوم فهم شركاؤه فيه فقال بعضهم الخبر على
ظاهره وحمله بعضهم على الاستحباب
روي انه اهدي الى ابي يوسف القاضي [illegible]
البعض هذا الحديث فقال هذا في الفواكه
ونحوها. وذكر الفقيه ابو جعفر عن
ابي القاسم انه اهدي له فذكر هذا الحديث
[illegible] معنى الحديث انهم شركاؤه في السرور
[illegible] البعض هذا مثل اصحاب الصفة
[illegible] نقاه [illegible] اهدى الى بعض العارفين
[illegible] كان عنده رجل فقال الرجل الهدايا تشترك

فقال العارف انك بعها حوشتوك فاعطى كله
للرجل و لم يحصل منه سا الحسن كان
العاصي في بني اسرائيل اذا اختصم له خصمان
دفع احدهما الرشوة في كمه فارها اياه فلا
سمع الا قوله فانزل الله سماعون للكذب
اكالون للسحت وعنه اذا دخلت الرشوة
من باب خرج الحق من الكوة قيل وان
سدت الكوة قال عرج من حيث يدخل ملك
الموت ن وفي النوابغ البراطيل ينصر الاباطيل
البستي الرشو الحاجات

الروض التاسع والعشرون في الطعام
والوليمة والضيافة وذكر الاكل
والشبع والجوع واللذة والالم
وما يتصل بذلك

طعام طعمه

حدثنا رض عنه من قل طعمه صح بدنه ومن كثر
طعمه سقم بدنه وقسا قلبه ن وعنه لا تميتوا
القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب
يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء لقمن من يعد
احمي عن الاغذية استغنى عن الادوية ن قيل
كل قليلا تعش طويلا ابن سينا
واجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
على رم بعطر لسيد عبد الحسن ولسله عبد الحسن

ط طعمه طعمه

وقيل عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على اللقمتين
او الثلاث عيسى عليه السلام بني اسرائيل لا تكثروا
الاكل فانه من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر
النوم اقل الصلوة ومن اقل الصلوة كتب من
الغافلين ابو سليمان الداراني لكل شي صدا
وصدا نور القلب الشبع كان سليمان
بن داود عليه السلام ياكل خبز الشعير
ويطعم الناس الحوارى ق عن النبي م ما من
الله رجلا بزينة افضل من عفاف بطنه ق
عمرو بن عبيد ما رايت الحسن ضاحكا
الا مرة قال رجل من جلسائه ما ادى طعام
قط فقال له اخر لو كان في معي بكر جال ثم
جسبطا ق فضيل خصلتان القلب كثرة
الاكل وكثرة الكلام ق سئل يوسف عليه السلام
مالك لا تشبع وفي يدك خزائن الارض قال اني
اذا شبعت نسيت الجايع ق دخل شقيق
بن على الرشيد وهو ياكل بملعقة
حدثت عن جدك ابن عباس في قوله
تعالى ولقد كرمنا بني ادم جعلنا لهم
ايدي ياكلون بها فكسر الملعقة ق الاصمعي

نقصان ه

الاصمعي قال اكل اعرابي بخمس اصابع فقيل
له لم تفعل هكذا فقال اذا اكلت بثلاث
غضبت بقيه الاصابع ۞ و قيل لاخر لم تاكل بخمس
قال ما افعل لست ادع منها ۞ وعنه صلعم
اكرموا الخبز فان الله اكرمه وسخر له بركات
السما والارض ۞ كان ابن سيرين اذا دعي
الى وليمه قال يا جاريتي هاتي قدحا من سويق
فاني اكره ان احمل حده جوعي على طعام الناس ۞
كان عمر يقول يا بني لا تخرج من منزلك حتى
تاخذ من حلمك يعني التغدي ۞ يقال الندامه
اربعه ندامه يوم وهو ان يخرج الرجل من
منزله قبل ان يتغدى وندامه سنه وهي
ترك الزراعه في وقته وندامه عمر وهو ان
يتزوج امراه غير موافقته وندامه الابد
وهو ان يترك امر الله تعالى ۞ عنه صلعم
من اراد البقا فليباكر الغدا وليخفف الرداء
وليقل غشيان النسا ۞ قيل وما خفه الرداء
قال قله الدين ۞ عايشه رضه ما شبع رسول
الله من هذه البره السمرا حتى فارق الدنيا ۞
عن النبي صلعم يا علي ابدا بالملح واختم به فان
فيه شفا من سبعين دا ۞ في الحديث من داوم
على اكل اللحم اربعين يوما قسا قلبه ومن
تركه اربعين يوما سا خلقه ۞ قيل اللحم
ينبت اللحم والشحم لا ينبت الشحم ولا اللحم ۞
قالوا اذا القي اللحم في العسل واخرج بعد

شهر وجد طربا لم يتغير ۝ قيل لصوفي
ما تقول في الفالوذج قال لا احكم على غايب
دعي متزهد الى طعام فقال انا صايم فلما قدم
الفالوذج زحف نحوه فقال انا على صوم
يوم افذ من ترك هذا ۝ حماد بن سلمه دخلت
على اياس بن معويه وهو ياكل الفالوذج فقال
ادن فكل فانه يزيد في العقل ۝ ابو يوسف
كنت اتعلم عند ابي حنيفه رحمه الله وجات امي فقالت
هذا صبي يتيم اطعمه من مغزلي اتركه يكسب
دانقا فقال ابو حنيفه يتعلم هذا اكل الفالوذج
بدهن الفستق ۝ وقدم الى هرون يوما
فالوذج بدهن الفستق وضحكت فقال لم
يضحك فاخبرت ما وقع قال رحمه الله
ينظر بعين عقله ما لا يراه بعين راسه ۝
الحسن كان على مايده ومعه مالك بن دينار
فاتي بالفالوذج فامتنع من ماكله عن ا
فقال الحسن كل فان نعمه الله عليك في الما
البارد اكثر من هذا عن النبي م انه اكل
الرطب ببطيخ ۝ عن عمر بن الخطاب رض
ما كلا البطيخ بالسكر ۝ عن الحسن البصري
لبابا النخل بخالص سمن ما عابه مسلم
ابن عباس رض منهما ۝ سئل السمم اي الشراب

افضل قال الحلو البارد قالوا اراد العسل
وقال اجود الاعسال الذي اذا قطرت
منه قطرة على وجه استدارت كما يستدير
الزيبق ق سئل فيلسوف عما يزيد في
العمر فقال من ادام اكل العسل
وجد في جسمه زاد الله في عمره ق بعضهم
من اطعم ولم يثمر فكانما صلى العشا
ولم يوتر ق ما موت اربعة من الثمار
لاربعة من الاعضا التفاح للقلب
والسفرجل للمعدة والتين للطحال
والتمر للمثانة ق بزرجمهر في
البطيخ عشر خصال هو ريحان
وتحفة وفاكهة وادام ونقع وحيض
ودوا للمثانة وحمض للعمر
والزهومة ومذهب لرايحة النورة
عند الاستحمام وكونه لمن عسر عليه
ما شرب فيه وهو صوم الفعل من
الطعام ق ابو نواش ما بدن بلا
نقل كشي بلا عقل ومجلس بلا ريحان
كشجرة بلا اغصان ق اكل اعرابي
في شهر رمضان فسل ما هذا فانت

سمعت الله تعالى يقول كلوا من ثمره
اذا اثمر وينعه وانا اخاف ان اموت
قبل الا وطات ما اكون عاصياه رضي
عن صهيب ما كل التمر فقال رسول
الله م اتاكل وبك رمد فقال اكل
بالجانب السليم فضحك رسول الله م
مثل شعر
وذاله في
نعصان

ثلاث هن في البطيخ فخر وفي الانسان عند عقله
حسونه جلده والثقل فيه وصغره لونه من عنده
اذا قطعته ارنا تراه كبدر قطعت منه الاهلة
في حق بعض المدعيين مثل سعر هاخس تفلق
كقطعة البستان ظاهر جلدها صحيح وبيد وداود
رضي كلوا العنب حبه حبه فانه اهنا
وامرا ونه وروى عنه اذا طبختم فاكثروا
القرع فانه يسكن القلب الحزين ابو هريره
رم ما شبع رسول الله م واهله ثلاثه
... ساعا من خبز حنطه حتى فارق الدنيا
... رم ما اجتمع عند رسول الله م اداما
... الا كلا احدهما وتصدق بالاخر عائشه رم عنها

ماكان يجمع لونان في لقمة في فم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كان لحماً لم يكن خبزاً وان كان
خبزاً لم يكن لحماً وعن عائشة رضي الله عنها
ما شبع آل محمد من خبز بر حتى قبضه
الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل وذكر و
عينيه بنظر اليه ولم يواسه ابتلى
بداء لا دواء له لقمان يا بني لا تاكل
شبعاً فانك ان تنبذه للكلاب
كان خيراً لك من ان تاكله ابن عمر رضي الله
عنهما دفعه اولا رايتم اهل الجوع والفكر
فادنوا منهم فان الحكمة تجري على
السنتهم سمرة بن جندب
دعوا من تعود كثرة الطعام
والشراب فسا قلبه العرب
اقلل طعاماً تحمد مناماً قيل لحكيم
اي الطعام اطيب قال الجوع
كان يقال نعم الادام الجوع
قيل لمدني لم تسحر الليلة قال
ما الياس من فطور القابلة
قيل من ضبط بطنه ضبط الاخلاق

في بلدي وعندهم انما النساء لعب فمن اتخذ
لعبة فليحسنها فليستحسنها فيك المراه
منظر الرجل وقرة عينه وحسن الصوره
اول لمحة تلقاك فيك الرجال الى النساء اشهى
وال التي تخرج من عندها كارها ويرجع اليها
والهاً بعض العرب قال الحنبليه صفوا
ما تشتهون من النسا فقال اكثرهم
يعجبني الاطراف والاعطاف والارداف
وقال اخر صغر يعجبني الثغور والسعور
والنحور فال في صدد بعضهم
اياك والجمال فانه مطمع الرجال ثم انشد

شعر

لا تطلب الحسن يوما ان افتنان لابد الطوال الدهر مطلوبا
وما تضاد في يوما الولواحسنا من الليالي الا كان منصوبا

الحرب المحاسبي فعقد نا للمر مع ثلثه
حسن الوجه مع الصيانه وحسن القول
مع الامانه وحسن الاخاء مع الوفا

مثل واياك والجمال الفايق فانه مرعى غي

ولكن قصادف مرعى مونقا ابدا الا وجدت به اثارا ماكول

فقال المشرب العذب مزدحم ورتع من رياد

من اراد النجابة فعليه بالطوال ومن اراد

اللذاذة فعليه بالقصار فانهن لذيذات

النكاح في الحجاج من تزوج قصيرة فلم يجدها

على الموافقة فعلي مهرها ان بعض الاطبا

لا تاكل ولا تركب ولا تنكح الا فتيا قبل

مجامعة العجوز تحات من موت الفجاة

لو الاشوح قال لابنته اياك والغيرة

فانها مفتاح الطلاق وامسكي عليك فضل

النكاح وفضل الكلام وكوني كما قالت

خير اعضب

خذ العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي

قالت امراة لبنتها كوني لزوجك امة

يكن لك عبدا واحفظي مني عشر خصال

الاولى الحسن المصاحبة فعنها راحة القلب

والثانية حسن المعاشرة بالسمع والطاعة

فعنه رضا الرب والثالثة التفقد

ما بين الخندق فنق مشيتة حسماية عام انس
زفحه من لعنم اخاه لتهنة حلوا صرت الله
عنه مرارة الموقف يوم القيمه قالوا الاكل
ثلث مع الفقرا بالايثار ومع الاخوان بالانبساط
ومع ابنا الدنيا بالاداب قال يزيد بن ابي
زياد ما دخلت على عبد الرحمن ابن ابي ليلى الا
حدثنا حديثا حسنًا واطعمنا طعاما حسنًا
وعن كعب بن مالك رايت رسول الله م يلعق
اصابعه الثلاث بعد الطعام ولا باس ان يدخل
الرجل بيت صديقه ويأكل وهو غايب وقد
دخل رسول الله م دار بريرة واكل طعامها
وهي غايبه وعن محمد بن واسع واصحابه
انهم كانوا يدخلون منزل الحسن فياكلون
ما يجدون بغير اذن ٮ وقد قصد رسول
الله م والشيخان منزل ابى الهيثم بن
التيهان وابي ايوب الانصاري لذلك وكان
الشافعي رحمه الله نازلا بالزعفراني ببغداد

وكان يرقم كل يوم في رقعة ما يطبخ من
الالوان ويدفعها الى الجاريه فاخذها
الشافعي والحق الوانا اخر فعرف ذلك الضيف
فاعتق الجاريه سرورا بذلك عن عمر عليه السلام
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه في تمام الضيافه الانطلاق وطيب
الحديث في سبيل اكرام الضيف تلقيه
بطلاقة الوجه وتعجيل قراه والقيام
بنفسه في خدمته وقد جاء في الروايه
ان الله تعالى اوحى الى ابرهيم عليه السلام
اكرم اضيافك فاعد لكل منهم شاة
مشويه فاوحى اليه اكرم فجعله
ثورا فاوحى اليه اكرم فجعله جملا
فاوحى اليه اكرم فتحير وعلم ان اكرام
الضيف ليس في كثرة الطعام فخدمهم
بنفسه فاوحى اليه الان اكرمت الضيف

ونزل الشتا فعي باكل فصب بنفسه الما على يده
فقال لا يدعك ما رايت مني بخدمة الضيف
فرض ۞ جعفر بن محمد احب اخواني الى اكثرهم
اكلا واعظمهم لقمة واثقلهم على من يحوجني
الى تعاهده في الاكل ۞ وعنه تتبين محبة الرجل
لاخيه بجودة اكله في منزله ۞ علي رض لان اجمع
قومي على صاع من طعام احب الى من ان اعتق
رقبة ۞ علي رض اذا طرقك اخوانك فلا تدخر عنهم
ما في المنزل ولا تتكلف ما وراء الباب ۞ قيل
اذا طرقت فما حضر واذا دعيت فلا تذر ۞
العرب تمام الضيافة الطلاقة عند اول
وهلة واطالة الحديث عند المواكلة ۞ اعرابي
مما يزيد في طيب الطعام مواكلة الكريم الوجه
كان سنة السلف ان تقدم جملة الالوان
دفعة لياكل كل ما يشتهي ۞ حكيم اذا كان خبزك
جيدا وماؤك باردا وخلك حامضا فلا
مزيد ۞ مثل الكريم لا يحتقر تقديم ما حضر
بعا ان يحتقر على اخوانه ما حضر من خوانه

عن يونس النبي م انّ اخوانه زاروه فقدم اليهم
كسرًا وجني لهم بقلا فقال لهم كلوا ولولا ان
الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم وعن
انس وغيره من الصحابه رضوان الله عليهم
اجمعين انهم كانوا يقدمون الكسر اليابسه -
وحشف التمر ويقولون ما ندري ايهما اعظم
وزرا الذي يحتقر ما يقدم اليه او الذي
يحتقر ما عنده ان يقدمه في الحديث ترك
العدا مسقمه وترك العشا مهرمه قيل لعامر
بن عبد قيس ما يقول في الانسان قال وما اقول
فيمن اذا جاع ضرع واذا شبع طغى قد حبس
ذو النون فلم يأكل اياما فبعث اليه اخت له
في الله طعامًا على يد السجان فلم يأكل وقال
هو حلال ولكن جاني على طبق ظالم واشار الى
يد السجان ثم سئل فضيل عمن يترك الطيبات
من الحوارى واللحم والخبيص للزهد فقال
وما اكل الخبيص لست تأكل وعلى ان الله لا
يكره ان تأكل الحلال اذا اتقيت الحرام

انظر كيف برك لوالديك وصلتك للرحم كيف
عطفك على الجار كيف رحمتك للمسلمين كيف
كظمك للغيظ كيف عفوك عمن ظلمك كيف
احسانك الى من اساك كيف صبرك واحتمالك
للاذى اسالى احكام هذا احوج منك الى ترك
الخبيص ع ام سلمه انهشوا اللحم فانه اهنى
وامرا وابرا ع الحرث بن كلده اذا تغدى
احدكم فلينم على غدائه واذا تعشى فليخط
اربعين خطوه قال لعمر لابنه كل اطيب الطعام
ونم على اوطا الفراش اراد اكثر الصيام واطل
القيام حتى يشتهي الطعام وتشتهي الفراش
النبي م شر الطعام طعام الوليمه يدعى اليه
الاغنيا دون الفقرا ع عوتب رجل على ترك
اجابه الدعوه قال ان الذين كانوا قبلكم
كانوا يدعون للمواخاه والمواساه وانتم انما
تدعون للمكافاه والمباهاه سمعوا ما نعت
وليمه ولا مائم على السنه ولقد ندمت على
الاجابه عشر مرات ولم اندم على ترك الاجابه

ما كرام ...

مرة فقال الـ... اذا اضاف اسانا حدثه

سخنا ابرهيم عليه السلام واذا اضافه انسان

حدثه بزهد عيسى عليه السلام وقناعته

ثلاثة تضني سراج لا يضي ورسول بطي ومايدة

ينتظر عليها من لا يجي فصل خير الغدا

بواكره وخير العشا بواكره وصف لسابور

رجل لبعض العضاه فاستقدمه فدعاه

الى الطعام فاخذ دجاجه فنصفها ووضع

نصفها بين يديه فاتى عليه فلما فرغ

الملك صرفه الى بلده وقال انه سلفنا كانوا

يقولون من شره الى طعام الملوك كان

الى اموال الرعايا والشره اشره

الجاحظ اذا وضع الملك من يدك شيا على ما

مايدته فكله ان لم يقصد اكرامك وانما شك

ان يكون اراد يعرف ضر نفسك وانما

حسن التقصد المنبسط مع الصديق

والحشم فاما الملوك فهم يبعدون عن

هذه الطبقه ومن حق الملك ان لا عبث

على طعام بجدٍ ولا هزلٍ وان حدث فمن
حقه أن يصغي بحديثه ولا يبصرخا شيع
ولا معارض ۞ دعا ملك رجلاً الى مائدته
فقال انا سوقي لا احسن مواكله الملوك
قال لكن اطعارك معقله وطرف كمك نظيفا
وصغر اللقمه ولا تدسم الملح والخل
وكل مع من شئت ۞ وكانت ملوك الساسان
اذا قدمت موايدهم زمزموا ولم ينطق
ناطق بحرف حتى ترفع فان اضطروا الى
كلام اشاروا اشاره ۞ وضع معويه بين
يدى الحسن بن على رضى الله عنهم دجاجه
ففكها فقال له هل بينك وبين امها عداوه
فقال الحسن هل بينك وبين امها قرابه ۞ اكل
عدبري مع معويه فراى ثريده كثيرة الثمن
فجزها من بين يديه فقال احرقتها لتغرق
اهلها فقال فسقناه الى بلد ميت ۞
راى مجموح رجلا ياكل جبر حوازي فقال
نام قوم اذ نظروا الى الليل كيف ياكل النهار

كان ابو هريرة رض يقول اللهم ارزقنا
ضرسًا طحونا ومعدة هضوما ودبرا نثورا

قل شعر

اذا قل خير البيت ضاق باهله وان كان بيتا واسع الطول
والعرض

ويتسع البيت الصغير لاهله وان كان قد الحجر بعضًا على بعض

وقل شعر

حلو الله للحروب رجالًا وخلقنا للقصعة والثريد

وقل شعر

اذا صوت القصعة طار فواده وليث حديد الناب عند الثرايد

صوفى من جلس على المائدة فاكثر كلامه غش بطنه
قيل للحكيم اى الاوقات احمد للاكل قال
اما من قدر فاذا اشتهى واما من لم يقدر
فاذا وجد قعد طبيب على مائدة خليفة
وطلب الجبن اليابس وقال انه يمرئ الطعام
ويلذ الشراب ويقوى الدماغ قالوا الجبن ضار

قال دعوه فانه يفسد الاسنان ويورث
النسيان ويثقل اللسان قال الحلبيه بای الکلامين
اعمل قال بالاول اذا وجد وبالثاني اذا فقد
ركب السلطان محمود مع بعض ندمايه يوما
باذنجانا وهو جايع وقال طعام طيب فافرط
نديمه في مدحه ثم سبع السلطان وقال مضرة
فبالغ النديم في عد مضاره فقال مدحته لي
الان فقال انا نديمک لا نديمه انكلم بما يطيبک
حث رجل رجلا على الاكل من طعامه فقال عليک
نعم الطعام وعلينا نادبه لاحسام دخل
صبي مع قوم على طعام فاخذ يبكي فقالوا ما يبكيک
قال حار قالوا فاصبر حتى يبرد فقال انتم لا تصبرون
سل الطفيلي لم اصفر لونک قال للفترة
بين القصعتين مخافة ان يكون قد فني الطعام قال
طفيلي ليس شي اضر على الضيف من ان يكون رب
البيت شبعان قيل للطفيلي ما لذتک قال في
مائدة منصوبة ونفقة محسوبة عند رجل

لا يصيبني مدبرة من البلع ولا تحس بعشه من
الجوع وقصد جماعة من الطفيليين وليمة
فقال رئيسهم اللهم لا تجعل البواب لكانًا
في الصدور وقاعًا في الظهور طراحا للعلائق
هب لنا رحمة ورأفة ويسره وسهل علينا اذنه
فلما دخلوا تلقاهم المصيف فقال الرئيس هذه
مباركه موصوله بها الخصب معدوم منها الجدب
فلما جلسوا على الخوان قال جعلك الله كعصا موسى
وخوان ابرهيم ومائده عيسى في البركه ثم قال
لاصحابه افتحوا افواهكم واقيموا اعناقكم وابسطوا
الاكف واجيدوا اللف ولا تمضغوا مضغ
المعللين الشباع المتخمين واذكروا سوا
المنقلب وخيبة المضطرب حدوا على
اسم الله وسئل الطفيلي ما معنى قوله
تعالى في اسبال العربه قال اذا دخل اهل
العربه اكلنا سعره فلان يريد ما في الشفره
قيل للطفيلي من اشعر الناس قال
عبد الله بن المعتز لانه قال شعر
ولم اتي جيبا جا ولم ات سيد سا يا حسن في دار الكرام
من الخبز

قال رجل لغلامه هات الطعام واغلق
الباب فقال الغلام الواجب اولاً اغلق
الباب ثم الاتيان بالطعام فقال انت حرّ
لعلمك بالحزم ◦ اتى طفيلي باب قوم فحجبوه
فاحتال حتى دخل وهو يقول شعر ازا
زوركم ما اكافيكم بجفوتكم ◦ ان المحب اذا لم يستزر
يقرب السوق دار وهي نازحة من خارج السوق
◦ لم يستبعد الدارا ◦ شعر

في وصف الطفيلي شعر

اذا كان الدهر يطرق كل دار ◦ كأمر الله يحدث كل ليلة
يقال فلان كالحوت يونس في جودة الالتقام
وثعبان موسى في سرعة الالتهام ◦ جاء الطفيليون
الى وليمة فقال انظرون الى حرمنا وبناتنا
قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد ◦ سأل الطفيلي حضر يوماً في دعوة
بعض الاكابر وعنده طبق لوزينة فاخذ
[illegible] واعطى لي فلان اللهم لو اخذ

واعطى بابا وقلت اذا ارسلنا اليهم اثنين وثالثا
تعززنا بثالث ورابعا فخذ اربعة وخامسا
ويقولون خمسة سادسهم كلبهم وسادسا
خلق السموات والارض في ستة ايام وفي السابع
وبنينا فوقكم سبعا شدادا وفي الثامن ثمانية
ايام حسوما وفي التاسع وكان في المدينة تسعة
رهط يفسدون وفي العاشر تلك عشرة كاملة
وفي الحادي عشر اني رايت احد عشر كوكبا
وفي الثاني عشر ان عدة الشهور عند الله
اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم وضع الطوق
من يدي وقال الى الحاف ان تقرا وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون قال وانشد
ابو عمرو شعر
ان اباعمرو الجوع شر جار يجرني في ظلم الصحاري
جزا لذباب جيفة النجار قيل
لاعرابي انعرف اباعمرو فقال كيف لا اعرفه
وهو متربع في كبدي ان الحديث بنو عنبسة الهائا
من حنش تعبدوه سنين ثم اصابتهم مجاعة

فاكلوه ثم دعا بعى ان كنتم عند وله فقدم اليهم
ما بيده صغيره فتضاموا عليها حتى كان
احدهم يتقدم فاخذ اللقمه ثم يتاخر حتى
يتقدم الاخر فلما خرجوا قيل لهم ان كنتم
قالوا كنا فى صلوه الخوف ثم سئل بعض الظرفا
عن دعوة حضرها فقال كل شى ما خلا الاالامام
ثم ندوى على اهله ولم يولم فاجمع فتيان الحى
يطوفون خبا به وهم يقولون اولم ولو بيربوع
او بقراد مجدوع قتلتنا من الجوع ثم سال
رجل يزيد بن هرون عن اكل الطين فقال
حرام قال الله تعالى كلوا مما فى الارض ولم
يقل كلوا الارض قيل نسى ما احسن اكلك
قال علي بن سنس سمه زاى المغيره على
مائدته رجلا ينهش ويعرق فقال يا غلام ناوله
سكينا فقال سكين كال من راسه ٥ ٢ راسه
قيل لسعد القرقره وهو يضحك النعمان بن
المنذر ما ذا ننكر لالانت تريد شحما ولعظم
دما فقال لانى اخذ ولا اعطى ولا الام

متى اختلط ماء الدهن ضاحكاً منه وزن القرقرة
القهقهة وهو معدود في الاكلة قالوا كل
طعام اعيد عليه التسخين وهو فاسد وكل غناء
خرج من تحت اللسان فهو ردي شرب اعرابي
نبيذاً عند الموصلي فقال
شربنا شراباً طيباً عند طيب كذاك شراب الطيبين يطيب
قيل لبعض العرب ما امتع لذات الدنيا
قال ممازحة الحبيب بلا رقيب قيل شعر
طوبى لمن عاش عشر يوم له حبيب بلا رقيب
قيل لسقراط اي الاشياء الذ قال استفادة
الادب واستماع اخبار لم تسمع افلاطون
اذا اردت ان تدوم لك اللذة فلا تستوفي
اللذة بل ابق منه فضلة قيل
شعر
ما فات مضى وما سياتيك فاين قم فاغتنم اللذة بين العدمين
لبعضهم شعر
اسكن الى سكن تلذ به ذهب الزمان وانت منفرد
افلاطون ما امت نفسي لامر مثل

من عنى افتقر وعز بن ذل وحكيم تلعب به الجهال
والله اعلم

الروضة الثلاثون في ذكر النسا والزوج واخلاق النسا والخطبة وذكر الغلمان واللواطة والاما والجماع والذكر والفرج وما اشبه ذلك

عن النبي لو ان امراة من نسا الجنة اشرفت على الارض لملات الارض بريح المسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر
عبد الله رض تسطع نور الجنة فيرفعون روسهم فاذا هي حورا ضحكت في وجه زوجها
عن النبي اعظم النسا بركة ايسرهن مهرا مؤنة . ثلثة الاشيا تفرح العلب وتجم العقل والفواد الزوجة الجميلة والكفاف من الرزق والاخ الموافق . ابو القاسم الحكيم من لم يكن عنده زوجة جميلة فليس

عنده مرزوقه ومن لم يكن عنده اولاد فليترك
فخرهم الدنيا ومن لم يكن عنده هدان فليبكي
له عمره المغيره بن شعبه رض صاحب المرأة
الواحد ان حاضت حاض وان مرضت
مرض وصاحب الاثنتين بين جمرتين
ايهما اذ زكتها احرقته وصاحب الثلاث
في رستاقا كل ليله في قريه وصاحب
الاربع عروس في كل ليله عن المغيره بن شعبه
احصن ماية امراه الحسن بن علي رض
تزوج مأتا وتسعين امراه محمد بن علي.
رض اللهم ارزقني امراه تسرني اذا
نظرت وتطيعني اذا امرت وتحفظني
اذا غبت عن النبي م اعظم النساء
احسنهن وجوها وارخصهن مهورا
على رض من سعادة الرجل خمس ان يكون
زوجته موافقه واولاده ابرار واخوانه
اتقيا وجيرانه صالحين ورزقه

الاخلاق الصالحة كلها . قيل لسمرة بن جندب
ان ابنك اكل طعاما كاد يقتله قال لو مات
ما صليت عليه . انس رض رفعه ان من
السرف ان تاكل ما اشتهيت . عائشة رض عنها
اراد رسول الله صلعم ان يشتري غلاما فالقى
بين يديه تمرا فاكل فاكثر فقال م ان كثرة
الاكل شوم . ابو اليقظان كانت العرب لا
تعرف الالوان انما طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح
حتى كان زمن معوية فاتخذ الالوان وتفوق
فيها وما شبع مع كثرة الوانه حتى مات
لدعا رسول الله م . قال علي لرجل من بني
تغلب اشربتم معوية علي فقال لا والله
لكنا اشربنا البر الاحمر والزبيب الاصفر
والقشب الاسود . قيل اول من صنع
المضيرة معوية وكان ابو هريرة يستطيبها
ويأكلها عنده في ايام صفين ويصلي خلف
علي فسمي شيخ المضيرة . ارد شير

احذروا صوله الكريم اذا جاع وصوله اللئيم
اذا شبع ٥ كان الحسن يكره ذكر الموت على
الطعام ٥ عن النبي م من اكل سقط المائده
عاش في سعه وعوفي في ولده وولد ولده
من الحمق ٥ سئل يوسف بن اسباط عن
السمن والعسل فقال لا باس اذا كان ثمنها
حلالا ٥ قدم الى عباده رغيف بابشر فقال
هذا يشبه في ايام بني اميه ولكن يحوطرانه
عن النبي م الاكل في السوق دناه ٥ ام سلمه
رفعته لا تنهموا الطعام كما تنهم السباع
الاحنف جنبوا مجلسنا ذكر النسا والطعام
قال بعض الرجال ان يكون وصافا
لبطنه وفرجه وان من المروه ان
يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه ٥
عن النبي م اذا حضر العشا والعشا
فابدوا بالعشا ٥ عن النبي م من اطعم اخاه
حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده
الله من النار بسبعه خنادق

لموضع عنده فلا يقع منك عنده سك على قبح
الرابعة المعاهد لموضع انفه فلا يجد انفه منك
حسب ريح ٭ الخامس الحفظ لما الدرس التبرس
السادس ستر رعاية حشمته مع المدرس ٭
السابعة المعاهد لوقت طعامه لحرارة الجوع
ملهبه ٭ الثامنة السكوت عند منامه فتنغيص
النوم مغضبه ٭ التاسعة عدم افشا سره ٭
والعاشرة عدم عصيانه في امره قال افشيت
سره لم تأمن غدره وان عصيت امره او
غرت صدره ٭ الحسن بن علي رضي الله عنهما اخلوهم
بالنسا فذا عبوهن ولا تكونوا كالفحل الذي
يعلو تعتره ٭ فاني حان لاباس للرجل ان
يمس فرج زوجته لكي يتحرك ٭ ابو يوسف سالت ٭
ابا حنيفة عن هذا فقال لاباس به وارجوا ان
يعظم اجره ٭ قال رجل لامرأته ماخلق
احب الي منك فقالت وماخلق ابغض
الي منك فقال الحمد لله الذي اولاني ما
احببت وابتلاك بما كرهت ٭ قيل

لا تسمعوهن الغنا فانه داعية الزنا ان عمر رض
جنبوهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف
قيل لاعرابي ما خلفت لاهلك قال الحافظين
قيل وما هما قال اعريهن فلا يبرحن واجيعهن
فلا يمرحن ❁ بعض السلف تزوج امراة فاجمع
ثم قال لها الثياب على مرادي والخروج
على مرادك او بالعكس فاختارت الخروج
فاشترى ثيابا دنية فقالت المراة بارك
الله عليك نجيتني من الفجور فتابت على
يده ❁ يقال ان المراة مثل الحمامة اذا نبت
لها جناح طارت ❁ كذلك الرجل اذا زين
امراته بالثياب الفاخرة فلا تجلس في
البيت ❁ وفي النوابغ متى عرفن قلبك
بالغرام الصقن انفك بالرغام ❁ قيل للاسكندر
اتبسط ملكك ❁ اكثر من النسا لكثر ولدك
فقال لا يحسن بمن غلب الرجال ان تغلبه
النسا ❁ معوية هن يغلبن الكرام
ويغلبهن اللئام ❁ عن ابن عمر استعيذوا

باْمه من شرارا لنسا وكونوا من
اخيارها على حذر قال رجل
ما دخل داري شر قط فقال
حكيم ومن اين دخلت امراتك قيل
الكثر والهن من لا ان فان نعم نعويض بالمثلة
قبل الا موت العنا لمنا هبه مطلوبة
النسا قيل سحر الصبيا
شيان يعجز وا الريا ضة عنهما راي النسا وامارع
خرج الرشيد يوما من عند زبيده ضاحكا
فسئل فقال قدم من مصر بلمائه الف
دينار فوهبتها لزبيده ثم ماخرجت
حتى عربدت علي وقالت اي خير رايت
منك قيل شرا اخلاق الرجال الجبن والبخل
وهما خير اخلاق النسا قال شيان
لا يحمدان الا عاقبتها الطعام عند الاستمرار
والمراه عند الموت قيل المراه شبع معاشر
و قيل حيوان سوس سئل رجل من العرب
عن حاله مع امراته فقال ما دامت حبه تسعى
فهي حيه تسعى قيل الفيلسوف اي

اي السامع احسن فال المراه عن المهيم
اوثق بسلاح الحسن لنشان
واحذر عجوزا توليها على الحرم والذين
بمأمون على الحرم

ذو الرمة شعر

لانا منت
كل الملحفه كاملة على النسا اخا
ما في الرجال على النسا امين
كل الرجال وان تحفظ جهده
لابد ان سطرح سعون

التنوخي شعر

كل الملحفه في الحمار المذهب اسدت نسك
اخي التقي المذهب
نور الحمار ونور خدك تحته عجبا لوجهك كيف
لم يتلهب

الدارمي رحمه الله شعر

قل للمليحه في الخمار الاسود ماذا اردت
بناسك متعبد
قد كان شمر للصلوه ازاره حتى قعدت له بباب
المسجد

داود عليه السلام امراه السو لبعلها كالحمل
الثقيل على الشيخ الكبير والمراه الصالحه
كالتاج المرصع كلما راها قرت عينه قال
داود لسليمان عليهما السلام امش خلف الاسد
والاسود ولا تمش خلف امراه فمر شاعر
بنسوه فقال شعر
ان النسا شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين
فاجابته واحده شعر
ان النسا رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهي شم الرياحين
خرجت بعض ازواج الخلفا من
الحمام تنظر في المراه فاستحسنت
وجهها وكتبت على الحايط شعر
انا التفاحه الحمرا عليها الطل مرشوش
فكتب تحته ابو نواس
بعرض عرضها شبر عليها الغيض منقوش
على رهم شعر
دع ذكرهن فما لهن وفا ريح الصبا وعهودهن سوا
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه وقلوبهن من الوفا خلا
العرب تشرا للنسا الحمرا المحاض والسويد

المراض قال بعض الخلفا الاما المذ مجامعة
واعلى شهوة واحسن في التبذل وابقى في
التذلل وقال جليس له لتزويج ما الحيا
في وجه الحرة احسن من تبذل الامة
قال هرون لجاريته سرور يا سرور
ما يحبب النسا من الرجال قال نخوته
اليما وقوة الباه وطيب النكهة
كتبت جارية البرمكي على جبهتها لذتي
في خد تكتبي ابو العباس سرت مدينه
طرب فباتت تحتي فجعلت امصها واقبلها
فقالت يا مولاي اما سمعت ما قاله ابو نواس
شعر لا يشتفي العاشق مما به بالضم والتقبيل حتى ينيك
. فقلت لا احفظ ولكن اقبله فانه شيخ من
شيوخنا قيل لجارية ابكر انت ام ثيب فقالت
كنت فعافاني الله ابو الحسن الباخرزي
يا خالق العرش حمل الورى لما طغى الما على جاريه
وعبدك لان طغى ماوه في الصلب قد حمل على جاريه
خرجت جارية من دار الرشيد وفي يدها كتاب عليه
من وجد الخبز الى الادين احوج من الابن

الى حرين، عرضت على الرشيد جارية
مغنية وقيل حافظة للقرآن فتبسم الرشيد
في وجهها وقال في اي سورة فاستغلقت
فاشتوى فحلت سراويلها وقال انا لعمالك
فحاسبتها ٥ بات الرشيد بين جاريتين
كوفية ومدنية فدلكاه فالمدنية ترقت
حتى وصلت الى آلة العمل فاستمسكت
فقالت الكوفية نحن شركا فقالت المدنية
حدثنا مالك بن انس عن هشام بن عروة عن
ابيه عن النبي صلعم من احيا ارضا ميتة فهي له
فغافلتها الكوفية واخذته بيدها جميعا
وقالت حدثنا الاعمش عن خيثمة عن ابن
مسعود عن النبي صلعم الصيد لمن اخذه
لا لمن اثاره ٥ سهل بن معاذ الجهني رفعه
من احب في الله وابغض في الله واعطى في
الله ومنع في الله وانكح في الله فقد استكمل
الايمان ، قيل الابكار اشد حبا واقل
خبا، تزوج الحسن بن علي رضي الله عنهما امراه
فبعث اليها مائة خادم مع كل خادم الف درهم

علي رض سمعت م يقول لعثمان لو ان لي اربعين بنتا
لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن
واحدة ۞ جاء رجل الى الحسن يستشيره في تزويج
بنته فقال زوجها من رجل تقي فان احبها
اكرمها وان ابغضها لم يظلمها ۞ شاور رجل اخر
في تزويج امراة فقال ان كنت تريدها خالصة
لك من دون المؤمنين فلا تقطع ۞ قالت امراة
لزوجها يا جربوث يا مفلس فقال الحمد لله ليس
لي ذنب فالاول منك والثاني من الله تعالى ۞
كتب رجل تعويذا لابن رجل وساله على اسم امه
قال لم عدلت عن اسم ابيه قال لان الام لا شك
فيها قال اكتب ان كان ابني فعافاه الله وان
لم يكن فلا شفاه الله ۞ كانت امراة تريد
حبلى فنظرت الى وجهه فقالت الويل لي ان
كان الذي في بطني يشبهك فقال الويل لي ان لم يكن
مثل كرجل لا يشبهك ابنك فقال نترك جيراننا
ان يشبهنا اولادنا ۞ عوتب الكسائي في
تركه التزوج فقال مكابدة العفة عنهن
ايسر من الاحتيال لمصلحتهن ۞ قبسك

٢١٠

لما لك بنحو بنات لو تزوجت فقال لو استطعت
لطلقت نفسي ، اسمعيل الزاهد لم يتاهل
قط ، يونس بن حبيب النحوي لم يتزوج ولم يكن
له همة الا في طلب العلم ومجالسة الرجال فسل
رجل ما ت عدوك فقال وددت انكم فلم تزوج
عدوك ، قيل شعر
تزوجت لم افلح واخطات لم اصب ، فيا ليتني قد مت قبل التزوج
فوالله ما ابكي على ساكني الثرى ، ولكنما ابكي على المتزوج
بعضهم شعر
الزوج شوم وفي التزوج منقصة ، والله قد جعل الفرح فانفرد
لو كان في كثرة الاولاد منفعة ، ما قيل ما اتخذ الرحمن من ولد
الاصمعي النكاح فرح شهر وترح دهر وكسر ظهر
والتزام مهر به سئل حكيم عن التزوج فقال
ثقل شهر وشوك دهر فقيل التزوج
اوله حلاوة واخره غراوة هيهات اخر
مكابدة العزوبة ايسر من الاحتيال المصلحة العيال
قال رجل لملك وامراتك ولدك فقال الحكيم لا بعل في امراتك
بل في اهلاكهم خط اسري قبيح الوجه امراه
... واتاهم متغضبا في وجهه فقيل للمراه انه